

دراسة نحوية

وموازنة بينها وبين ألفيتي ابن معطي وابن مالك

للدكتور
محمد السيد عزوز
كلية الآداب - جامعة المنوفية

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

﴿ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ ، وأن أعمل صالحاً ترضاه ، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾ [سورة النمل ٢٧/١٩]

إنّ الحمدَ لله نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه ، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسِنا ، وسيئات أعمالِنا ، مَنْ يهدِه اللهُ فلا مُضلَّ له ، ومَنْ يُضْلِلْ فلا هاديَ له ، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له ، وأشهدُ أنّ محمداً عبدُه ورسولُه .

(وبعد) فهذا بحثٌ بعنوانِ " ألفية الآثارى ، دراسة نحوية ، وموازنة بينها وبين ألفيتى ابن معطى وابن مالك " ، ولعل السبب في قصر الموازنة على ألفيتى ابن معطى وابن مالك ، أن الآثارى قد ذكر في مقدمة ألفيته تأثره بهما ، فقال :

قائمةٌ بأوضح المسالكِ عن "ابنِ مُعْطٍ " وعن " ابنِ مالكِ "

وقد سمّى الآثارى ألفيته " كفايةَ الغلام فى إعرابِ الكلام " ، وعدتها ألف وثلاثون بيتاً ، من بحر الرجز ، وقد قسّمها إلى عشرةِ فصولٍ ، تسبقُها مقدمة وفاتحة الأصول ، وفي آخرها خاتمة الفصول .

وقد جعلتُ هذه الدراسةَ أربعةَ فصولٍ ومقدمةٍ وخاتمةٍ ، وذيلتُها بثبتٍ لأهم المراجع .

الفصل الأول :

ذكرتُ فيه حياةَ الآثارى ونشأتَه ، وتناولتُ فيه اسمَه ونسبَه ومولدَه ووفاتَه ، وشيوخَه ، وطرفاً من حياته ، وأهمَ مؤلفاتِه .

أما ابنُ معطى وابنُ مالكٍ ، فهما علمان مشهوران فى عالمِ النحو والنحاةِ ، يُشَارُ إليهما بالبنانِ ، وهناك الكثيرُ من الدراساتِ التى تناولتْهما بالدرسِ والبحثِ والشرحِ .

الفصل الثاني :

ألفيةُ الآثارى : وقد أثبتُ فيه متنَ ألفيةِ الآثارى ، وعلّقتُ عليها تعليقاتٍ مختصرةً ، فشرحتُ بعضَ كلماتِها ، ومثّلتُ لها بذكرِ آيةٍ أو حديثٍ أو بيت شعرى أو مثالٍ ، وأحَلْتُ إلى بعضِ المراجع ، عند حديثى عن بعض المسائل الخلافية في النحو .

الفصل الثالث :

منهجُ الآثارى في ألفيتِهِ ، مع الموازنةِ بينه وبين ابن معطى وابن مالك . بدأتُه بمقدمةٍ عن أهميةِ النظمِ ، ثم ذكرتُ أهمَ الألفياتِ والمنظوماتِ التى نُظِمَتْ فى النحو ، وقسمتُه إلى أربعةِ أقسامٍ :

أولاً : من حيث الشكل : بدأتُ بالحديثِ عن شكل ألفية الآثارى ، عدد أبياتها ، والبحر الذى نظمت فيه ، ومتى فَرَغَ منها ، ووَضْع عنواناتٍ للفصول ... إلخ ، وكان منهجى في البحث أن أبدأ بالآثارى أولاً ، ثم أوازنُ بينه وبين كلٍّ من ابن معطى وابن مالك ، وأركز على أوجه الاتفاق والاختلاف بينهم .

ثانياً : من حيث المحتوى : وقد استعرضتُ فيه ألفية الآثارى من أولها إلى آخرها ، وذكرت كل الفصول والموضوعات ، وعدد الأبيات في كل فصل ، ثم عددها في كل موضوع ، وعقدت الموازنة بينه وبين كلٍّ من ابن معطى وابن مالك .

ثالثاً : من حيث الشواهد النحوية : حيث ضَمَّنَ الآثارى في ألفيته الكثيرَ من الشواهد النحوية من قرآن وحديث وشعر وأمثال ، مع الموازنة بينها وبين ألفيتى ابن معطى وابن مالك .

رابعاً : أوجه الاتفاق والاختلاف بينه وبين كلٍّ من ابن معطى وابن مالك ، فبينت تأثره بهما ، ومخالفته لهما ، وفَصَّلْتُ القول في المسائل الخلافية مستعيناً بآراءِ النحاةِ في كل مسألة خلافية .

الفصل الرابع :

ألفية الآثارى فى الميزان : أبرزت فيه ما له وما عليه ، وقسمته إلى ثلاثة أقسام :

١ - آراؤه ومميزاته : أبرزتُ آراءَه التى تَفَرَّدَ بها ، أو استحسنها ، أو وافق فيها غيره ، أو ضعّفها ، مع الحديث عن أهم مميزاته .

٢ - مذهبه النحوى: أوضحت أنه يسير في ألفيته على مذهب البصريين، مستخدماً مصطلحاتهم ، وموافقاً آراءهم ، إلا ما ندر .

٣ - المآخذ على الألفية ، وقد قسمتها إلى أقسام : فى المنهج ، فى التكرار ، فى النحو .

الخاتمة :

أبرزت فيها أهم النتائج التى توصلتْ إليها الدراسة .

وقد أعدت نشر نصّ ألفية الآثارى ، ودفعني إلى ذلك عدة أسباب :

١ - أن تكتمل الفائدة من دراسة ألفية الآثارى والموازنة بينها وبين ألفيتى ابن معطى وابن مالك ، ليستفيد القارئ من نص الألفية مع الدراسة .

٢ - تخريج كل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والشواهد الشعرية .

٣ - التعليق على آراء الآثارى وعلى المسائل الخلافية التى تناولها ، والإحالة إلى مراجعها أو إلى الدراسة التى قمت بها .

٤ - تصحيح بعض الأخطاء التى وردت فى النص وقد أشرت إليها في الحاشية .

وفى الختام أرجو أن أكون قد قدمتُ في هذا البحث ما ينفعُنى عند الحسابِ ، وأن يتقبلَه اللهُ منّى خالصاً لوجهِه ، وأن يكتبَه فى صحائِف أعمالى حجةً لى ، لا حُجَّةً علىّ .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الدكتور

محمد السيد عزوز

السعودية - الأحساء

الفصل الأول

حياة الآثارى ونشأته

١ - اسمه ونسبه

ذكرت المصادر المختلفة أن اسمه " شعبان بن محمد بن داود[١] بن على[٢] "وأشار ابن حجر وتَابَعَهُ السخاوى[٣] إلى أن " محمد " فى نسبه مختلف فيه ، وأشار إلى ذلك شيخنا فى إنبائه ، فإنه قال : ثم زعم أن اسم أبيه محمد بن داود ، ويقال إن داود ممن تشرف بالإسلام ، فأحب أن يبعد عنه ، ثم صار يكتب الآثارى " .

ومن النسب التى ينسب إليها واشتهر بها " الآثارى "[٤] وذلك "لإقامته في أماكن الآثار النبوية لكونه أقام بمكانها مدة "[٥] ، وإلى هذا

---

(١) اقتصر على ذلك : الضوء اللامع ٣/٣٠١ وشذرات الذهب ٧/١٨٤ والأعلام ٣/١٦٤ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠٠ .

(٢) زاد هذا الاسم في إنباء الغمر ٣/٣٥٣ .

(٣) إنباء الغمر ٣/٣٥٣ والضوء اللامع ٣/٣٠١ .

(٤) ينظر : إنباء الغمر ٣/٣٥٣ والضوء اللامع ٣/٣٠١ وشذرات الذهب ٧/١٨٤ وصبح الأعشى ١/٢٩٤ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٢/٤٨٢ ، ٣/١٤ والأعلام ٣/١٦٤ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠٠ .

(٥) الضوء اللامع ٣/٣٠١ والأعلام ٣/١٦٤ .

النسب أشار بقوله من البديعية الكبرى :

لأنني خادمُ الآثارِ لي نَسَبُ أرجو به رحمةَ المخدومِ للخدمِ[١]

ويقال في نسبه الموصلى[٢] ، وهو نسب للأصل والمولد .

ومن النسب التى نُسب إليها (المصرى)[٣] ، لأنه رحل إلى مصر وأقام بها ، ووافته منيته بها[٤].

ويقال في نسبه (القرشى)[٥] ، لأنه جاور بمكة عشر سنين ، ونسب إلى مذهب الإمام الشافعي في الفقه ، فقيل (الشافعى)[٦].

ولقب بـ " زين الدين " [٧] وكنيته أبو سعيد [٨] .

---

(١) كتاب منشور فى بغداد ١٩٧٧م بتحقيق د/ زهير زاهد ضمن منشورات وزارة الأوقاف العراقية .

(٢) ينظر : إنباء الغمر ٣٥٣/٣ والضوء اللامع ٣٠١/٣ والأعلام ١٦٤/٣ ومعجم المؤلفين ٣٠٠/٤

(٣) ينظر فى هذه النسبة : إنباء الغمر ٣٥٣/٣ والضوء اللامع ٣٠١/٣ وشذرات الذهب ١٨٤/٧ ومعجم المؤلفين ٣٠٠/٤ .

(٤) الضوء اللامع ٣٠١/٣ .

(٥) إنباء الغمر ٣٥٣/٣ .

(٦) إنباء الغمر ٣٥٣/٣ .

(٧) ينظر : إنباء الغمر ٣٥٣/٣ والضوء اللامع ٣٠١/٣ ومعجم المؤلفين ٣٠٠/٤ وفى شذرات الذهب ١٨٤/٧ : الزين .

(٨) الضوء اللامع ٣٠١/٣ .

٢ – مولد الآثاري ووفاته

ولد الآثاري في ليلة النصف من شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة بمدينة الموصل(١) على حين نجد أن السخاوي (٢) قد ذكر مولده بمصر ، وتابعه في ذلك عمر رضا كحاله(٣) في معجم المؤلفين ، ولعل هذا سهو منهما ، لأن مصادر ترجمته قد نسبته إلى الموصل التي ولد بها .

وهناك رأي آخر في تاريخ مولده ذكره السخاوي (٤) " ورأيت مَنْ أرّخ مولده سنة تسع وخمسين " ، وهذا رأي غير صحيح ، لأن كل مَنْ ترجم له ذكر أن مولده سنة خمس وستين وسبعمائة ، التي توافق سنة أربع وستين وثلاثمائة وألف للميلاد(٥).

وأجمعت المصادر التي ترجمت له أن وفاته كانت في السابع عشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة للهجرة(٦) ، التي توافق

---

(١) ينظر في ذلك :إنباء الغمر ٣٥٣/٣ والأعلام ١٦٤/٣ وفي الضوء اللامع ٣٠١/٣ . اتفق في تاريخ مولده واختلف في المكان وتابعه صاحب معجم المؤلفين ٣٠٠/٤

(٢) الضوء اللامع ٣٠١/٣ .

(٣) معجم المؤلفين ٣٠٠/٤ .

(٤) الضوء اللامع ٣٠١/٣ .

(٥) معجم المؤلفين ٣٠٠/٤ والأعلام ١٦٤/٣ .

(٦) إنباء الغمر ٣٥٣/٣ والضوء اللامع ٣٠١/٣ وشذرات الذهب ١٨٤/٧ والأعلام ١٦٤/٣ ومعجم المؤلفين ٣٠٠/٤ .

سنة خمس وعشرين وأربعمائة وألف للميلاد(١)، وأن وفاته كانت بمدينة القاهرة بمصر المحروسة (٢) ، وكانت وفاته في اليوم الثاني لقدومه مصر، ودفن بها(٣).

٣ – شيوخ الآثارى(٤)

وقد أخبرنا الآثارى عن شيوخه الذين تلقى العلم عنهم وهم (٥):

١ – إبراهيم بن محمد بن عثمان ، برهان الدين الدجوى المصرى ، النحوى ، برع فى العربية ، وتصدى لإقرائها دهراً ، وانتفع به الناس دهرا، وممن أخذ عنه التقى المقريزى ، تكسب بالشهادات وبالعقود ، توفى ٨٠٢هـ(٦).

٢ – إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الإبناسى ثم القاهرى ، المقسى، الشافعى ، الفقيه ، ولد فى سنة ٧٢٥ هـ تقريباً . وأبناس هى

---

(١) الأعلام ٣/١٦٤ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠٠ .

(٢) إنباء الغمر ٣/٣٥٣ والضوء اللامع ٣/٣٠٠ والأعلام ٣/١٦٤ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠٠.

(٣) الضوء اللامع ٣/٣٠١ .

(٤) لم تذكر مصادر ترجمته إلا ثلاثة من شيوخه هم : الزفتاوى ، والغمارى ، والطنبدى ، لكن حسن الطالع أوقف محققى الألفية على مخطوطة نادرة للآثارى ، أخبر فيها بأسماء شيوخه ، وقد استفدت منهما .

(٥) ذكرتهم مرتبين ترتيب ألف باء تاء ... إلخ.

(٦) ينظر فى ترجمته : إنباء الغمر ٢/١١١ والضوء اللامع ١/١٥٣ .

قرية صغيرة بالوجه البحرى من مصر ، وتخرج على جملة من العلماء ، وتصدى للإفتاء والتدريس دهراً ، واتخذ بظاهر القاهرة في المقس زاوية فأقام بها يحسن إلى الطلبة ، ويجمعهم على التفقه ، قال المقريزى عنه : صنف في الحديث والفقه والنحو ، توفى سنة ٨٠٢ هـ(١).

٣ - إسماعيل بن إبراهيم بن محمد المجد أبو الفداء الكنانى البلبيسى الأصل ، القاهرى ، الحنفى القاضى ، ولد سنة ثمان أو تسع وعشرين وسبعمائة ، واشتغل في الفقه والفرائض والحساب ، وبرع في الفرائض والأدب ، صنف تذكرة مشتملة على فنون ، وشرح التلقين في النحو لأبى البقاء العكبرى ، ولى القضاء ، وله شعر كثير، وأدب غزير ، توفى سنة ٨٠٢هـ(٢).

٤ - بدر الدين الطنبدى ، وقد قرأ عليه في المدرسة الحسامية بالقاهرة ، وبالمدرسة المسلمية بها .

٥ - سليمان بن عبد الناصر أبو إبراهيم صدر الدين الإبشيطى الشافعى ، كان ماهراً فى العربية والأصول والفقه والآداب ، توفى سنة ٨١١هـ (٣)

٦ - عمر بن رسلان بن نصير الكناني ، العسقلاني الأصل ، ثم البلقينى المصرى الشافعى أبو حفص ، سراج الدين ، ولد سنة ٧٢٤ هـ فى بلقينة من بلدان مصر ، فقيه مجتهد حافظ للحديث ، من مصنفاته : التدريب

---

(١) الضوء اللامع ١/١٧٢ - ١٧٥ .

(٢) الضوء اللامع ٢/٢٨٦ - ٢٨٨ .

(٣) ينظر فى ترجمته : الضوء اللامع ٣/٢٦٥ - ٢٦٧ وبغية الوعاة ١/٦٠٠ .

وتصحيح المنهاج وحواشى على الروضة ، توفى سنة ٨٠٥هـ(١) .

٧ - عمر بن على الأنصارى الشافعى ، سراج الدين ، أبو حفص ، ابن النحوى ، المعروف بابن الملقّن ، ولد بالقاهرة سنة ٧٢٣ هـ ، أندلسى الأصل ، وهو من أفاضل العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال ، له نحو ٣٠٠ مصنف ، توفى بالقاهرة سنة ٨٠٤هـ(٢).

٨ - محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز الشهير بابن جماعة، أستاذ الزمان وفخر الأوان الجامع لأشتات العلوم ، الحموى الأصل ، المولود بينبع سنة ٧٥٩هـ ، كان المشار إليه في الديار المصرية فى فنون المعقول ، وجاوزت مصنفاته الألف ، منها شرح كافية ابن الحاجب ، توفى سنة ٨١٩هـ(٣).

٩ - محمد بن على بن محمد السمنودى ، شمس الدين بن القطان الشافعى المصرى ، ولد سنة ٧٣٧هـ من فقهاء الشافعية ، وله شرح ألفية ابن مالك ، وقد قرأ عليه فى الجامع العمروى ، وفى جامع القراء ، وفى المدرسة الخروتية بمصر ، توفى سنة ٨١٣هـ (٤).

١٠ - محمد بن محمد بن على بن عبد الرزاق الغمارىّ ، المصرى ، المالكى ، النحوى ، شمس الدين ولد سنة ٧٢٠ هـ ، وأخذ العربية

---

(١) الضوء اللامع ٨٥/٦ وشذرات الذهب ٥١/٧ والأعلام ٢٠٥/٥.

(٢) إنباء الغمر ٢١٦/٢ والضوء اللامع ١٠٠/٦ والأعلام ٢١٨/٥ .

(٣) ينظر فى ترجمته : مقدمة تحقيق شرح كافية ابن الحاجب لابن جماعة والضوء اللامع ١٧١/٧ - ١٧٤ وبغية الوعاة ٦٣/١ وما بعدها .

(٤) الضوء اللامع ٩/٩ والبدر الطالع ٢٢٦/٢ والأعلام ١٧٩/٧ .

والقراءات عن أبى حيان وغيره ، كان عارفاً بالعربية بارعاً فيها ، كثير المحفوظ للشعر ، توفى سنة ٧٨٢هـ(١).

٤ - نشأة الآثارى وسيرته

رحل الآثارى إلى مصر ، ولم تذكر كتب التراجم شيئاً عن ذلك ، ويبدو أنه رحل إليها فى سنٍّ مبكرة ، بدليل أنه تلقى العلم على يد عدد كبير من علمائها .

" واشتغل فى مبدأ أمره بالكتابة عند أبى علىّ الزفتاوى ، حتى تمهر فى المنسوب ، وصار رأس مَنْ كتب عليه ، وأجازه ، فصار يكتب الناس"(٢).

ثم اتفق أنه " شرب البلادر وهو كبير ، فحصل له نشاف ، وأقام مدة عاريا من الثياب ، بل كان في الشتاء مكشوف الرأس ، ثم أفاق منه قليلاً ، ولزم الاشتغال عند الغمارى والبدر الطنبدى وغيرهما ، وحفظ عدة مختصرات في أيام قليلة ، ثم تعانى النظم ، فنظم نظماً سافلاً ، ثم لازال يستكثر منه حتى انصقل قليلاً ، ونظم نظماً متوسطاً ، وأقبل على سلب الأعراض وتمزيقها بالهجو المقذع "(٣).

وقد تبوأ الآثارى مناصب عدة فى مصر منها " أنه عمل نقيب الحكم

---

(١) بغية الوعاة ٢٣٠/١ .

(٢) الضوء اللامع ٣٠١/٣ .

(٣) الضوء اللامع ٣٠١/٣ .

فى مصر ، ثم استقر فى حسبتها بمالٍ وُعِدَ به ، فى ثانى عشر شعبان سنة تسع وتسعين ، عوضاً عن نور الدين علىّ عبد الوارث البكرى ، بعد أن كان يوقّع بين يديه ، فلم ينهض بما وُعد به ، فعزل فى شعبان من التى تليها بالشمس الشاذلى ، ثم أعيد ثم عزل به ، ونودى عليه ، فادعى عليه جماعة بقوادح ، فأهين إهانة بالغة ، ففرَّ إلى الحجاز فى سنة سبع وثمانمائة ، ثم دخل اليمن ومدح ملكها ، فأعجبه وأثابه ، وكذا مدح أعيانها ، ثم انقلب يهجوهم كعادته ، وأثار بها شرًّا اقتضى نفيه إلى الهند بأمر الناصر بن الأشرف "(١).

وبعد أن مكث بالهند عدة سنوات " عاد إلى اليمن ، وأُخْرِجَ منها بعد يسير ، فتوجه إلى مكة فجاور بها ، وقطنها نحو عشر سنين "(٢).

ثم حل الشام فى سنة عشرين ، ثم القاهرة فى التى تليها ، بعد غيبته عنها دهراً ، فأكرمه جماعة من الأعيان كالزينى عبد الباسط ، وكذا وقف كتبه وتصانيفه بمدرسته ، ثم رجع إلى دمشق فاستوطنها ، وتكرر دخوله منها إلى القاهرة (٣) .

وقيل إنه خلف وراءه " تركة جيدة ، قيل بلغت ما قيمته خمسة آلاف دينار ، مع أنه كان مقترا على نفسه ، فاستولى عليها شخص ادعى أنـــه

---

(١) الضوء اللامع ٣/٣٠١ وينظر : معجم المؤلفين ٤/٣٠٠ .

(٢) الضوء اللامع ٣/٣٠١ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠٠ .

(٣) إنباء الغمر ٣/٣٥٥ والضوء اللامع ٣/٣٠١-٣٠٢ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠٠-٣٠١ .

أخوه ، وأعانه على ذلك بعض أهل الدولة ، وتقاسما المال "(١).

نستنتج أن سبب تشرد الآثارى ونفيه عبر الأقطار هو هجاؤه لبعض الأعيان ، ولعل جرأته وصراحته كانت وراء ذلك .

٥ – آراء العلماء فيه

اختلف المترجمون حول شخصية الآثارى ، فمنهم مَنْ مدحه ، ومنهم مَنْ ذَمَّه ، وقد حاول ابن حجر العسقلانى – وهو معاصر له – الغضّ من شأنه والدراية به ، فنسب إليه أموراً فقال : " وكان فيه تناقض ، فإنه يتماجن إلى أن يصير أضحوكة ، ويتعاظم إلى أن يظن أنه فى غاية التصوف مع شدة الإعجاب بنظمه ، لا يظن أن أحداً يقدر على نظيره ، مع أنه ليس بالفائق ، بل ولا جميعه من المتوسط ، بل أكثره سفساف كثير الحشو ، عرى عن البديع " (٢) .

ثم ذكر مثالين لمواقفه المتناقضة فقال " " ثم صادف أن وَلِىَ الهروى القضاء ، فهجاه ومدح البلقينى ، وكأنه بما شاء ذكره ، فأثابه ، ولعله أيضاً هجا البلقينى ... ثم توجه إلى دمشق فقطنها ، إلى أن قدم القاهرة سنة سبع وعشرين ، ومدحنى بقصيدة تائية مطولة ، ولا شك أنه هجانى كغيرى "(٣).

---

(١) إنباء الغمر ٣٥٥/٣ والضوء اللامع ٣٠٢/٣ .

(٢) إنباء الغمر ٣٥٤/٣ وتابعه السخاوى فى الضوء اللامع ٣٠٢/٣ .

(٣) إنباء الغمر ٣٥٤/٣ ونقله عنه صاحب الضوء اللامع ٣٠٢/٣ .

يتضح من هذين الموقفين أن التحامل واضح على الآثارى : لأنه يقول في الحالة الأولى : ولعله أيضا هجا البلقينى ، وفى الموقف الثانى يقول : ولا شك أنه هجانى ، فهو لا يعرف إذا كان قد هجا البلقينى أم لا ، كما أنه لم يفصح عن حقيقة هجائه له ، وكما ذكرت كان ابن حجر معاصراً للرجل ، وكما يقولون : المعاصرة حجاب ساتر .

والبلقينى (١) الذى قال عنه ابن حجر " ولعله أيضاً هجا البلقينى " له تقريظ على ألفية الآثارى قال فيه : " الحمد لله ، وقفت على هذه الألفية التى غلبت ألفين ، والكفاية التى صيرت الإعراب واللسان إلفين ، وأفادت من الضبط والجمع ما أزال عنها البين ، فأعيذها بالله الواحد من شر العين، لله دَرٌّ ناظمها فقد أحسن فيها غاية الإحسان ، ونظمها دُرًّا فاقت شذور الذهب وقلائد العقيان ، ولله درر ما أحلاه ولا تنكر الحلاوة من شعبان ، وقد قال لسان حال ناظمها ليس الخبر كالعيان ، قال ذلك وكتبه عبد الرحمن البلقينى حامداً ومصلياً ومسلماً "(٢).

ومن هذه التقريظات على الآثارى وألفيته ، ما كتبه الشيخ برهان الدين بن زقّاعة (٣) ، وهو مجاور بمكة على هذه الألفية :

---

(١) ينظر فى ترجمته إنباء الغمر ٢٥٩/٣ - ٢٦٠ والضوء اللامع ١١٢/٤ وهو من شيوخه .

(٢) ألفية الآثارى ٢٣ - ٢٤ .

(٣) هو إبراهيم بن محمد بن بهادر بن عبد الله الغزى المعروف بابن زقّاعة ، ولد سنة ٧٤٥ هـ وكان أعجوبة زمانه فى معرفة الأعيان واستحضار الحكايات ،

ألفيةٌ كمُلَتْ فى الحسنِ واشتملتْ على نفيسٍ من الياقوتِ والدُّرَر

بديعةُ الحسنِ تزهو فى مطالعِها تلْقى مطالعَها فى أحسنِ الصورِ

شبّهتها كالثريا ، إذْ بَدَتْ وَغَدَا هلالُ شعبانَ يتلوها على الأثرِ

كخلّةٍ حُبّرب ، أو روضةٍ نَثَرَتْ زهراً ، وقد نَشَرَتْ من نورِها العَطِرِ

فيها كلامٌ عجيبٌ ليس يفهمُه إلا الهلالُ الذى فى دارِه القمر

نَعَمْ وسرٌ لطيف لا يحققه إلا نديم الحمى فى ساعة السّحر

فَاقَتْ على كُتُبِ الإعرابِ وانتفعتْ بها الأنامُ ، وليس الخُبْرُ كالخبرِ(١)

فهذا الكلام يوضح أن للرجل مكانة كبيرة وأن نظمه وألفيته كانت محل إعجاب كثير من شيوخه ومعاصريه ، ولو كان الأمر كما صوّره ابن حجر ومَنْ تابعه ، ما وجدنا هذا الثناء وذلك التقريظ .

وقال عنه ابن قاضى شهبه(٢): وكان ممن يتقى لسانه ويخاف شره.

وقال المقريزى(٣): إنه لم يكن مرضى الطريقة ، ولا رضى الأخلاق، يرميه معارفه بقبائح . عفا الله عنه وإيانا .

= ناظما عارفا بالآفاق ، وما يتعلق بعلم الحروف ، مشاركاً فى القراءات والنجوم وطرق فى الكيمياء ... وكان من شيوخ ابن حجر ، سكن فى القاهرة بعد سنة ٨٠٣ هـ ، وجاور بمكة ، مات بالقاهرة سنة ٨١٦هـ ودفن فها .
ينظر فى ترجمته : إنباء الغمر ١٧/٣ والضوء اللامع ١٧٠/١ .

(١) ألفية الآثارى ٢٤ .

(٢) نقلاً عن الضوء اللامع ٣٠٣/٣ .

(٣) نقلاً عن الضوء اللامع ٣٠٣/٣ وهو ممن تابع ابن حجر .

وقال عنه الزركلى[1]: أديب له شعر كثير ، فيه هجو ومجون .

وقال عمر رضا كحاله[2] : أديب شاعر ، مشارك في بعض العلوم .

وقال عنه ابن العماد [3] : الإمام فى الأدب وفنونه .

٦ – أشعار الآثارى

كان الآثارى شاعراً كبيراً ، وقد أشار إلى ذلك كل مَنْ ترجم له[4]، كما أن له ديوان شعر سماه "المنهل العذب" وهو ديوان فى النبويّات،ولم يصل إلينا.

كما أنه قد نظم الألفية فى النحو التى سماها " كفاية الغلام فى إعراب الكلام " ، وله أرجوزة فى النحو سماها " الحلاوة السكرية " [5] ، وله ألفية فى العروض [6] ، وله أرجوزة فى العروض سماها " الوجه الجميل فى علم الخليل " [7] ، وله أرجوزة فى علم الكتابة والخط[8].

فكل هذه الألفيات والأراجيز التى نظمها ، وأبدى معاصروه إعجابهم

---

(١) الأعلام ٣/١٦٤ .

(٢) معجم المؤلفين ٤/٣٠٠ .

(٣) شذرات الذهب ٧/١٨٤ .

(٤) ينظر فى هذا إنباء الغمر ٣/٣٥٣ والضوء اللامع ٣/٣٠١ والأعلام ٣/١٦٤ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠٠ .

(٥) الضوء اللامع ٣/٣٠٣ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠١ والأعلام ٣/١٦٤ .

(٦) الضوء اللامع ٣/٣٠٣ والأعلام ٣/١٦٤ .

(٧) صبح الأعشى ١/٢٩٤ – ٢٩٥ .

(٨) الضوء اللامع ٣/٣٠٣ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠١ .

بها تؤكد شاعريته وقال السخاوى (١) : " رأيت له قصيدة نونية هَنَّأ شيخنا فيها برمضان ، كتب بخطه فى طرتها : تهنئة شعبان برمضان .

وقال ابن حجر (٢) : إنه مدحه بقصيدة طويلة ، وقال سمعت من نظمه أشياء علقتها فى التذكرة ، ووصفه بقوله سيدنا وشيخنا وبركتنا .

ومن نظمه :

ربى لك الحمد كما جدت لى ... بنعمة دائمة وافيه

قد كان يرى نائماً وحده ... فصار فى خير وفى عافيه

وفى هذا النص ما يؤكد إجلاله وتقديره وحبه الشديد لابن حجر ، وليس كما ذكر السخاوى وابن حجر عنه .

ومن نظمه وقد ركب معه بعض الرؤساء البحر :

ولما رأينا السفن تحمل عالما ... عطاياه للعافين ليس لها حصر

عجبت لها إذ تحمل البحر والذى ... عهدناه أن السفن يحملها البحر(٣)

ومنه قوله لما أُعيد الجلال البلقينى عقب عزل الهروى ، وزينت القاهرة ، وعلق الترجمان فى الزينة حماراً حيا :

أقام الترجمان لسان حال ... عن الدنيا يقول لنا جهارا

زمان فيه قد وضعوا جلالا ... عن العليا ، وقد رفعوا حمارا(٤)

---

(١) الضوء اللامع ٣٠٣/٣ ومعجم المؤلفين ٣٠١/٤ .

(٢) الضوء اللامع ٣٠٢/٣ .

(٣) إنباء الغمر ٣٥٤/٣ ونقله فى الضوء اللامع ٣٠٣/٣ .

(٤) إنباء الغمر ٣٥٤/٣ والضوء اللامع ٣٠٢/٣ .

ولما قدم القاهرة سنة عشرين هجا البهاء بن البرجمى ، الذى كان يتولى الحسبة قديماً ، وكأنه أشار إلى قوله عند ميل منار المؤيدية ، لكونه كان ناظر العمارة :

عتبنا علـى ميـل المنـار زويلـة   وقلنا تركت الناس بالميل فى هرج

فقالت قرينـى برج نحسٍ أمـالنى   فلا بارك الرحمنُ فى ذلك البرج(١)

هذا عرض موجز لنماذج من شعره ، وكل هذا يؤكد شاعريته التـى لامراء فيها .

٧ – مؤلفات الآثارى(٢)

كان الآثارى كثير المؤلفات ، فقد خلف وراءه ما يربو على ثلاثين مؤلفاً ، أغلبها فى النظم(٣) ، تناول فيها نظم علـوم العربيـة مـن نحـو ولغـة وعروض وخط وغيرها ، وقد ذكرت كتب التراجم كثيرا منها ، وهـذه الكتـب التى ألفها هى(٤):

١ – بديعيات الآثارى ، وتضم بديعياته الصغرى والوسطى والكبرى(٥).

---

(١) إنباء الغمر ٣/٣٥٥ والضوء اللامع ٣/٣٠٢ .

(٢) استفدت كثيرا من قائمة المؤلفات التى قدمها محققا ألفية الآثارى .

(٣) فى الضوء اللامع ٣/٣٠٢ : وكتب بخط يده أن تصانيفه تزيد على الثلاثيـن ، غالبها فى النظم ، وينظر فى ذلك : الأعلام ٣/١٦٤ .

(٤) مرتبة ترتيب ألف باء تاء .. الخ .

(٥) قد نشرها الدكتور زهير غازى زاهد سنة ١٩٧٧ ضمن منشورات وزارة الأوقاف العراقية تحت رقم ٣٠ .

٢ - الحلاوة السكرية ، وهى أرجوزة فى النحو ، وقال إنه نظمها فى الهند[١] ، وهو مخطوط .

٣ - الخير الكثير فى الصلاة والسلام على البشير النذير ، وهو أربعون حديثا فى الصلاة والتسليم على النبى الكريم [٢] وهو مخطوط .

٤ - الردّ على مَنْ تجاوز الحد [٣] ، وهو مفقود لم يصل إلينا .

٥ - شرح ألفية ابن مالك [٤] ، وهو فى ثلاثة مجلدات . ولكنه لم يكمل ، وهو مفقود.

٦ - شفاء السقام فى نوادر الصلاة والسلام [٥] . وهى أربعون نادرة ، منها خمسة وثلاثون فى الصلاة ، ومنها خمسة فى السلام .

٧ - العمدة فى المختار من تخاميس البردة [٦] ، مخطوط فى دار الكتب المصرية .

٨ - عنان العربية [٧] وهى أرجوزة فى علوم العربية ، وهى مفقودة لم تصل إلينا .

---

(١) الأعلام ٣/١٦٤ .
(٢) بديعيات الآثارى ١٢ وألفية الآثارى ٨ .
(٣) إنباء الغمر ٣/٣٥٥ والضوء اللامع ٣/٣٠٣ .
(٤) الضوء اللامع ٣/٣٠٣ والأعلام ٣/١٦٤ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠١ .
(٥) بديعيات الآثارى ١١ وألفية الآثارى ٨ .
(٦) الأعلام ٣/١٦٤ .
(٧) الضوء اللامع ٣/٣٠٣ وألفية الآثارى ٩ .

٩ - العناية الربانية فى الطريقة الشعبانية (١) ، وهى ألفية فى الخط وقواعده صنفها سنة ٧٩٠هـ ، وهو مطبوع(٢).

١٠ - الفرج القريب فى معجزات الحبيب(٣) ، وهى قصيدة عارض بها قصيدة البردة تقع فى مائة وعشرين بيتاً على بحر البسيط ، على روى الميم المكسورة ، وأولها :

سل ما عرانى عن سلمى بذى سَلَمِ يوم الرحيل من الأحزان والألمِ(٤)

١١ - القلادة الجوهرية فى شرح الحلاوة السكرية (٥) ، وهو شرح للأرجوزة النحوية المسماة الحلاوة السكرية ، قيل إنه نظمها فى الهند ، ثم جاء إلى اليمن السعيد ، ثم جاء إلى الشام المحروس ، وهو مخطوط(٦).

١٢ - كفاية الغلام فى إعراب الكلام (٧) ، وهى ألفية فى النحو ، وهى التى أقوم بدراستها هنا وهو مطبوع(٨).

---

(١) صبح الأعشى ٤٧٠/١ .

(٢) نشرها د/ زهير زاهد فى مجلة المورد ببغداد العدد الثانى سنة ١٩٧٩م – المجلد الثامن .

(٣) ألفية الآثارى ٩ .

(٤) ألفية الآثارى ٩ .

(٥) الأعلام ١٦٤/٣ .

(٦) فهرست دار الكتب المصرية ٢٧٥/٣ ، ١٨٨/٦ .

(٧) الضوء اللامع ٣٠٣/٣ والأعلام ١٦٤/٣ ومعجم المؤلفين ٣٠١/٤ .

(٨) حققه وقدم له د/ زهير زاهد والأستاذ / هلال ناجى ، عالم الكتب بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

١٣ - لسان العرب فى علوم الأدب (١) ، وهى أرجوزة فى علوم العربية والبلاغة فرغ من نظمها سنة ٨٠٩ هـ ، وهو مخطوط فى دار الكتب المصرية(٢).

١٤ - مجمع الأرب فى علوم الأدب،ذكر محققا ألفية الآثارى أنها "منظومة من الرجز فى العلوم العربية،وصلتنا منها نسخة فريدة سقطت بعض أبوابها، ولعله كتاب لسان العرب فى علوم الأدب الذى ذكره السخاوى "(٣).

١٥ - مسك الختام فى أشعار الصلاة والسلام ، وهى أبيات على البحور الستة عشر ، تتضمن الصلاة والسلام على خير البشر ، وأولها :

إذا شئت أن تحيا حياة طويلة   وتغنم فى الدنيا أمانا وفى الأخرى
فصلّ على خيرِ الأنامِ محمدٍ   يُصلى عليك اللهُ عن مرةٍ عشرا(٤)

١٦ - منظومة فى النحو لامية(٥) ، عدتها خمسمائة بيت ، وأولها :

باسم إله العرش أبدأ أولا   فقيراً على فتح الغنى معوّلا(٦)

١٧ - المنهج المشهور فى تقلب الأيام والشهور ، وهو مطبوع(٧).

---

(١) الضوء اللامع ٣/٣٠٣ والأعلام ٣/١٦٤ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠١ .
(٢) الأعلام ٣/١٦٤ .
(٣) ألفية الآثارى ٧ - ٨ .
(٤) ألفية الآثارى ٨ .
(٥) ألفية الآثارى ٨ .
(٦) ألفية الآثارى ٨ .
(٧) نشره الأستاذ العدوانى بمجلة المورد ببغداد .

١٨ - المنهل العذب (١) ، وهو ديوان فى النبويات ، مفقود .

١٩ - نزهة الكرام فى مدح طيبة والبيت الحرام (٢) ، وهى تسعون بيتا على بحر الكامل ، وأولها :

أبدا محبك فى مديحك يشرع ... يامَنْ له الجاهُ العظيمُ الأرفعُ(٣)

٢٠ - نيل المراد فى تخميس بانت سعاد(٤).

٢١ - الوجه الجميل فى علم الخليل(٥)، أرجوزة فى العروض والقوافى ، وسماها القلقشندى(٦) " هداية الضليل فى علم الخليل " وعنها يقول: " كما قال صاحبنا الشيخ زين الدين الآثارى فى ألفيته فى العروض":

الحمد لله المليك الغافر ... ذِى الطولِ والفضلِ المديدِ الوافر

سبحانَه ماذا يقولُ البارعُ ... فى كاملٍ ليس له مضارعُ

ورزقُه فى عدلِه بسيطُ ... وعلمُه بخلقِه محيطُ (٧)

وأغلب الظن أن " الوجه الجميل " و " هداية الضليل " كتاب واحد ، لأنه لم

---

(١) نسبه إليه فى الضوء اللامع ٣/٣٠٣ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠١ وفى الأعلام ٣/١٦٤ ديوان شعر .

(٢) ألفية الآثارى ٨ .

(٣) ألفية الآثارى ٨ .

(٤) ألفية الآثارى ٧ .

(٥) الضوء اللامع ٣/٣٠٣ ومعجم المؤلفين ٤/٣٠١ .

(٦) صبح الأعشى ١/٤٦٩ .

(٧) صبح الأعشى ١/٢٩٤ - ٢٩٥ .

ينظم إلا ألفية واحدة فى العروض .

٢٢ - وسيلة الملهوف عند أهل المعروف (١) ، وهو مطبوع(٢).

وبعد فإنى أرجو أن أكون قد وفقت فى رسم صورة واضحة عن حياة الآثارى ونشأته واسمه ونسبه ومولده ووفاته ونشأته وسيرته وشيوخه وأشعاره ومؤلفاته التى تُبيِّن ما للرجل من قدرة فائقة فى علوم العربية .

---

(١) الأعلام ٣/١٦٤ .

(٢) نشرها د. زهير زاهد فى مجلة المورد ببغداد سنة ١٩٧٤م .

الفصل الثانى

نـص الألفيـــــة (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

ربَ يسّر ياكريم بخير

١ –	الحمـدُ للــهِ الــذى مَـــنْ اقــتربْ	لنحــوِ بــابِ فضلِــه نـــالَ الأَرَبْ
٢ –	أحمـدُه فــى المبتــدا ومَــنْ شـكر	لربِّــه نَــالَ المزيــدَ فــى الخــبرْ
٣ –	ثــم صلاتُــه علــى خَــيْرِ الأُمــمْ	المصطفــى المرفــوع كــالفردِ العلَـمْ
٤ –	كلامُـــه حَـــوَى جوامـــعَ الكَلِــمْ	وفعلُـــه مـــن كـــلِّ معتـــلٍّ سَــلِمْ
٥ –	سَلِ النـوالَ ، فهـو مـالا ينصـرفْ	عـن ذاتِـهِ ، وبــالجوادِ قـد عُـرِفْ
٦ –	صلّــى عليــه اللّـــهُ ربّـــى كُلّمــا	أعـــربَ عـــن قـــولٍ فـــمٌ وســلّما
٧ –	وآلِـــهِ غـــرّةِ وجـــهِ العـــالمِ	وصحبِــهِ الجمــعِ الصحيــحِ الســالمِ
٨ –	وبعــدُ ، فــالعِلمُ سَــنَا الإنســانِ	والمـــرءُ بـــالقلبِ وباللســـانِ
٩ –	والنحــوُ فيــه مُصْلـــحُ الكــلامِ	لأنّـــه كـــالملحِ فـــى الطعـــامِ
١٠ –	وكــلُّ مَــنْ يجهلُــه مـــن البشــرْ	يُضَـــلُّ عـــن إرشـــادِهِ ويُحْتَقَـــرْ
١١ –	لأنّـــه رأسُ علـــومِ الديـــنِ	وفـــاصلُ الشـــكِّ مـــن اليقيـــنِ

---

(١) اعتمدت على النسخة المحققة التى حققها العالمان الجليلان ، الدكتور زهير زاهد والأستاذ هلال ناجى .

١٢ - والمصطفى المختارُ من إحسانِهِ دَعَا لمن أصلح من لسانه(١)

١٣ - يكفيك هذا الفضلُ من خيرِ البشرْ واجهدْ على خيْرٍ أتَاكَ فى الخبرْ

١٤ - وعن أبى بكرٍ أتَى ، وعن عُمَرْ(٢) ثم الشهيدِ ، وعلىٍّ فى الأثرْ

١٥ - محبةُ الإعرابِ فى الكلامِ وحَكَمُوا به على الأنامِ

١٦ - فكم نَهَى عن سيئِ اللحِن عمرْ وكم بإصلاحِ اللسانِ قد أَمَرْ

١٧ - وكم أذلّ لاحناً بالمرّةْ وغالباً يضربه بالدِّرّةْ(٣)

١٨ - فانهضْ ففى الإعرابِ خيرُ فائدةْ وهى على أهلِ العلومِ عائدةْ

١٩ - وقد أتى الحثُّ على تعليمِهِ فليأخذ العاقلُ فى تقديمِهِ

٢٠ - ومَنْ يكُنْ لا وُصْلَةٌ إلاّ بِهِ فواجبٌ يُسْعَى إلى أبوابِهِ

٢١ - وهذه ألفيةٌ للمبتدِى معينةٌ على بلوغِ المقصدِ

٢٢ - سميتُها كفايةَ الغلامِ ليُعْرَفَ الإعرابُ فى الكلامِ

٢٣ - فصولُها عشرٌ جَلاَها العُرفُ الاسمُ ، ثم الفعلُ ، ثم الحرفُ

٢٤ - والرفعُ ، ثم النصبُ ، ثم الجرُّ والجزمُ فى الإعراب تستقرُّ

٢٥ - وعاملٌ ، وتابعٌ ، والحذفُ عاشرُها ، ومنتهاه الوقفُ

---

(١) يشير إلى قوله صلى الله عليه وسلم " رحم الله امرأً أصلح من لسانه " ينظر: فتح القدير ٢٣/٤ - ٢٤ .

(٢) يشير إلى قول أبى بكر وعمر : " تعلّمُ إعراب القرآن أحب إلينا من تعلم حروفه " الحديث النبوى فى النحو ٢٥ .

(٣) يشير إلى ما كان من عمر بن الخطاب رضى الله عنه عندما أمر واليه عمرو بن العاص أن يقنع كاتبه سوطا ، عندما لحن فى رسالة أرسلها إلى أمير المؤمنين .

٢٦ - وقبلَها فاتحةُ الأُصولِ وبعدَها خاتمةُ الفصولِ

٢٧ - قائمةٌ بأوضحِ المسالكِ عن "ابنِ معطٍ" وعن "ابنِ مالكٍ" (١)

٢٨ - واضحةٌ ، وللمرادِ جامعهْ أرجو الإلهَ أن تكونَ نافعهْ

٢٩ - وجيزةٌ مريحةُ التَّعبانِ طالبُها راضٍ على " شعبانِ "(٢)

٣٠ - فأسألُ اللهَ أمانَ المتقينْ لى وله ولجميعِ المسلمينْ

فاتحة الأصول

٣١ - النحوُ علمٌ فى اصطلاحٍ ، والأَرَبْ فهمُ الكتابِ منه ، أو قولِ العربْ

٣٢ - ومنهما استنبطَ فى الأساسِ وضعًا بالاستقراءِ والقياسِ

٣٣ - وقَسَّموا فى لغةٍ موجههْ بالقصدِ ، والقدرِ ، ومثلٍ ، والجههْ

٣٤ - والنحوُ فى اللغةِ قصد أصل وجهة قدر ، وقسم مثل

٣٥ - فائدةُ النحوِ صلاحُ الألسنهْ والكشفُ عن وجهِ المعانى الحسنهْ

٣٦ - أوّلُ من أفادنا النحوُ علىّ سببه خُلْفٌ حكاه الدُّؤَلي(٣)

---

(١) يشير إلى أنه يقتفى أثر العالمين الجليلين : ابن معطى فى ألفيته " الدرة الألفية " وابن مالك فى ألفيته " الخلاصة " .

(٢) شعبان ممنوعة من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون ، وكان حقها أن تجر بالفتحة نيابة عن الكسرة .

(٣) قصة أبى الأسود الدؤلى مع ابنته ، حين أرادت أن تتعجب من جمال السماء ، فقالت : ما أجملُ السماءِ ؟، فقال لها أبوها : نجومُها ، فقالت : ما قصدت هذا ، ولكن قصدت التعجب من جمالها، فقال لها : إذًا فقولى : ما أجملَ السماءَ .

٣٧ - عن بنتِهِ التى نَوَتْ تَعَجُّبَا ... فاستفهمتْ برفعِ فعلِه ، أَبَى(١)

٣٨ - وقال قولى : ما أشدّ الحرّا ... بالنصب فى الدالِ الثقيلِ والرا

٣٩ - فاستنكرتْ مقالةً (٢) أباها ... واستخبرتْ عن أصلِها أباها

٤٠ - فقام فى الوقتِ إلى الإمامِ ... وارثِ علمِ سيّدِ الأنامِ

٤١ - وقال : عندى ياإمامُ منْ لَحَنْ ... واللحنُ فى أبنائِنا من المحنْ

٤٢ - فما الذى يُدْنى من الصوابِ؟ ... وما طريقُ الأجرِ والثوابِ؟

٤٣ - قال الإمامُ : اكتبْ وخُذْهُ منّى ... وانقلْه بين التابعين عنّى

٤٤ - قال : وما أكتبُ ؟ قال : البسملةْ ... وَضَعْ ثلاثاً فى الكلامِ مُعْمَلْه

٤٥ - اسمًا وفعلاً ثم حرفاً منها ... ركّبْهُ والمعنى يلوحُ عنها

٤٦ - فالاسمُ : ما أنبأ عن مُسمًّى ... والفعلُ : عن حركةِ المسمَّى

٤٧ - فالحرفُ : ما عداهما للمقتبسْ ... فانحُ على ذا النحوِ ، ثم زِدْ وقِسْ

مقدماتُ الإعراب

وهى خمسٌ :

٤٨ - اللفظُ : صوتُ أحرفٍ من الفمِ ... جنسٌ يَعُمُّ مطلقَ التكلُّمِ

٤٩ - معناهُ ملفوظٌ كنظمِ الشاعرِ ... ونحوِه ، ومنه ضربُ الظاهرِ

٥٠ - وكلمةٌ : لفظٌ لمعنى مفردِ ... من فضلةٍ ، أو مُسندٍ ، أو سَنَدِ

---

(١) فى النسخة المحققة ، ألفية الآثارى ٣٥ " أبجا " والصواب ما أثبته .

(٢) مقالة بالتنوين ، وأباها مفعول به .

٥١ - وهى اسمٌ ، أو فعلٌ ، وإلاّ حرفُ ... جاء لمعنىً ، وعداهُ الصَّرفُ

٥٢ - فيها ثلاثٌ من لغاتِ الأمّهْ ... كَلِمَةٌ ، وكِلْمَةٌ ، وكَلْمَهْ(١)

٥٣ - كلامُهم : مركبٌ ذو فائدهْ ... بالقصدِ ، "كاسمعْ" ، إنْ سترتَ واحدهْ

٥٤ - وفى الظهورِ : "جاء زيدٌ" ، ياحسنْ ... " هل قام عمرٌو" ؟ " والغلام مؤتمنْ "

٥٥ - وما عداها مُهملٌ ، وفى اللغهْ ... فقلْ إليه أربعٌ مُبَلّغهْ

٥٦ - إشارةٌ ، مفهومُ حالٍ قد وُسِمْ ... حديثُ نفسٍ ، وكذا خطٌّ رُسِمْ

٥٧ - والكَلِمُ : الحاوى ثلاثاً قد عُلِمْ ... إنْ لم يُفِدْ ، أو فكلامٌ وكِلِمْ

٥٨ - والقولُ : شاملٌ ، وقد يُزادُ ... بكلمةٍ ما فوقَها يُزَادُ

أصلُ الإعراب

وهى أربعون أصلاً :

٥٩ - الأصلُ فى الإعرابِ للأسماءِ ... والأصلُ فى الإخبار بالأسماءِ

٦٠ - والأصلُ فى البناءِ للحروفِ ... والأصلُ بالتسكينِ فى الوقوفِ

٦١ - والأصلُ فى الإعرابِ أنْ يكونَا ... حركةً فى الختمِ أو سكونا

٦٢ - والأصلُ فى الرفعِ بضمٍ قد عُرِفْ ... والأصلُ فى النصبِ بفتحٍ قد أُلِفْ

٦٣ - والأصلُ فى الجرِّ بكسرٍ ظاهرِ ... والأصلُ فى الجزمِ سكونُ الآخرِ

٦٤ - والاسمُ أصلٌ عندهم للفعلِ ... ووزنُ الاسمِ أصلُ وزنِ الفعلِ

٦٥ - ومعرباً أصلٌ لمبنىٍّ وضعْ ... ومصدراً أصلٌ لمشتقٍّ تبعْ(٢)

---

(١) القاموس المحيط ٤/١٧٤ .

(٢) مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين ، أيهم الأصل فى المشتقات ، المصدر أم الفعل ؟ ينظر

٦٦ - والأصلُ في المبتدأِ التعريف | والأصلُ في تقديمِه معروف
٦٧ - والأصلُ في خبره التنكير | والأصلُ في رتبتِهِ التأخير
٦٨ - والأصلُ في تقديمِ ما تقول | الفعلُ ، والفاعل ، والمفعول(١)
٦٩ - وأصّلِ الفاعل باتصالِ | وأصّل المفعولَ بانفصالِ
٧٠ - وأصّل المفردَ للمجموعِ | وأصل المصروفَ للممنوعِ
٧١ - وفرِّع التعريفَ عن تنكيرِ | وفرِّع التأنيثَ عن تذكيرِ
٧٢ - وفرّع التصغيرَ عن تكبير | وفرّع الممدودَ عن مقصورِ
٧٣ - وفرّع التركيبَ عن مُوَحَّدِ | وفرّع المزيدَ عن مجردِ
٧٤ - والعدلَ عن معدولِهِ ، والأعجمي | عن عربيٍّ ، سابقٍ مقدَّمِ
٧٥ - وتابعاً عن سابقٍ ، وعن ألِفْ | مؤنثاً بالقصرِ إلحاقاً ألِفْ

الفصل الأول (فصل الأسم)

تعريف الأسم

٧٦ - الاسمُ : قولٌ ، لفظُه دلَّ على | معنى له دون زمانٍ حُصِّلا

علامات الاسم ، وهي عشر :

٧٧ - للاسم "ألْ"،واجرر،ونادِ انسُب،أضِفْ | نوِّن، وصغِّر، واجمعن، أسْنِد، وصِفْ

= " الإنصاف في مسائل الخلاف ٢٣٥/١ وشرح ابن عقيل ٥٥٩/١ وشذا العرف ٦٨ .

(١) من المسائل الخلافية بين البصريين والكوفيين ، ينظر : شرح ابن عقيل ٤٦٥/١ - ٤٦٦ والتصريح بمضمون التوضيح ٢٧١/١ وفي علم النحو ٢٧١/١ .

صفة الأسم :

٧٨ - أحقُّ ما به يُداوَى الأعْمَى ... تقديمُ تعليمِ صفاتِ الأسْمَا

٧٩ - لأنها الأكثرُ بين العالمِ ... فَجَلّ مَنْ علّمها لآدمِ(١)

٨٠ - فالاسم شخص مطلقا ، والاسمُ ... وصفٌ ومعنىً عالمٌ وعِلمُ

٨١ - ولقّب اسماً كونه سَمَا على ... سواه ، أو به المسمّى قد عَلاَ

٨٢ - وهو من السمو مشتقٌ ، وفى ... تصغيرِه والجمعِ برهانٌ يَفِى (٢)

النكرة والمعرفة

٨٣ - قابلُ " أل " أو " رُبَّ " شئ ، نكرهْ ... أو واقعٌ موقعَه كـ " محبرهْ "

٨٤ - و " ذو " بمعنى صاحبٍ ، وكالحَملْ ... يقبلُ ، لكنْ لم تؤثر فيه " ألْ "

المعارف وهى سبعة

٨٥ - وسبعةٌ معارفٍ ، منها العَلَمْ ... ومضمرٍ ، ثم المحلَّى ، كـ " الحلمْ "

٨٦ - واسمُ إشارةٍ ، وما وصلتَهُ ... وما إلى واحدِها أضفتَه

٨٧ - والسابعُ اسمٌ بالنداءِ عرّفَا ... كـ " يامَدِينُ لا تكنْ مُسَوِّفَا "

العلم

٨٨ - شخصيّةٌ : اسمٌ عيَّن المدعوّا ... مطلقُه كـ " آدمَ " و " حوّا "

---

(١) يشير إلى قوله تعالى ﴿ وعلم آدم الأسماء كلها ﴾ (سورة البقرة ٢/٣١) .

(٢) يوافق البصريين فى أن الاسم مشتق من " السمو " وليس كما زعم الكوفيون أنه مشتق من الوسم ، ينظر : الإنصاف فى مسائل الخلاف ١/٦ وما بعدها .

٨٩ - و" مكةٍ " و " زمزمٍ " " سكابِ "(١) و " دُلدُل(٢)" " يَعْفُورَ " أو " كَسَابِ "

٩٠ - ومنه للأنعام ، أو للنَّعَمِ كـ "هَيْلَةٍ"(٣)و " نَمْلَةٍ " أو " شَدْقَمِ "(٤)

٩١ - وهو على المفردِ والمذكرِ وعالمٍ ، والعكسِ ، والمصغرِ

٩٢ - والجنسُ بالذات له دِلَالَهْ كقولهم لثعلبٍ : " ثُعَالَهْ "

٩٣ - و " شَبْوَةُ " لعقربٍ ، وللأسدْ " أسامةُ " ، كالشخصِ فى لفظٍ وَرَدْ

٩٤ - واسماً وكنيةً يكونُ ، أو لقبْ فاحكمْ مع اسمِه بتأخيرِ اللقبْ

٩٥ - وذا مع الكنيةِ بالتخييرِ كالاسمِ فى التقديمِ والتأخيرِ

٩٦ - فلقبٌ بالمدحِ ، أو بالذمِّ وكنيةٌ بذى أبٍ أو أمٍّ

٩٧ - بكُنيةٍ عَظَّم ، وخيِّر فى اللقب وقِيل فى : " تبت يدا أبى لهب" (٥)

٩٨ - تهكمٌ ، أو لاحمرارٍ يُعْزَى لوجهِه ، أو لاسمِ عبدِ العُزّى

٩٩ - ولم تكن تختصُّ بالأناسى فاحكم بها لها وللأجناسِ

١٠٠- كـ " لا تنم ، واطلب تنل من القِرى " " أبو قُبَيْسٍ(٦)" تحته " أمُّ القُرى "

١٠١- وهكذا " أبو الحصينِ " الثعلبُ " وأمُّ عِرْيَطٍ " كذاك " العقربُ "

١٠٢- ثم أضِفْ إن أُفْرِدَ اسمٌ ولَقَبْ أو أَتْبِعِ الثانى لأوّلٍ وَجَبْ

---

(١) فى القاموس المحيط ٨٦/١ سكاب كـ سحابٍ ، وهو فرس الأجدع بن مالك .

(٢) فى القاموس المحيط ٣٨٨/٣ : الدُّلدُل هو القنفذ .

(٣) فى القاموس المحيط ٧٣/٤ : وهيلة : عَنْزٌ لامرأةٍ كان مَنْ أساء عليها درّت له .

(٤) فى القاموس المحيط ١٣٧/٤ : كجعفر وعلابطٍ الأسد ، والواسع الشدق .

(٥) سورة المسد ١/١١١ .

(٦) جبل بمكة كما فى القاموس ٢٤٦/٢ .

١٠٣- واقطـع لرفـعٍ أو لنصـبٍ ، وانتقِـل   كـ " حارثٍ " أو كـ " سعادَ " المرتَجَل

١٠٤- وجملـــةً يكــــونُ أو مُركّبــــاً   كـ " شاب قرناهـا " و " معدى كربا "

١٠٥- ومعنويـا كـــ " يَسَـــارِ " أو بـــألْ   أو بإضافـــةٍ لتغلـــبٍ شـــملْ

أداة التعريف

١٠٦- عَـرّف بـأل ، أوْ لامِـهِ سـتّاً ، وزِدْ   عشراً وصِـلْ فـى أربـعٍ منهـا يَـرِدْ

١٠٧- " التـــائبون العـــابدون الحـــامدون   السائحون الراكعون الساجدون " (١)

١٠٨- وقيـل بـل " بـأم " كـذاك عنـد مَـنْ   عــرّف بـــالأداةِ مِـــنْ أهـــلِ اليمـــنْ

١٠٩- وهـى التـى قـال بهـا خـيرُ البشـرْ   "ليس من امبّر امصيام فى السفرْ"(٢)

الإعراب والبناء

١١٠- إعرابُهـــم تغيـــيرُ آخـــرِ الكَلِـــمْ   لخُلْــفِ عــاملٍ عليهــا قــد قَــدِمْ

١١١- وضِـــدُّهُ يكـــونُ فـــى البنـــاءِ   فاعربْ كـ " زيدٍ " ، وابْنِ " هؤلاءِ "

١١٢- وظـــاهراً يكـــونُ أو مقـــدّرَا   مثالـهُ : ركْبٌ ، وسارٍ ، والسُّرىَ

أنواع الإعرابِ والبناء

١١٣- أنـــواعُ إعـــرابِ الكـلامِ أربعـــهْ   وهـــى بـــأنواعِ البنـــاءِ مُتْبَعَـــهْ

١١٤- رفـعٌ ، ونصـبٌ ، ثـم جـرٌّ ، جـزمُ   سكونٌ ، أو كســرٌ ، وفتــحٌ ، ضــمُّ

---

(١) سورة التوبة ١١٢/٩ .

(٢) الحديث رواه أحمد فى مسنده ٥٣٤/٥ عن كعب بن عاصم ، وفى بلوغ الأمانى ١٠٧/١٠ : لم أقف على مَنْ خرجه بالميم غير الإمام أحمد وينظر : الحديث النبوى فى النحو العربى ١٤٦ - ١٤٧ .

موارد الإعراب والبناءِ

١١٥-	الرفعُ فى اسمٍ ، ثم فى المضارعِ	والنصبُ فيهما بغيرِ مانعِ
١١٦-	والجرُّ باسمٍ خُصَّ ، ثم الجزمُ فى	مضارعٍ حقًّا بإعرابٍ يفِى
١١٧-	والفتحُ فى الثلاثِ ، والسكونُ	مع البناءِ مثلَه يكونُ
١١٨-	والضمُّ والكسرُ لغيرِ الفعلِ	ونَابَ بعضُ نويا عن أصلِ

تقسيم الأسماء وهى خمسون قسماً

١١٩-	وجُملةُ الأسماءِ ثلاثاً تُقْسَمُ	قُل : ظاهرٌ ، ومضمرٌ ، ومُبْهَمُ
١٢٠-	ظاهرٌ : اسمٌ دلّ بالإعرابِ	فيه على معناهُ كـ " الأحزابِ "
١٢١-	مُضمرُها: ما دلّ لفظهُ على	حُضُوره ، أو غيبةٍ كـ " أقبلا "
١٢٢-	مُبْهَمُها : اسمٌ ناقصٌ أُشيرَ بهْ	أو كان موصولاً به كـ "مَنْ" و " تِهْ "
١٢٣-	مُعْربُها : مُغَيَّرٌ بطالبِ	كـ " جا أبٌ ، يدعو أباً إلى أبِ "
١٢٤-	مَبنيُّها : اسمٌ لم يُغَيّره عملْ	من عامل كـ " هؤلاءِ " فى العملْ
١٢٥-	مَنقوصُها : اسمٌ ختمُه بالياءِ	من بعدِ كسرةٍ كمثل " الرائى "
١٢٦-	مَقصورُها : اسمٌ ختمهُ بالألفِ	نحو " العصى " بالحبسِ مطلقاً يفِى
١٢٧-	مَمدُودُها : ذُو مَدَّةٍ مشاركهْ	لهمزةٍ ختماً ، وكـ الملائكهْ
١٢٨-	مَصْرُوفُها : اسمٌ خُصَّ بالتنوينِ	كـ " درهمٍ " وأمكنِ التمكينِ
١٢٩-	ممنوعُها : اسمٌ مشبهٌ للفعلِ فى	عدمِ تنوينٍ ، وكسرٍ قد يَفِى
١٣٠-	منكورُها : اسمٌ شائعٌ فى جنسِه	كـ " ربّ عبدٍ " ، والغِنى فى نفسِهِ

١٣١- معروفُها : كـ " أحمدُ خيرُ الأُممْ " هــذا الــذى هــو المنـــادى يــاعَلَمْ
١٣٢- مذكّـرٌ : بـذا ، كــ " زيــدٍ " وفَتَــى والمــاءِ والظبـــى ، وبــالعكسِ أتَـــى
١٣٣- مؤنـثٌ : بذى ، كــ " عينِ عَبْلَـــى " " نجــلاءُ حُــرّةٌ ، " حَمَــاةٌ حُبْلَـــى "
١٣٤- مكـــبَّرٌ : مجــرَّدٌ عـــن يـــاءِ مِـن بعـد ضـمٍّ عــارضٍ أو هَــاءِ
١٣٥- مُصَغَّـــرٌ : مضمـــومُ حــــرفٍ أوّلِ وزِدْه يــــاءً قبـــل تــــاءٍ مُكمِــــلِ
١٣٦- مُجرّدٌ : كـ " فرسٍ " ، أو " جعفرِ " " سـفرجلٍ " مـن المزيـدِ قــد بَــرِى
١٣٧- مَزيدُهـا : نحـو " شفيعٍ " فيــه مِـنْ أسـهلِ مـا تنـوى مزيــدٌ قــد زُكِـنْ
١٣٨- مفردُهــا : اسـمٌ مـن علامــةٍ خَــلاَ لاثنينِ أو جمعٍ عموماً كـ الطّـلا(١)
١٣٩- ثُـمّ المثنــى : وهــو مــا دلّ علــى اثنيــن كـــ " ابنيــن" لفضــلٍ أُهِّـــلا
١٤٠- مجموعُها : مــا كـان فيـه واحــدُهْ صحيحـــاً أو مكسَّـــرا وزائـــــدُهْ
١٤١- ثم اسمُ جمعٍ : وهو مــا دلّ علــى جمعٍ لغيرِ مفـردٍ نحــو " المَــلاَ " (٢)
١٤٢- وجمعُ جمعٍ : لم يُقَسْ ، لكن سُمِعْ مثلُ " الأصاحيبِ " لـ " أصحابٍ " جُمِعْ
١٤٣- ثم اسمُ جنسٍ ؛ فصلُهُ بالتــاَ عُلِـمْ جمعــاً ، وللمعنى ، وشــخصٍ ينقسـمْ
١٤٤- واســمُ إشـــارةٍ : بلفـــظٍ يُشْــتَرَطْ فى القرْبِ، والبُعْدِ، وأيضا فى الوسـطْ
١٤٥- موصولُهــا : الـذى لوصـلٍ يفتقــرْ بجملــــةٍ وعــــائدٍ طِبْقـــاً ذُكِــــرْ
١٤٦- والمبتـدأ : اسمٌ ، وبمعنـىً يُرْفَـعُ(٣) والخـــبرُ : الجــزءُ المفيــدُ يَتْبَـــعُ

---

(١) في القاموس المحيط ٣٥٩/٤ : الطَلاَ بالفتح ولد الظبى .

(٢) الملا أصلُها الملأ ، وهو اسم جمع ، لا واحد له من لفظه .

(٣) يوافق البصريين ، ينظر : الأصول في النحو ٦٣/١ / والإنصاف في مسائل الخلاف ٤٤/١

١٤٧- والفاعلُ : اسمٌ مسندٌ إليه   فِعلٌ له مُقَدَّمٌ عليه (١)

١٤٨- مفعولُه : اسمٌ واقعٌ في طلبِهْ   فِعلٌ ، فـ " بِعْ ثوباً " هو المفعولُ بِهْ

١٤٩- مفعولُه المطلقُ : وهو المصدرُ   أيْ : حَدَثٌ عنه الفروعُ تصدرُ(٢)

١٥٠- والمصدرُ المعلَّلُ : المفعولُ لهْ   " كتبتُ خوفَ اللهِ يوم المسألهْ"

١٥١- وظرفُها : المفعولُ فيه اسمٌ قُفِى   مكاناً أو وَقْتاً ، على إضمارِ فِى

١٥٢- وانصِبْ بفعلٍ بعد واوٍ مُتْبَعَهْ   باسم ، كـ " سِرْ والركبَ " مفعولاً مَعَهْ

١٥٣- والحالُ : ما أبانَ وصفَ الفاعلِ   أو وصْفَ مفعولٍ بنصبِ الفاضلِ

١٥٤- تمييزُها : منكّرٌ معناهُ " مِنْ "   كـ " غرفةٌ ماءً " بِنَصْبِهِ استَبِنْ

١٥٥- خَرّج بـ " إلاّ " ، وانصب المستثنى   بعضاً بفعلٍ مع أداةِ استثنا

١٥٦- والنعتُ : وَصْفٌ تَمّمَ المتبوعُ به   طِبقاً ، وفى إعرابِهِ بِحَسَبِهْ

١٥٧- توكيدُها : مُقَرِّرٌ بنِسْبَتِهْ   أو الشمولِ ، أو بلفظٍ جِئَ بِهْ

١٥٨- عطفُ البيانِ : مُوَضّحٌ غيرُ صِفَهْ   مُخَصّصٌ ، منكّر ، أو معرفَهْ

١٥٩- وتابعٌ بالحكم متبوعاً سَبَقْ   بعاطفٍ بينهما عطفُ النسقْ

= وشرح الكافية ٢٢٧/١ وشفاء العليل ٢٧٢/١ وشرح الأشموني ١٩٣/١ - ١٩٤ .

(١) يوافق البصريين أيضاً ، ينظر : شرح ابن عقيل ٤٦٥/١ ، وشرح الأشموني ٤٦/٢ والتصريح بمضمون التوضيح ٢٧١/١ .

(٢) يوافق البصريين فى أن المصدر أصل المشتقات ، وقد ذكر هذا الرأى في مواضع عدة من الألفية منها : ألفية الآثارى ٣٧ ، ٤٣ وينظر بسط المسألة فى مبحث " مذهب الآثارى النحوى" فى الفصل الرابع ، من هذا الكتاب .

١٦٠- والبدلُ : المقصودُ بالحكمِ بلا — واسطةٍ " ماتَ الوجيعُ المبتلا "

١٦١- ثم اسمُ فعلٍ نائبٌ عن فعلِهِ — نحوُ " دراكِ شارداً من أهلِهِ " (١)

١٦٢- ثم اسمُ فاعلٍ ؛ كمثل فاتِلِ — أو مكرمٍ ، بكسر راءِ الفاعلِ

١٦٣- واسمُ المثالِ : فَعِلٌ فعيلُ — مفعولٌ أو فعّالٌ أو فَعُولُ

١٦٤- ثم اسمُ مفعولٍ : كـ " مقتول " جَرَى — بوزنه ، أو " مُكْرَمٍ " بفتح رَا

١٦٥- واسمُ مثالِهِ : فعيلٌ ، وحُمِلْ — عليه أيضاً فاعلَ لكن يَقِلْ(٢)

١٦٦- والصفةُ المشبهةُ اسمَ الفاعلِ — كـ " باسط الكفِّ " " جزيلِ النائِلِ "

١٦٧- ثم اسمُ مصدرٍ ؛ كمثل : مَقْتَلِ — أو كـ " عطاء " (٣) عاملٍ مؤولِ

١٦٨- وأفعلُ التفضيلِ : منه يعتبرْ — خيرُ الورى أحمدُ أفضلُ البشرْ"

إعراب الأسماء

وهى على ثلاثة أقسام :القسم الأول : إعراب الاسم الظاهر

وهى على عشرة أنواع ، وفروعه عشرة :النوع الأول : المفرد الصحيح المنصرف

١٦٩- أوّلُها فردٌ صحيح مُنْصَرِفْ — مجردٌ ، أو زائدٌ كما عُرِفْ

١٧٠- ترفعهُ بالضم ، ثم تنصبُهْ — بالفتح ، والجرّ بكسرٍ تُعْرِبُهْ

---

(١) اسم فعل قياسيّ من الفعل الثلاثى " درك " ، وهناك أسماء أفعال سماعية مثل : أفٍّ وصه وشتان .

(٢) يشير إلى قول الشاعر : .... ∴ واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي .

(٣) يشير إلى قسمين من أقسام اسم المصدر ، وهما المصدر المبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة كـ مقتل ، أو يكون فعله غير ثلاثى وهو بزنة الثلاثى كـ عطاء ، ولم يشر إلى القسم الثالث من أقسام اسم المصدر وهو العلم .

١٧١- وهـــو إذا وصلتَـــــهُ مُنَـــوَنُ لأنَـــه اســـمٌ معـــربٌ وأمكـــنُ

١٧٢- " نفعنـــى زيـــدٌ " نفعـــتُ عَمـــرا " " ثـــم انتفعـــتُ بخليـــلٍ عُمْـــرًا "

تنوينُ الأسماء وهو على أربعة أقسام

١٧٣- ثـــم لهـــا يربّـــعُ التنويـــنُ فنحـــوُ " زيـــدٍ " قِسْـــمُهُ التمكيـــنُ

١٧٤- ونحـــو " إيـــهٍ " خُـــصَّ بـــالتنكيرِ كـــ " ســـيبويه " منـــه للمنكـــورِ

١٧٥- و " مســـلماتٌ " قِسْـــمُه المقابلـــهْ أى نـــونُ جمـــعِ المســـلمينَ قَابَلَـــهْ

١٧٦- وقـد يكـونُ عِوَضـاً فـى الحـذفِ عن جُملـةٍ ، أو كِلمـةٍ ، أو حـرفِ(١)

المعرف بالألف واللام

١٧٧- فـرعٌ ، ومنـه كـ " الإمـام " فيـه ألْ ولـم يُضَـفْ ، ولـم ينـوّنْ حيثُ حَـلْ

المضاف إلى غير ياء المتكلم

١٧٨- فـــرعٌ ، ومنـــه معـــربٌ مضـــافُ كـ " ابـنِ الفتـى " لغيرِ " يـا " تضـافُ

المنسوب

١٧٩- فـرعٌ ، ومنـه اسمٌ إلـى اسمٍ يُنْسَـبُ بـ " يا " كـ " مصرىٍّ " وفيهـا يُغْرَبُ

١٨٠- فبالقياسِ كـ "امرئِى " (٢) " حَبَشِي " "بكرى" ، وخيرٌ فى "مَدِينى" " قُرشىّ "

١٨١- " جُهَيْنَةٍ " ، " ثقيْفٍ " ، لا " عقيلىّ " " سُـــلَيْقَةٍ " " رُدَينـــةٍ " " عُقَيلـــى "

١٨٢- أولهما فى اللبسِ ، أو كـ "حضرمىّ" أو "فرضى" "قالى" "زُبَيْرى" "عبشمى"

---

(١) العرض عن حرف ، مثل : جوارٍ ، وغواش ، والعوض عن كلمة ﴿ كُلٌّ فى فلك ﴾ (يس ٤٠/٣٦) والعوض عن جملة ﴿ يومئذٍ تحدث أخبارها ﴾ (الزلزلة ١/٩٩) .

(٢) فى شذا العرف ١٣١ : تقول فيه امرئى أو مَرَئى ، والثانى أفصح عند سيبويه .

١٨٣- وأبدلوا بالواوِ ، ونحو " العَلَوىْ " و" القاضَوِى " وأثلثوا كـ " موسوى "

١٨٤- ويُقْلَبُ الممدودُ إنْ لم ينصرفْ واستجودوا إثباتَ همزِ المنصرفْ

١٨٥- وانسب بفتحِ العينِ فى نحو " دُئِلْ " و " نَمِر " و " إِبِل " ، وقد قُبِلْ

١٨٦- كالياءِ فعّالٌ وفاعلٌ فَعِلْ وبالسماع أَمَوِى ، " شتْوى " نُقِلْ

١٨٧- مِصرى، يمانى ، مَرْوَزِى ، صَنْعَانِى قرئى ، ودَهْرِى ، بدوىّ - لَحْيَانِى

النوع الثاني : جمع التكسير الجارى مجرى المفرد فى إعرابه

١٨٨- والثانِ جمعٌ كسَروه ، وهو مَا واحِدُهُ فى جمعه لن يسلمَا

١٨٩- وهو بإعرابِ الفريدِ قد عُرِفْ فى حالةٍ يكونُ فيها منصرفْ

١٩٠- فاقْسِمْه فى ثلاثةٍ قد يستوِى وقد يزيدُ ، أو بنقصٍ يحتوِى

١٩١- ومنه ذو " واوٍ " " ونونٍ " وألِفْ و" تا " كضأنٍ فى أحاديثِ أُلِفْ(١)

جملة القلةٌ وله أربعة أوزان

١٩٢- الجمعُ إمَا قِلّةٌ أو كثرهْ قَلّله من ثلاثةٍ للعشرهْ

١٩٣- و " أَفْعُلُ " و " فِعْلَةٌ " " أفعالُ " " أَفْعِلةٌ " لقلّةٍ أمثالُ

١٩٤- وفوق عشرٍ إن أتاك عدُّهُ كثّر ، وإنْ لم يتناهَ حَدُّهُ (٢)

جمعُ الكثرة وله خمسون وزناً

١٩٥- وجمعُ كثرةٍ نقيضُ القلّهْ وبعضُه لِقلّةٍ كـ " القُلّهْ "

---

(١) يشير إلى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : " إنكن لأنتن صواحبات يوسف " وروايته هكذا فى سنن ابن ماجه (باب ما جاء فى صلاة الرسول فى مرضه) ٢٢٣/١ وروايته فى صحيح البخارى (كتاب الآذان) ١٧٥/١ - ١٧٦ : صواحب .

(٢) فى ألفية الآثارى النسخة المحققة ٤٦ لم يتناهى ، والصواب ما أثبته .

١٩٦- وبعضُه للصرفِ ، أو للمنعِ وبعضُه للفردِ ، أو للجمعِ
١٩٧- تِسعُ الثلاثى ، ثم ستٌّ ثُلِّثَتْ والمنتهى اثنان ، وستٌّ أُردِفَتْ
١٩٨- و " فُعَلّ " فُعَالُ " أو " فُعُولُ والمدُّ فى ثلاثٍ أو فعيلُ
١٩٩- ثم الصفا ، وسادةٌ أساورَهْ حِلِى ، دِلِى ، ثلّث فَعَالِى آخِرَهْ

النوع الثالث : وهو المصغّر الجارى مجرى المكبر فى إعرابه

٢٠٠- ثالثُها اسمٌ معربٌ مصغّرُ يَجرى بما جَرَى به المكبَّرُ
٢٠١- فى اللطفِ ، والتعظيمِ ، والتحقيرِ والقربِ والتقليلِ بالتصغيرِ
٢٠٢- فضُمَّ فاءً . وافتح العينَ ، وزِدْ بعدهما ياءً لتصغيرٍ يَرِدْ
٢٠٣- فُعَيْلٌ ، أو فُعَيْعِلٌ ، فُعَيْعِيلْ " فُلَيْسٌ(١) " أو " دريهمٌ " ، مُتَيْقِيلْ "

تصغير المؤنث والمضعف والمبدّل والمحذوف والمرخم

٢٠٤- أَنِّث " سُنَيْبَةً " لمن بها أَكَلْ وتُحْذَفُ التا فى " سنينٍ " للأجَلْ
٢٠٥- فُتَيْنَةٌ بحالِها المضعَّفُ " غزيِّلٌ " " شريّدٌ " " ظُرَيِّفُ "
٢٠٦- وأبدلوا نحو " عُصَيْفِيرٍ " بيا والحذفُ فى " سفيرج " أو زِدْهُ " يا "
٢٠٧- ورخموا نحو " زهير " أو " بُرَيْهْ " فى مذهبٍ حكاه عنهم سيبويهْ(٢)
٢٠٨- وردُّ باقٍ منه عنه جَيِّدُ وكـ " أُسَيْمِعٍ " يَرَى المبردُ (٣)

---

(١) فى ألفية الآثارى النسخة المحققة ٤٨ : مُلَيْس بالميم ، والصواب ما أثبته .
(٢) أرى أن الصواب " سميع " و " بُرَيْهَ " فى إسماعيل وإبراهيم .
(٣) المقتضب ٤/١١٥ .

تصغير اسم الفاعل واسم المفعول وما فيه ألف الوصل وألف القطع

٢٠٩- فُوَيْعِــلٌ ، واســمٌ لــه سُـــمَىٌ ومــع مُفَيْعيــلٍ " أَخٌ " " أُخَــىٌ "

تصغير المثنى والمجموع والمنسوب والمركب والمضاف والمزيد والمقصور والممدود والموصول واسم الإشارة

٢١٠- وغــيرُ مفــردٍ ببادِيــه(١) ، ومــعْ منســوبٍ أو مُركــبٍ صــدراً يقــعْ

٢١١- وفــى المضــافِ والمزيــدِ بــالألفْ والنــونِ والمقصــورِ مــع مــدِّ الألــفْ

٢١٢- وشَذَّ فى الموصولِ والمشـارِ بهْ(٢) أصـلاً وفرعــاً حيــث جَــازَ فَانْتَبِـهْ

النوع الرابع : وهو مالا ينصرف

٢١٣- ورابــعُ الأنــواعِ مــالا ينصــرفْ اســمٌ بعلّتيْــن مــن عشــرٍ عُــرِفْ

٢١٤- فرعينِ فـى لفـظٍ ومعنــىً فـاصرفِ نحـوَ " أَحَيْمــالٍ " و " حــائضٍ " تَفِـى

٢١٥- وقــد يُــزادُ ، ثــم بــالضمِّ رُفِــعْ والجــرُّ كــالنصبِ بفتــحٍ قــد وُضِــعْ

٢١٦- وعِلّـــــةٌ قــــامتْ كعلتيـــــنْ فــى ألــفِ التــأنيثِ والَجمعَيْــنْ(٣)

٢١٧- عَرّفْ،وصِفْ، واعْدِلْ، وأنّثْ،واجمعِ أعجِـم،وزِنْ،ركّـب،وزِد،ألحِـق،تعِــى

أقسام مالا ينصرف وهى اثنا عشر قسماً

٢١٨- جميعُ مالم ينصرفْ فى اثنـى عشر فــالمنعُ مطلقــاً بخمســةٍ يُقَــرْ

---

(١) هكذا فى النسخة المحققة ، ومن المعروف أن تصغير المثنى والجمع يكون على لفظه ، فتصغير " مسلمان " : مُسَيْلِمَان .

(٢) مثل ذَيّان وتَيّان ، واللذيّا واللتيا ، واللذيّان . شذا العرف ١٢٥ .

(٣) يقصد بالجمعين صيغة منتهى الجموع على وزن مفاعل ومفاعيل وشبه مفاعل ومفاعيل مثل دراهم وقناديل .

٢١٩- فى ألف التأنيثِ مطلقاً عُرِفْ وفى مفاعِلَ مفاعيلَ أُلِفْ

٢٢٠- وشبهِ ذَيْنِ ، ثم فى الليالى ونحوها ، يجوزُ حكمُ الوالى

٢٢١- وصِفْ لـ "سكرانَ "، ونحو "أحمرا" وآخرَ اعدِلِ كـ " أُحَادَ " " مَعْشَرا "

حالات العلم وهى سبعٌ ، فيها يمنعُ معرفةً ويصرفُ نكرةً

٢٢٢- والعلمَ اخصُصْ من أسامِى المنعِ بأنَّه مُلازِمٌ لسبعِ

٢٢٣- ركِّب ، وزِدْ ، أنِّث بهاءٍ مطلقَا أعجِمْ ، وزن ، أعدِلِ به ، وألحِقَا

٢٢٤- فهذه معرفةٌ لا تنصرِفْ وإن تَجِدْ منكَّراً منها صُرِفْ

أمثلةُ العلم وهى سبعة

٢٢٥- فعلميةٌ مع اسمٍ رُكِّبَا كـ " بعلبك " أو كـ " معدى كَرِبَا "

٢٢٦- وعلميةُ المزيدِ " عُثمانْ " ونحوُ " عَفَّانَ " ونحوُ " عمرانْ "

٢٢٧- وعلمٌ يكونُ تأنيثٌ مَعَهْ كـ " طلحةٍ " أو " زينبَ " المربَّعهْ(١)

٢٢٨- وعلمٌ وعُجْمَةٌ كـ " موسى " "فرعونَ " "جبرائيلَ" " أو كـ " عيسى "

٢٢٩- وعلمٌ ووزنُ فِعْلٍ " أحمدُ " و" أجمعٌ " ، و " بقَّمٌ " و " إثمِدُ "

٢٣٠- وعلميةٌ وعَدْلٌ كـ عُمرْ أكْد، وسبِّبْ ، أو " حَذامِ" ، أو " سَحَرْ"

٢٣١- وعلميةٌ وإلحاقٌ عُرِفْ فى نحوِ " عَلْقَى " بعد نقلٍ قد أُلِفْ

شروط مالا ينصرفُ ، وهى عشرون شرطاً

٢٣٢- الشرطُ فى الاسم الذى لا ينصرفْ فَقْدُ إضافةٍ وألْ ، أوَ يَنْصرفْ

٢٣٣- والشرطُ فى المنعِ لغيرِ أمكنِ والصرفُ تنوينٌ للاسمِ الأمكنِ

---

(١) المربّعه : يقصد أن يكون المؤنث بالتعليق زائداً على ثلاثة أحرف كـ " زينب " .

٢٣٤- والشـــرطُ فــى مؤنـــثٍ بـــالألفِ لا يقبـلُ التــاءَ التــى فــى الطــرْفِ

٢٣٥- والشرطُ فى فعلان ، فعلـى(١) أنْ لا تدخـلَ " تـا " التـأنيث فيــه أصـلا

٢٣٦- والشـرطُ فــى أفْعَـلَ فَعْـلاء يَفِــى مؤصَـلا والتـا عــن الأُنثــى نُفِـى

٢٣٧- والشــرطُ فــى نحـوِ أُحـادَ مَعْشَــرْ حـــالاً ونعتـــاً خـــبراً ينكّـــرْ

٢٣٨- والشرطُ فى ملحوقِهـا ، وهـو أُخَـرْ تقـــابُلٌ لآخريـــن مُعْتَـــبَرْ(٢)

٢٣٩- والشرطُ فى الجمعينِ كسرٌ ما عَرَضْ فــى رابــعٍ وثــالثٍ غــيرِ عِـوَضْ

٢٤٠- والشــرطُ فــى الـتركيب مـزجٌ بـادِى لا " يـــا " إضافـــةٍ ، ولاإســـنادِ

٢٤١- والشــرطُ فــى المزيــدِ نــونٌ وأَلِــفْ قـد زيدتـا ، وصـرفُ أصلـىٍّ أُلِـفْ

٢٤٢- والشــرطُ فــى مؤنــثٍ كـ " خِرْنَقَــا " فــوق ثــلاثٍ ، ومــع الهــا أُطْلِقَــا

٢٤٣- والشــرطُ فــى اسمٍ أعجمــى وضْعُـهُ فــوقَ ثــلاثٍ ، ولشـــخصٍ منعُــهُ

٢٤٤- والشـرطُ فـى الـوزنِ لفعلٍ قـد غَلَـبْ بعضُ أَتَيْنَ ، أو يخـصُّ كـ " حلبْ "

٢٤٥- والشـرطُ فـى عدلِ المسمَّى كـ عُمَـرْ لمفــردٍ ، أو جُمَــعٍ كـــ " غُــدَرْ "

٢٤٦- والشــرطُ فــى عـدلِ فَعَـالِ أن يُـرَى مؤنّثـــا مختتمـــاً بغـــيرِ رَا

٢٤٧- والشرطُ فى " سَحَرَ " من يوم عُرِفْ وشـرطُ أمـسِ " ليلـةٌ ، أو ينصـرفْ

٢٤٨- والشـرطُ فـى الإلحـاقِ قصـرٌ لا سِوَى وذاتُ مَـــدٍّ صرفُهـــا كـــلٌّ رَوَى

---

(١) كتبها فى النسخة المحققة " فعلا " والصواب ما أثبته ، لأن الصفة المزيدة بالألف والنون ، يشترط فيها ألا يختم مؤنثها بالتاء .

(٢) أخر جمع أُخرىَ ، وأخرى مؤنث آخر ، وآخر اسم تفضيل ، فكان القياس أن يقال مررت برجل آخر ، ومررت بامرأة آخر ، ولكنهم قالوا : بامرأة أخرى ، ينظر : فى علم النحو ١٧٨/٢ .

ما جاز صرفُه ساكن العين ، ومنع صرفه محرك العين
ويتحتم منعُه مصغّرا بالتاء

٢٤٩- فرعٌ ، كـ " هندٍ " منعُهُ أولَى ، ومَعْ كـ : سَقَرٍ " أو صغّرا بالتا امتنعْ[(١)]

ما ليس بمعدولٍ ولا مجموع

٢٥٠- وإن تَجِدْ من الثلاثى كـ " أُدَدْ "[(٢)] فاصرفْهُ عنهم بالسماع ، أوْ لُبَدْ

مالا ينصرفُ مكبَّرا ، وينصرف مصغَّرا وعكسه
وما لا ينصرفُ مطلقا وعكسه

٢٥١- فرعٌ ، وفى الأسماء مالا ينصرفْ مكبرًا ، وإنْ تصغرْهُ صُرِفْ

٢٥٢- نحوُ " دنانيرَ " مُسَمًّى ، فالسببْ فى منعِه بياءِ تصغيرِ ذَهَبْ

٢٥٣- وفى المسمَّى كـ " توسُّطٍ " عُكِسْ ومطلقا كـ " بعلبك " امنع ، وقِسْ

٢٥٤- "موسى" ، "يزيد " ، "طلحة" سكرًا ن " زينباً " و " أحمراً" و " حمرًا "

٢٥٥- والعكسُ فى الأعلامِ مِنْ سِوَاها كـ " حازمٍ " أطلق مَنْ رَوَاها

المسمَّى بالمثنى

٢٥٦- فرعٌ ، وإن سميّت باسمِ التثنيهْ فالصرفُ ممنوعٌ لتلك التسميهْ

الممنوع والمصروف من أسماءِ السور

٢٥٧- فرعٌ ، من القرآنِ فى أسما سُوَرْ منعٌ أَتَى ، ومنعُها على صُوَرْ

٢٥٨- فنحوُ " يونسَ " امنع انصرافَهْ فى الاسمِ ، أو فى نِيَّةِ الإضافهْ

---

(١) يقصد المؤنث الخالى من علامة التأنيث ، فعند تصغيره ترد التاء ، مثل عين ، وسِنّ .

(٢) فى القاموس ٢٨٣/١ : أُدَدْ كعمر مصروفا بضمتين أو قبيلة .

٢٥٩- ونحوُ " هودٍ " ، أو " محمدٌ " صُرِفْ   وبها ، وفى اسم سورةٍ لا ينصرفْ

٢٦٠- ومنه ذُو حرفٍ إلى خمسٍ سَكَنْ   ونحو " يس " و " سبحانَ " امنعنْ

٢٦١- ومنه ما يحكُونَه من الجملْ   ومنه معربٌ بـ " آلٍ " أو بـ " ألْ "

ما ينصرف مذكرا ويمنع مؤنثا من أسماء القرى والأماكن والبلدان

٢٦٢- كـ "واسطٍ" "بَدْرٌ" و "فلج " ينصرفْ   وأنّثوا كـ " مِصْرَ " فامنعْ إنْ عُرِفْ

٢٦٣- وفى " مِنىً" و "ادبقٍ" "حَجْرٍ" "هَجَرْ"   خيّرْ ، وصَرْفُ غيرها عنهم نَدَرْ

ما يصرفُ ويمنعُ ويُمَدُّ ويقصَرُ ويؤنّث ويذكّر

٢٦٤- فى مكّةِ " حِرَا " بستّةٍ أُلِفْ   ومثلُهُ " قُبَا " بطيبةٍ عُرِفْ

ما يصرف من أسماء الملائكة عليهم الصلاة والسلام

٢٦٥- ومُنَكَّرٌ يُصْرَفُ فى الملائكِ   مع نكيرٍ مثلَ صَرْفِ مالكِ

ما يصرفُ من أسماء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

٢٦٦- "نوحٌ " ، "ولوطٌ" ، "صالحُ " المؤيَّدُ   " هودٌ " " شعيبٌ " والرضىّ " محمدُ "

النوع الخامس : وهو الاسم المثنى

٢٦٧- خامسُها : هو المثنى بالألف   يُرفعُ ، واليا فى سوى رفعٍ أُلِفْ

الملحق بالمثنى

٢٦٨- فرع ، وفى "اثنين" ، وفى " اثنتينِ "   إلحاقهم بابنيْن وابْنَتَيْنِ(١)

٢٦٩- كذاك فى " كلا وكلتا " إن تُضِفْ   لمضمرٍ ، أو فى الثلاثِ بالألفْ

---

(١) تأثر واضح بابن مالك فى النظم ، وقد فصلته فى البحث .

النوع السادس : وهو الجمع المذكر السالم

٢٧٠- سادسُها : جمعٌ مذكَرٌ سَلِمْ أصلاه : زيدٌ عالم من الكَلِمْ

٢٧١- وهو الذى قد صَحَّ لفظُ الواحدِ فيه ، وجيئ بعده بالزائدِ

٢٧٢- إعرابُه بالواوِ رفعاً ، ونُصِبْ بالياءِ ، والجرُّ بها أيضاً يَجِبْ

٢٧٣- ونونُه مفتوحةٌ ، والكسرُ فِى نونِ المثنى ، وبفتحٍ قد يَفِى

شروط المجموع جمع المذكر السالم

وهي ستة إن كان علماً ، وعشرة إن كان وصفاً

٢٧٤- اسمٌ لشخصٍ ، عالمٍ ، فردٍ ، عَلَمْ مذكَرٍ ، بغير " تا " التأنيث تمْ

٢٧٥- وصِفْ بها ، لا كـ " صبورٍ " وامْتَنَعْ كـأفعلَ فعلان منها أن تقعْ

الملحق بالجمع المذكر السالم

٢٧٦- فرعٌ، كـ "عشرين" ، "أولى"، "أهلينا" أَلْحِقْهُ ، أو " بنين " " عِلِّيِّا "

ما شذَّ من باب جمع المذكر السالم

٢٧٧- "سِنون" ، أو " أرَضُون" مع "سِنينِ" ونحوها ، وأُعْرِبَتْ كـ " حينِ "

النوع السابع : وهو الجمع المؤنث السالم

٢٧٨- سابعُها : جمعٌ مؤنّثٌ سَلِمْ كـ " زينباتٍ " " صالحاتٍ " ينقسمْ

٢٧٩- ومنه " صحراواتُ " "سَعَدياتُ " ووصفُ كُلٍّ ، ثم أمهاتُ

٢٨٠- إعرابُه رفعٌ بضمٍّ ، وانكسرْ نصباً وجرًّا ، وبتنوينٍ ظَهَرْ

شرط المجموع جمع المؤنث السالم

٢٨١- وشرطُه زيادةُ التا والألفْ إن لم تكنْ فانصبْ بفتحٍ قد صُرِفْ

الملحق بالجمع المؤنث السالم

٢٨٢- فرعٌ ، كـ "خاناتٍ " ، ونحوِ "عرفاتٌ" و"ضارباتٍ" ، "راسياتٍ (١)" ملحقاتْ

النوع الثامن : وهو الاسم المنقوص

٢٨٣- ثامنُها: المنقوصُ كـ "الباغِى" عُرِفْ جـرّد ، أُضِيفْ ، ونقصُه لامٌ حُـذِفْ

٢٨٤- وقُـدِّرَ الرفـعُ ، وجـرٌّ فيـهِ ويظهـرُ النصـبُ لمعربِيـهِ

٢٨٥- وياؤُهُ تسكنُ فـى رفـعٍ وجـرْ ووقفـاً احذفْهـا ، وإثبـاتٌ نَـذَرْ

النوع التاسع : وهو الاسم المقصور

٢٨٦- تاسعُها : المقصورُ " موسى " يَعْلَـى "سُعْدَى" "رَحَى" "رَضْوَى"وقِسْ "حُبْلَـى"

٢٨٧- إعرابُـهُ مقـدّرٌ ، ولـو بـألْ أو بإضافـةٍ وتنويـنٍ حَصَـلْ

النوع العاشر : الأسماء الستة المعتلة المضافة ، وشروطها ستة

٢٨٨- عاشـرُها : فـى سـتّةٍ معتلّـهْ مضافـةٍ ، تـلزمُ حـرفَ العِلّـهْ

٢٨٩- وأعْربَـتْ علـى الشـروطِ السـتّهْ لـم تخلُ مـن أن لا تضـافَ البتّـهْ

٢٩٠- ولـم تُضَـفْ ليـاءِ مَـنْ تكلّمـا ولا عليهـا ذكـرُ " أل " تقدّمَـا

٢٩١- ولـم تُصَغَّرْ ، ثم لـم تجمَـعْ ، ولـمْ تكـنْ بهـا تثنيـةٌ ، فـالحكمُ تـمْ

٢٩٢- ذُو صحبـةٍ ، أبـوهُ ، أو أخوهـا وفُـوهُ ، أو هَنُـوهُ ، أو حَمُوهَـا

٢٩٣- وأُعْرِبَـتْ بـالواوِ رفعًـا ، والألـفْ فـى نصبِها ، واليـاءُ فـى جرٍّ أُلِـفْ

٢٩٤- وفـى أبٍ ، وفـى أخٍ ، وفـى حَـمِ قـولانِ غـيرَ الأشـهرِ المقـدّمِ

٢٩٥- قَـلَّ فـى الثـلاثِ قصرُهـا بـالألفِ والنـادرُ الثـانى بنقـصِ الأحـرفِ

---

(١) ضاربات ، راسيات ، ملحقات بجمع المؤنث السالم ، فيمن سميته بذلك ، مثل عطيات .

٢٩٦- والنقصُ أوْلى فى هَنٍ ، وقيل ذَا شئٌ ، وفُوهُ من فمٍ قد أُخِذَا

٢٩٧- والحمُ من أقاربِ الزوجِ اشتهرْ وقِيلَ بالعكسِ ، ولكن قد نَدَرْ

القسم الثاني

الاسم المضمر وفروعه خمسة ، ما برز من الضمائر

وهو على خمسة أقسام ، يتولد منها ستون ضميرًا

٢٩٨- بالرفعِ والنصبِ بروزُ المنفصلْ وبهما ، والجرِّ يبدو المتصلْ

٢٩٩- كـ " جئتُ " أو " جئنى به " فى التاءِ للوصلِ ، أو فى الياءِ ، أو فى الهاءِ

٣٠٠- وكُلٌّ نوعٍ منهُما فى اثنىْ عشرْ إن كان للأُنثى ، وإلاّ للذكرْ

٣٠١- أنا ونحن ، أنتَ ، أَنتِ ، أنتما أنتم ، وأنتنَ ، وهو ، هى ، هُمَا

٣٠٢- وهم وهنّ ، ثم إيّاىَ علَى وِفْقِ الذى رفعتَه وانفصَلاَ

ما يستتر وجوبًا أو جوازًا

٣٠٣- وبالوجوبِ والجوازِ يستترْ ضميرُ رفعٍ غيرُ بارزٍ ذُكِرْ

٣٠٤- ففى الوجوبِ اجْعَلْ ، أُبَشِّرُ ، نعتمدْ تقولُ ، والجوازُ " زيدٌ يجتهدْ "

ما يصلح للرفع وللنصب وللجرّ

٣٠٥- فاؤهم ، " واليا " أتتْ فى الذكرِ بالرفعِ ، ثم النصبِ ، ثم الجرِّ

٣٠٦- واتخذَ الوصلُ مع المعنى بـ " نا " ومنه " تُبْنَا " فاكفنا " ، " واعفرْ لنا "

ما يصلح للخطاب وللغيبة

٣٠٧- وأضْمَرُوا بالرفعِ للمخاطبِ فى الوصلِ حرفاً مِنْ "ونا"(١)أو غائبِ

---

(١) جمع الآثارى الحروف الثلاثة التى تصلح للخطاب وللغيبة فى كلمة ، هى (ونا) ، فهى الألف

ما يصلح للوصل وللفصل

٣٠٨- فرعٌ ، كـ " بعنيه " و " خِلْتَنِيهِ " ... وكُنْتُه وَصْلٌ ، وفصلٌ فيهِ

٣٠٩- ورتِّب الأحقَّ فى اتصالِهِ ... وقدِّ مَنْ ما شئتَ فى انفصالِهِ

٣١٠- وفى استواءٍ ليس إلا الفصلُ ... وقَلَّ فى الغيبةِ منها الوصلُ

تاء المتكلم وتاء المخاطب وتاء المخاطبة وتاء الغائبة

٣١١- فرعٌ ، تُضَمُّ التاءُ للنفسِ ، وفِى ... مخاطبٍ مذكّرٍ فَتْحٌ يَفِى

٣١٢- وكسرُها يكونُ للمخاطبهْ ... والحرفُ فى تسكينِها للغائبهْ

ما جاء للمفرد والمثنى بلفظ الجمع

٣١٣- لمفردٍ نحو " ارجعونِ(١) أَلْقِيَا ... وللمثنى جمعُ قلبٍ رُوِيَا

ضمير الشأن ، ويقال ضمير الحديث والقصة والأمر

٣١٤- فرعٌ ، ضميرُ الشأنِ والحديثِ ... يصلحُ للتذكيرِ والتأنيثِ

٣١٥- والنصبِ والرفعِ ومَعْ نَصْبٍ ظهرْ ... وإن يكنْ فاعلَ فعلٍ استترْ

٣١٦- وهو ضميرٌ فسَّرتْهُ جملهْ ... كـ " أنَّهُ زيدٌ يرومُ شملَهْ "

٣١٧- فى باب "كان"، "ظنّ" "إنّ" ، أو وَرَدْ ... فى الابتدا كـ ﴿قل هو الله أحدٌ﴾ (٢)

٣١٨- وغالباً عن حذفِهِ لا تنتهى ... " فإنْ مَنْ يصدُقْ ينلْ ما يشتهِى "

= الواو والنون .

(١) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون ﴾ سورة المؤمنون ٢٣/٩٩.

(٢) سورة الإخلاص ١١٢/١ .

ضمير الفصل ويقال ضمير العماد

٣١٩- فـرعٌ ، وللفصـلِ ضمـيرٌ مُنْفَصِـلْ مرتفـعٌ ، وبيـن عُرْفيـنِ قُبِـلْ

٣٢٠- مـن جـزءَىْ ابتـدا ، ومـع ظننـتُ وكـان ، مـا ، إنّ ، ومـع أعلمـتُ

٣٢١- وتـارةً مـع خـبرٍ بمثـلٍ ، أوْ غيرٍ ، مضافًا ، واسم تفضيلٍ رَوَوْا

٣٢٢- وسـوِّه للمبتـدا تكلُّمَـا وافـردْ ، وذكّـر ، واعكس المقَسَّما

٣٢٣- كـ ﴿ إنَّه هو الغفورُ ﴾(١) قد فَصَلْ وعن أُولى البصرةِ ما لـه مَحَـلْ(٢)

حكم نون الوقاية فى الأسماء والأفعال والحروف

٣٢٤- فـرعٌ ، وقـلَّ فـى " لَدُنّـى " الخـفُّ وقَلّ من " قَدْنى " و " قَطْنى " الحذفُ

٣٢٥- ونحوُ : "زارنى" ، "يزورنى" اشـتهرْ بالنون ، أو "زُرْنِى" و "ليسى" قد نَـدَرْ

٣٢٦- وقل " ليتنـى " ، فـى " لعلّ " الأكثرُ تجريدُهـا ، وفـى البواقـى خـيَّرُوا

القسم الثالث

الاسم المبهم ، وفروعه خمسة ، وهو على ضربين

الضرب الأول : اسم الإشارة ، وهو خمسة وعشرون اسما

٣٢٧- بـ " ذا " أشِـرْ ، لمفـردٍ مذكّـرِ والرتبـةُ القربـى بـ " ذا " لـم تنكـرِ

٣٢٨- وكـلُّ مَـنْ أدخـلَ " هـا " عليـهِ يقـولُ : هـذا الحـرفُ للتنبيـهِ

٣٢٩- كـ "ذِى، وتِى، ذِهِى، تهِى، ذِهْ، وتِـهْ" واكسرهُما ، و " تا " و " ذاتُ " فانتبهْ

---

(١) سورة يوسف ٩٨/١٢ .

(٢) سماه البصريون فصلاً ؛ لأنه يفصل بين النعت والخبر ، إذا كان الخبر مضارعاً لنعت الاسم ... ولا موضع له من الإعراب وسماه الكوفيون عماداً ، ينظر : الإنصاف ٧٠٦/٢ وشرح المفصل ٤٣٠/٢ وشرح الرضى على الكافية ٢٢/٢ .

أحوال أىّ وهى أربعة

٣٥٦- فـــرعٌ ، لأىٍّ أربـــعٌ فـــأعْرِبَتْ   علـــى ثـــلاثٍ ، وبحـــالٍ بُنِيَـــتْ(١)

٣٥٧- تُضافُ واذكر معها صدرَ الصلـةْ   أو لا تضـاف اذكـر ولا تذكـرَ صلـةْ

٣٥٨- ومـــع إضافـــةٍ وحـــذفِ الصـــدرِ   تُبْنَـى ، كمـا جـاء بنـصِّ الذكـرِ(٢)

ذكْ " أل "

٣٥٩- و"أل" تزاد، كـ "التى" ، وكـ الحسنْ   ونحوُ"طبتَ النفسَ(٣)،والتُّرضى(٤)،اتـزنْ

٣٦٠- واحذفْهُ فى النداءِ ، ومع مضافِ   ومـــــع مُنَـــوَّنٍ بـــــلا خـــــلافِ

الإخبار بالذى والألف واللام

٣٦١- فرعٌ ، وأخْـبِرْ بـالذى عـن عمـرِو   من قولهم : " عمـرو إمـامُ العصـرِ "

٣٦٢- قُـلْ : " الـذى هـو إمـامُ العصـرِ   عمـرٌو" ، وكـالذى علـى ذا الأمـرِ

---

(١) فى ألفية الآثارى النسخة المحققة ٥٩ " بُيِّنَتْ " والصواب ما أثبته .

(٢) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا ﴾ سورة مريم ٦٩/١٩ وينظر فى هذه المسألة:الكتاب ٣٩٩/٢ وإعراب القرآن للنحاس ٢/٢ .

(٣) يشير إلى قول الشاعر :

رأيتُـكَ لمّـا أن عرفْـتَ وجوهَنـا   صَدَدْتَ ، وطبتَ النفسَ ياقيسُ عن عمرو

ينظر شرح ابن عقيل ١٨٢/١ .

(٤) وقول الشاعر :

ما أنــت بالحكـم التُرضـى حكومتُـه   ولا الأصيـلِ ولا ذِى الـرأى والجـدلِ

من بحر البسيط ، ينظر : شرح ابن عقيل ١٥٥/١ وأوضح المسالك ٢٠/١ وشرح الأشمونى ١٦٩/١ والتصريح بمضمون التوضيح ١٤٢/١ .

٣٦٣- وقُل بـ " أل " فى " رَحِمَ اللهُ الفتَى " الراحـمُ الراحمُـهُ أيضـاً أتَـى

ما بنى من الأسماء ، وهو عشرون نوعاً

٣٦٤- فـرع ، وللمخصـوصِ بالبنـاءِ كنايـةٌ ، أو علـمُ الأسـماءِ

٣٦٥- والظرفُ ، واسمُ الشرطِ ، والإبهامِ أشِـرْ بـه أو صِـلْ ، والاسـتفهامِ

٣٦٦- وفى الضميرِ واسمِ لا ، والفعلِ ، أو صـوتٍ ، وفـى نـداءِ فـردٍ قـد رأوا

ما جاء على فَعَالِ ، وهو ستة أنواع

٣٦٧- حـذامِ ، يالَكَـاعِ ، أو حَمَـادِ حـذَارِ ، أو ظَفَـارِ ، أو بَـدَادِ

ومنه العلم المختوم بـ " وَيْه "

٣٦٨- فرعٌ ، وكُلُّ مـا انتهـى بـ " ويـهْ " ليـس بمعـربٍ كـ " سـيبويهْ "

ومنه أمس

٣٦٩- وأمسِ فـى الحجـاز بالكسـرِ أُلِـفْ معيَّنـاً ، وإن تُنَكَّـرْهُ صُـرِفْ

٣٧٠- واعربْـهُ فـى التنكـيرِ والتصغـيرِ وأل ، وإن تُضِـفْ ، وفـى التكسـيرِ

ما ركّب من الأعداد والأحوال والظروف والمبنيات والزمن المبهم

٣٧١- فـرعٌ ، وركّبـوا كـ " تسـعةَ عشـرْ " أو تسـع عشـرة ، لأنثـى أو ذكـرْ

٣٧٢- ونحـوُ : " بيتَ بيتَ " فـى الأحـوالِ ونحـوُ : بيـنَ بيـنَ ظـرفٌ تَـالِى

٣٧٣- ونحو: لا حولَ ، ونحوُ : الثانى مِـنْ لا حـول ، مبنـىٌّ علـى حيـنَ وُزِنْ

الفصل الثاني :(فصل الفعل)

تعريف الفعل :

٣٧٤- مـا دَل معنـى لفظِـه علـى حَـدَثْ ... وزَمَنٍ، فعلٌ ، كـ قُلْ، يَسْعَى، مَكَـثْ

٣٧٥- ولقّبُـوه الفعـلَ حيـثُ يشـملُهُ ... ومنـه ﴿لَا يُسْـأَلُ عَمَّـا يَفْعَـلُ﴾(١)

علامات الفعل وهى سبعٌ

٣٧٦- أوّلُهـا سينٌ ، وسوف ، قَـدْ ، ولَـمْ ... والتـاءُ،والنـونُ، و"يـا"(٢)الأنثى خَتَـمْ

٣٧٧- فالتـاءُ للمـاضى بـلا مُنَـازِعِ ... و " لـم " لفعـلٍ مُعْـرَبٍ مضـارعِ

٣٧٨- يَصلـحُ للحـالِ والاسـتقبالِ ... مـا لـم يَنَـلْ تنفُّـسَ الأفعـالِ

٣٧٩- وخُـصَّ بـالتنفيسِ مـا يُسـتقبلُ ... بالسـينِ أو سـوفَ عليـه تدخُـلُ

٣٨٠- و " قـد " لماضيهـا ، وللمضـارعِ ... والنـونُ للأمـرِ أو المضـارعِ

٣٨١- كذلك الياءُ الضميرُ فى " افعلى " ... صالحـةٌ للأمـر والمسـتقبلِ

ما يختص من الأفعال الثلاثة بأحد الأزمنة الثلاثة

٣٨٢- وأمسِ للمـاضى ، وللآتـى غَـدًا ... والآن معهمـا ، ومـع أمـرٍ بَـدَا

صفة الفعل : حكم الماضى والمضارع

٣٨٣- وافتـحْ مـن المـاضى الأخيرَ إلاّ ... كـ "زُرْتُ،زُرْنَـا،زُرْنَ،زاروا خِـلاّ "

٣٨٤- وارفـعْ مـن المعربِ مـا بـه كَمَلْ ... مـا لـم يكـنْ لعـاملٍ فيـه عَمَـلْ

---

(١) سورة الأنبياء ٢١/٢٣ .

(٢) فى ألفية الآثارى النسخة المحققة ٦١ (وبا) ، والصواب ما أثبته .

حكم الأمر والنهى

٣٨٥- وإنْ أمــرتَ واحـــداً فينحـــذفْ ... مـن فعلِـهِ واوٌ ، أو اليـا ، أو ألِـفْ

٣٨٦- أو جمعُ تـأنيثٍ ، وأمـرُ الجـاهلِ ... أو نهيُـهُ يجـرى كـأمرِ العـاقلِ

٣٨٧- والثبتُ فى "قولوا وقولا ، قولى" ... خـافَنْ ، تَخَـافنَّ ، وفـى المثيـلِ

حكم التقاء الساكنين

٣٨٨- يُكسـرُ بـادٍ اسـمٌ أو فعـلٌ قُسِـمْ ... مـاضٍ تبـا أمـرٌ مضـارعٌ جُـزِمْ

٣٨٩- حـرفٌ وأتبِـعْ همـزةً بنـونِ مِـنْ ... ونحـوُ : لـم يضُـرَّ بـالفتحِ قَمِـنْ

تقسيم الأفعال وهى على ثلاثة أقسام

٣٩٠- وتُقْسَـمُ الأفعـالُ فـى ثـلاثِ ... مـع الذكـورِ ، ومـع الإنـاثِ

٣٩١- مـاضٍ وأمـرٌ بعـده مسـتقبلُ ... فَعَـلَ ، أو افعـلْ ، وإلاّ يفعـلُ

الأمثلة الخمسة

٣٩٢- فـى يفعـلانِ ، يفعلـون ، قـل بِتَـا ... أو يـا ، وبالتـا تفعليـن قـد أتَـى

إعراب الفعل المعتل

٣٩٣- فِعـلٌ أُعِـلَّ ينتهـى بـالألفِ ... أو واوٍ أو يا كـ "يرى،يَدْعُو، يَفِـى"

٣٩٤- فـالرفعُ مطلقـاً بهـنَّ يُنْـوَى ... كنصبِ غـير الـواوِ واليـا يُـرْوَى

٣٩٥- والنصبُ بادٍ فـى سوى فعلِ الألـفْ ... والجـزمُ بـالحذفِ لكـلٍّ قـد أُلِـفْ

٣٩٦- ولامُـه كعينِـهِ المعتلّـهْ ... جزمُهُمـا بحـذفِ حـرفِ العلّـهْ (١)

---

(١) فندت هذا الرأى وناقشته عند حديثى عن المآخذ النحوية .

إعراب الفعل الصحيح

٣٩٧- والرفعُ ثم النصبُ فى المضارعِ والجزمُ ما لم يقترنْ بمانعِ
٣٩٨- وذاك إمّا نونُ توكيدٍ خَتَمْ فيه وإمّا نونُ تأنيثٍ وتمْ

الفصل الثالث : فصل الحرف

تعريف الحرف وعلاماته ، وهى ثلاث

٣٩٩- مالا يَرَى الإسنادَ فيه العرفُ أو جَابَ فى سواهُ فهو الحرفُ
٤٠٠- وجعلُه واسطةً بينَ الحدثْ والذات برهانٌ لمن به اكترثْ
٤٠١- ومَنْ يَقُلْ ليستْ له علامَهْ حقّتَ على صاحبِه الملامهْ

صفة الحرف

٤٠٢- الحرفُ ركنٌ بالبنَا قد اتّصفْ ولقّبُوه الحرفَ إذْ كَانَ الطَّرَفْ

تقسيم الحروف التى لا عمل لها ، وهى مئة حرف فى أربعة وعشرين قسماً

٤٠٣- خمسٌ وعشرٌ صُدِّرت للابتدَا كـ إنما خمسٌ بما كُلٌّ بَدَا
٤٠٤- لكنْ، وإنْ، لولا ، ألاَ ، أمَّا ، أمَا ولاُم الابتدا ، وحتىَ ، ربَّما
٤٠٥- وعشرةٌ للعطف، واوٌ ، فا ، وثُمْ أو،لا ، وحتى،لكنْ ،أمّا ، بل، وأمْ
٤٠٦- ثم المرادُ بين أنواعِ الكلامْ مِنْ،كافٍ،باءٍ، ما،ولا،إنْ،أنْ ،ولامْ
٤٠٧- وتسعةُ الجواب : كلاَّ ، إىْ، بَجَلْ جَيْرِ،بلى ، إنّ ، نَعَمْ ، أَجَلْ ، جَلَلْ
٤٠٨- وللندا أىّ وهمزٌ رُوِيَا مدًّا وقصرًا ، وا ، ويا ، أيا ، هَيَا

٤٠٩- وأربـــعُ تختــــصُّ بالمضارعـــهْ أَتَيْـــنَ فـــى مســـتقبلٍ مُتَابَعـــهْ

٤١٠- وللتلقـــىِّ الـــلامُ ، إنّ ،لا ، ومَـــا ثلاثـــةُ التنبيـــهِ هـــا ، ألا ، أَمَـــا

٤١١- وأربـــعُ التوبيـــح : لـــو مـــا ، ألاَّ وهـــنّ للتخصيـــصِ ، لـــولا ، هـــلاّ

٤١٢- فسّـر بـــ أىْ وأنْ ، ونـــابتْ نَوَيَـــا أشِـرْ بهـــا ، ولا عتـــلالٍ قـــل ويَـــا

٤١٣- ثلاثـــةُ التعريـــفِ أل ، والـــلامُ ، أمْ واســـتفهموا بهمـــزةٍ ، وهـــل ، وأمْ

٤١٤- واثنـــان للتنفيـــسِ ســـوفَ ، الســـينُ مؤكـــــدٌ معـــــاً ، وواقِ نُـــــونُ

٤١٥- أَنِّـــثْ بتـــاءٍ أو بهـــاءٍ أو ألـــفْ معًـــا ، وللتصغـــيرِ يـــاءٌ ، أو أَلِـــفْ

٤١٦- وللخطـــابِ تـــا وكـــاف ، والنســـبْ باليـا، وهـاءُ السـكتِ فـى خَتْـمٍ وَجَـبْ

حصر الحروف المعنوية وهى مئةُ حرفٍ

٤١٧- أســـهلُ مـــا تنـــوى بفـــكٍّ للأحـــدْ بـلْ،هـلْ،وألْ،وأيَـا،وَهَـا،وفـى،وقَـدْ

٤١٨- مع كىْ،ولو،أو أى،وإىْ،ومِنْ، وعَـنْ وما، ومُذْ، أمْ ، لم ، ولا ، إنْ، أنْ،ولَـنْ

٤١٩- جَيْرِ ، أَجَلْ ، إنَ ، نَعَـم ، ثـم بَلَـى ألـم ، عَـدَا ،مُنْـذُ ، إذَا ، ليـتَ ، عَلَـى

٤٢٠- خَـلاَ، أَيَـا، هَيَـا ، إذنْ ، رُبَّ ، إلَـى سـوفَ، كـأنْ ،أنَّ ، أمَـا ، لاتَ ، ألاَ

٤٢١- حَـاشَ،حَشَـا،لكـى،جَلَـل، بَجَلْ، مَتَـى هـلاّ ، وكـلاَّ ، كـى معًـا لكـنْ أتَـى

٤٢٢- إلاّ ، وإمّـا افتـحْ ، وحتّـى ، لمّـا لعـلَّ ، حَاشَـا ، وكـأنَّ ، إذْ مَـا

٤٢٣- لـو ثُلِّثَـتْ رُبَّـتْ ، وثُمَّـتْ إنمـا مـع شِـبْهها ، ومنـه ذُو سَـبْعٍ نَمَـا

٤٢٤- لكنّ شدّدْ ، ولكـى ، مـع لا ، ومـا وصِلْ أَلَمْ ، عَدَا ، خَـلاَ ، حَاشـا بمـا

٤٢٥- وقيل:لا تصحبُ(١)"ما "قلتُ: العجبْ(٢) وقد أَتى عن الرسول(٣)،وعـن العربْ(٤)

توجيه الحروف وينحصر ذلك فى خمس مئة وجه وخمسة وخمسين وجهًا

ماله وجه واحد ،وهى أربعة وثلاثون حرفاً

٤٢٦- يا، بَلْ ، إذنْ ، ولمْ، ألمْ ،كأنْ ، أَيَـا لكــنْ ، معًــا فريــدُ كــى خمــسٌ هَيَــا

٤٢٧- مكفـوفُ "مـا" سبعٌ ، ولَـنْ ، أو رُبَّـتْ لَـوْ ، لَـمْ ، ألمّـا ، ليـتَ ، جَـيْرِ ، ثُمَّـتْ

٤٢٨- والميمُ ، إِذْمَـا ، وخَـلاَ ، حَاشَـا بهـا مَــا ، وعَــدَا ، والوجــهُ مــن أبوابِهــا

ما جاء على وجهين وهى خمسة عشر حرفًا

٤٢٩- أَمَــا للاســتفتاحِ أو حَقّــاً ، وأىْ حــرفُ نــداءٍ ، حــرفُ تفســيرٍ لشــىْ

٤٣٠- حرفٌ، سِمٌ: مُذ، مُنْذُ، وا، إذا، جَلَلْ زِدْ ، أصّل: السـين، وربَّ اكـثر وقَـلْ

٤٣١- هــلاّ وألاّ وبَخَــا حَضّــض ، بَلَــى فعـلٌ وحـرفٌ وعَـدَا ، حَاشَـا ، خَـلاَ

---

(١) فى ألفية الآثارى النسخة المحققة ٦٤ لا تعجب ، والصواب ما أثبته .

(٢) هذه مسألة خلافية بين الآثارى وابن مالك ، فذهب ابن مالك إلى أن حاشا لا تصحبها ما ، وقد عالجت هذه المسألة عند الحديث عن المسائل الخلافية بينهما .

(٣) يشير إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أسامة أحبّ الناس إلى ما حاشى فاطمة" وينظر فى ذلك : شرح المرادى ١١٩/٢ وشرح الألفية لابن الناظم ١٢٣ وشرح ابن عقيل ٦٢٢/١ .

(٤) يشير إلى قول الأخطل :

رأيــتُ النــاسَ مــا حاشــا قريشــا فإنـــا نحـــنُ أفضلُهـــم فعَـــالا

ينظر : شرح المرادى ١١٩/٢ وشرح ابن الناظم ١٢٣ وشرح ابن عقيل ٦٢٣/١ وشرح الأشمونى ١٦٦/٢ .

ما جاء على ثلاثة أوجهٍ وهى ثلاثة عشر حرفاً

٤٣٢- "أمّا" اشترط،أكّدْ، وفصّلْ، و"لعل" ترجّ ، أو قلّل كهل ، والجرُّ قلْ

٤٣٣- و "أل" لتعريفٍ ، ووصْلٍ ، زائدهْ "حَشَا" اسمٌ، أو فعلٌ،وحرفٌ واردهْ

٤٣٤- "لَمّا " جزمتَ ، استثنِ ، للوجودِ "نَعَمْ" أجِبْ ، أعْلِمْ ، وللوعودِ

٤٣٥- وكـ "نَعَمْ" على الثلاثِ إىْ ، أَجَلْ تصديقٌ، أو كحسبُ، أو تكفى بَجَلْ(١)

٤٣٦- وكىْ، كأنْ، اللامُ ، واسمٌ مقتطعْ والظرفُ ،والحرفُ ، ومعنى عند مَعْ

٤٣٧- "ها" مضمرٌ، ثم اسمُ فعلٍ، حرفُ "حاش" اسمُ تنزيهٍ ، وفعلٌ ، حرفُ

ما جاء على أربعة أوجهٍ وهى تسعةُ أحرفٍ

٤٣٨- "إنْ" شرطاً ، أو نفىٌ ، وتخفيفٌ ورَدْ " أنْ " مصدرٌ ، فسّر ، وخفّفْ ، ثم زِدْ

٤٣٩- " لولا " امتناعٌ ، ولتحضيضٍ ، وفى عَرْضٍ ، وفى التوبيخِ ، أو "لوما" تَفِى

٤٤٠- " كأنّ " شبّهْ ، شُكَّ ، حقّق ، قَرّبْ "ثُمّ" اشتركْ ، أمْهِلْ ، وزِدْ ، ورتّبْ

٤٤١- " إلاّ " كغيرٍ ، زِد ، كواوٍ ، أخرجَتْ و"أمْ" بها اقطع ، صِلْ ، وزِدْ ، وعَرَّفَتْ

٤٤٢- " كلاّ " للاستفتاحِ والتصديقِ أوْ للردعِ والزجرِ ، وحقًّا قُلْ رَأَوْا

ما جاء على خمسة أوجهٍ ، وهى سبعة أحرفٍ

٤٤٣- "إنّ" مَضَى،أكّد، نَعَمْ ، أمرٌ ، حَصَرْ "أنّ" مَضَى،أكّد،وعَلّ،اسمٌ،حَصَرْ

٤٤٤- و"لو" كـ "أنْ" ،قلّلْ ،وعَرْضٌ،مصدرُ تمنٍّ ، " إمّا " فصّلتَ ، أو خيَّرُوا

٤٤٥- فاشكُكْ،أَبِحْ،أبْهِم،،"متى"كـ هل وإنْ ومَعْ، إلى ، وَبَخ ، وعمّم أو كمِنْ(٢)

٤٤٦- و "الكافُ" حرفٌ جَاءَ للتشبيهِ واستَعْلِ ، علّلْ ، سمّ ، أكّد فِيهِ

---

(١) في ألفية الآثارى النسخة المحققة ٦٥ " بجد " والصواب ما أثبته .

(٢) ذكر الآثارى سبعة أوجه لـ " متى " مع أنه ذكرها فيما يجوز فيه خمسة أوجه .

٤٤٧- و "هل" بها استَفْهِمْ،ويُنْفَى أو كـ قَدْ ومُــرْ بهــا ، ونحوبَــلْ قــد وَرَدْ

ما جاء على ستة أوجهٍ ، وهو حتّى

٤٤٨- "حتّى" ابتداءٌ،ناصبٌ، جرٌّ ، كــ أوْ والــواوِ،إلاّ أنْ،إلــى أنْ،قــد رَوَوْا

ما جاء على سبعة أوجهٍ ، وهو قَدْ

٤٤٩- "قَدْ" حققَتْ ، قرّبْ ، توقّعْ ، قلّلَتْ كثّر،كـ حَسْبُ، أو كـ "يكفى" إن نَمَتْ

ما جاء على ثمانيةِ أوجهٍ وهو ألاَ (بفتح الهمزة وتخفيف اللام)

٤٥٠- " ألاَ " افتتح ، حقّــق ، ووبّــخ ، نبِّــهِ تَمَــنَّ،واعْـرِضْ، حضِّض ، استفهِمْ بِــهِ

ما جاء على تسعة أوجهٍ ، وهو الهاءُ

٤٥١- و"الهاءُ" زِدْ، نبّـه ، وأنّـث ، أصِّـلِ أضْمِرْ،أو انْعَتْ، بالِغ، اسكتْ، حَــوِّلِ

ما جاء على عشرة أوجهٍ ، وهو ثلاثة أحرف

٤٥٢- "عَنْ" جاوزتْ،كـ بَعْدُ،علّـل،أبـدِلا كـ البا ، كفـى،زِد،واسْتَعِنْ،كـ مِنْ،عَلَى

٤٥٣- و"فى" كـ مَعْ،ظرفٌ،معًا،كـ مِنْ،إلَى واستعلِ،كـ البا، زِدْ ، وقـابِسْ ، علِّـلا

٤٥٤- "إلى" لغايةٍ ، معًـا ، ظـرفٌ ، كـ مَعْ فــى ، عنـدَ ، لامٍ ، زِدْ ، وتبيينًـا يقـعْ

ما جاء على أحد عشرَ وجْهًا وهو النونُ

٤٥٥- و "النونُ" أصلٌ منه نونُ العظمَـهْ والحــرفُ ، أو زيــادةٌ فــى الكَلِمَــهْ

٤٥٦- ولوقايــةٍ فَشَــتْ ، ونــونُ مــا ثُنِّــىَ ، والجمــعِ ، وشــبهٍ لهُمَــا

٤٥٧- وأنّثُــوا ، وذكّــرُوا ، وأكّــدُوا فخفّفُــوا نُونًــا لَــهُ ، وشــدَّدُوا

ما جاء على اثنى عشر وجهًا ، وهو " أو "

٤٥٨- و "أوْ" كـ "بَلْ"،والـواو،قَـرِّبْ، قَسِّـمْ خـيِّرْ،أبِـحْ، واشـككْ ، وفـرِّقْ ، أَبْهِـمْ

٤٥٩- وكـ إلـى أنْ ، وبهـا مَـنِ اشْـترطْ ونحـوُ إلاّ أنْ فـى الاسـتثنا فقـطْ

ما جاء على ثلاثة عشر وجهًا وهى على

٤٦٠- "علـى" كـ عَنْ، ومَعْ ، ومثلَ البـاءِ علِّـل ، كـ لامٍ ، أو للاسـتعلاءِ

٤٦١- وزِدْ،معًـا، واسـمٌ ، وفعـلٌ ، حـرفُ كـ بَلْ،كـ مِنْ، كـ فى ، وهـذا ظـرفُ

ما جاء على أربعة عشر وجهًا وهو الياء المثناة من تحتها

٤٦٢- "اليـاء" أصّـلْ،زِدْ ، وأنّـثْ ، أضمِـرْ وانسُـبْ،أضِـفْ،ضَـارعْ ، وللمصغَّـرْ

٤٦٣- وعلّـةٍ ، أَطْلِـقْ ، وللإنكـارِ والـردفِ والإشـباعِ والتذكـارِ

ما جاء على خمسة عشر وجهاً وهو " مِنْ " بكسر الميم

٤٦٤- و"مِنْ" كعَنْ،وعندَ،فى،ومُذْ، عَلَـى علّـل ،كـ بـا،وافْصِلْ،وبَعِّـضْ، أَبْـدِلاَ

٤٦٥- وابدأْ ، معًـا ، بيّنْ ، وتوكيدًا قُبـلْ وزِدهُ فـى سـبعٍ ، وربّمـا يَقِـلْ

ما جاء على ستة عشر وجهًا ، وهى التاء المثناة من فوقها

٤٦٦- و"التـاءُ" حـرفٌ للخطـابِ ، والقسـمْ فـاعجبْ ، كـ قـامتْ، أو ضميرٌ انقسم

٤٦٧- أنّثْ،وشـبّهْ ، زِدْ ، وأبْـدِلْ ، أصّـلِ ضَـارِعْ ، تَفَـاعَلْ ، ثـم صِـلْ ، وحَـوّلِ

ما جاء على سبعة عشر وجهًا وهو الفاءُ

٤٦٨- و"الفـاءُ" للاستئنافِ،واعطِـفْ،عقّـبِ رتّـبْ ، وزِدْ ، أَصّـلْ ، وإلا سَـبّبِ

٤٦٩- واقسـمْ،ومُرْ ، ولاسـمِ فعلٍ قَدْ تَفِـى أو شـرطٍ ، أو ربـطٍ ، ثمـانٍ هُـنَ فـى

٤٧٠- عَرْضٍ، وتحضيضٍ ، دعاءٍ ، نفـي تمَـنٍّ ، اسـتفهامٍ ، أمـرٍ ، نهـيِ

ما جاء على ثمانية عشر وجهًا وهو الواو

٤٧١- و"الـواوُ" لـلرفعِ ، وحـالٍ ، واعطـفِ أصّـل ، وزِدْ ، لعلّـةٍ ، واسـتأنفِ

٤٧٢- كـ أوْ،على،بَلْ،مَعْ ، جماعـةٍ ، كـ أمْ ضَارِعْ،وصَغِّرْ،رُبَّ،ثمّـنْ ، والقسـمْ

ما جاء على تسعة عشر وجهًا وهو الباء الموحدّة

٤٧٣- بِـ"الباءِ" ألصِقْ،عَدِّ،بَعِّضْ، واستعِنْ لقسـمٍ،عَـوِّضْ،معًـا،وابـدِلْ،كـ مِـنْ

٤٧٤- كـ مَعْ،إلـى،وعـنْ،عَلَـى،ظـرف،مَعَـا علّل، كـ فـى ، أو أكـدتْ ، زِدْ أرْبَعَـا

ما جاء على عشرين وجهًا وهو " لا " و " الهمزة "

٤٧٥- و" لا " لنهـيٍ ، أو جـوابٍ للقسـمْ أو جَحْـدٍ، أو ردٍّ علـى عكـسٍ ، نَعَـمْ

٤٧٦- كـ "لَـمْ"،كـ "ليس"،أو مزيدٌ، واتفـقْ توكيـدُه للجحـدِ مـع واوِ النسـقْ

٤٧٧- كـ "لن" ، كـ "غيرٍ"،زدْ ،ومنهُ الوصلُ وانـفِ بهـا، أو اعـترضْ ، والأصـلُ

٤٧٨- وهـدّدتْ ، أو لا لتمـاسٍ ، أو دُعَـا وعـاطفٌ ، ووصـلُ هـل ولـو مَعَـا

٤٧٩- و"الهمـزُ" للقطـعِ ، ووصْـلٍ قَـرَرِ وَبِّـخْ ، وإن تَمـدُدْ فـأنّثْ ، ذكّـرِ

٤٨٠- أَلْحِقْ،وعَـوِّضْ،عَنْ،ويـا،والتسـويهْ عرّفْ،وزِدْ عَنْ " يا " ، وعنْ هلْ مغنيـهْ

٤٨١- أتَـى وآتَـى ، فتعجَـبْ ، أَصِّـلِ حقِّـقْ ، ونبِّـهْ ، ومِـنَ الهـا أبْـدِلِ

ما جاء على خمسة وعشرين وجهًا وهو " ما "

٤٨٢- "ما" اسمٌ للاستفهامِ ، إن جرّ انحذفْ ألفُـه ، وتـلزمُ الهـا مَـنْ وَقَـفْ

٤٨٣- معرفـةٌ ، ناقصـةٌ ، أو تمّـتْ فـى حـالتين خَصّصـتْ أو عمّـتْ

٤٨٤- شــرطيةٌ بزمـــنٍ ، أو جُــرِّدتْ　　نكّـر بنقـصٍ ، صفــةٌ أو وُصِفَــتْ

٤٨٥- وتَــمٌّ فـــى تعجّــبٍ ، والمــدحِ أوْ　　ذمٍّ ، وإكثــارٍ ، وبـــالحرفِ نَفَــوْا

٤٨٦- ومصــدرٌ ، ظـرفٌ ، وغـيرُ ظـرفِ　　وفـــى الحجــازِ أو تميــمٍ تنفِــى

٤٨٧- وزائــدٌ ، ومنـــه وصــلٌ يُعتــبرْ　　وكـفٌّ عن رفـعٍ وعـن نصـبٍ وجـرْ

٤٨٨- سـلّطْ ، وعـوِّضْ ، ثـم للتغيـيرِ　　وَجَــــاءَ للتعظيـــمِ والتحقـــيرِ

ما جاء على ثلاثين وجهًا وهو إنَّ بالكسر والتشديد

٤٨٩- و " إنّ " ، بالكسرِ ابتـداءُ القـولِ لـهْ　　أو صفـةٍ ، أو حـالٍ ، أو لاسـمٍ صِلَـهْ

٤٩٠- أو خَـبَرٍ عـن اسـم عيـنٍ ، أو قَسَـمْ　　جوابُــــهُ بـــاللامِ ، أو لا لامَ ثـــمْ

٤٩١- وبعـد فعـلِ القلـبِ واسـمٍ عُلِّقـا　　بـــاللامِ ، أو تُحْكَـــى بقـــولٍ حُقِّقَـــا

٤٩٢- وبعد إذْ ، حيـثُ ، ألاَ ، لا تَفْتَحَـنْ　　فكـم فقيـهٍ بعـد حيـثُ قـد لَحَـنْ (١)

٤٩٣- وفتــحُ إنَّ بعــدَ فعــلِ القلــبِ ، أوْ　　إذَا أتـــتْ معطوفـــةً ، أوْ بَعْـــدَ لـــوْ

٤٩٤- وقبــلَ جــامدٍ بـــه قَـــدْ أخْـبَرُوا　　وحيثُمـــا يَسُـــدُّ عنهـــا المصـــدرُ

٤٩٥- فاعلـــةً ، مفعولـــةً ، مجـــرورهْ　　بـــالحرفِ ، أو إضافـــةٍ فـــى الصـــورهْ

٤٩٦- أو مبتـــدأً مؤخـــرًا عـــن العَمَـــلْ　　أو خـبرًا عــن اســمِ معنــى ، أوَ بـدَلْ

٤٩٧- وخــيَّروا بعـــد إذا ، أو القَسَـــمْ　　إن لـم تَـلِ الـلامُ ، وبعـد الفـا انقسمْ

٤٩٨- ونحــوُ قولــى : " إنّ لــى مقالـــهْ　　تشـــهدُ بـــالتوحيدِ والرســـالهْ

٤٩٩- وبعــدَ مفــردٍ عليــه قــد عُطِـفْ　　وبعـــد حتّـــى ، ولتعليـــلٍ أُلِـــفْ

٥٠٠- وبعـــد أمّــا وأمَـــا ولا جَـــرَمْ　　والظرفُ ، أو حرفٌ بلى ، أمّا ، وتَـمْ

---

(١) قد سبقه ابن هشام إلى هذا الكلام ، ينظر : شرح شذور الذهب ٢٥٩ - ٢٦٠ .

ما جاء على أربعين وجهًا وهو الألف

٥٠١- فصِّلْ ، وللوصلِ ، وعن تنوينِ   عوِّضْ ، أو عن سينٍ ، أو عن نُونِ

٥٠٢- أصِّلْ ، وثَنِّ ، واجمعنْ ، وصغِّرِ   واستعجِبَنْ ، وعرِّفَنْ ، ونكِّرِ

٥٠٣- نبِّهْ ، أثِرْ للنفسِ والمخاطبِ   واكففْ لِعِلَّةٍ ، وزِدْ للغائبِ

٥٠٤- أردِفْ ، وصِلْ ، أشْبِعْ ، وللإطلاقِ   واخرُجْ ، وللتأسيسِ ، والإلحاقِ

٥٠٥- علِّم به رفعًا ، ونصبًا ، واجمعَا   وابدلْهُ من واوٍ ويا ، واقصر مَعَا

٥٠٦- وافعلْ مع التأنيثِ والتذكيرِ   واجمعْ مع التصحيحِ والتكسيرِ

ما جاء على خمسين وجهًا وهو اللام

٥٠٧- لامُ ابتدا ، وألْ ، وأصِّلْ ، أبْهِمِ   جوابُ الاستفهامِ ، لو ، لولا ، اقسمِ

٥٠٨- زِدْ، وانفِ ، خبِّرْ ، وانتهت للتقويهْ   مَهِّدْ ، وصِلْ ، وافصلْ ، ولامُ التعديهْ

٥٠٩- والمِلكِ والتمليكِ ، أو خصِّص بشىْ   وانسُبْ ، تعجَّبْ ، تستحقُّ لام كىْ

٥١٠- والمدحِ والذَّمِّ ، ومنقولٍ ، وفى   إضافةٍ لجرٍّ " يا " النفسِ تَفِى

٥١١- علِّلْ ، وصيِّرْ ، مُرْ ، علِّقْ ، هَدِّدِ   ، بيِّنْ ، وبلِّغْ ، واستغِثْ ، وأكِّدِ

٥١٢- كـ الفا، وفى، عِنْدَ، ومِنْ، بعدُ ، إلَى   كـ اليا، ومَعْ، إلاَّ، وإنْ ، وعنْ ، علَى

الموصول الحرفى وهو ستة أحرف

٥١٣- للوصلِ ما، لو، أنَّ، أنْ، وكىْ، فَذِى   فَشَتْ ، وجاءَ الخلفُ عنهم فى الذى

ذكر ألف القطع وألف الوصل فى الأسماء والأفعال

٥١٤- إن ثبتَ الهمزُ مع التصغيرِ   فاقطعْهُ فى التأنيثِ والتذكيرِ

٥١٥- وإن أُزيلَ فهو وصلٌ يا أُخَىْ | ومنه فى نصِّ القرآنِ ﴿ يابُنَىْ ﴾ (١)
٥١٦- والقطعُ فى الأفعالِ حيث الضمُّ فى | مضارعٍ ، والوصلُ مع فتحٍ يَفِى

الفصل الرابع: فصل الرفع

وله أربعُ علاماتٍ :

٥١٧- الرفعُ بالضمِّ . وواوٍ ، والألفْ | والنونِ ، فالضمُّ بأربعٍ أُلِفْ
٥١٨- بالمفردِ المعربِ ، والمضارعِ | وجمعِ تأنيثٍ ، وبالمتابعِ
٥١٩- والواوُ فى جمعِ مذكرٍ سَلِمْ | ونحوه ، والستةِ الأسما عُلِمْ
٥٢٠- وفى المثنى والرديفِ بالألفْ | والنونِ فى الأمثلةِ الخمسِ عُرِفْ

ذكر المرفوعات ، وهى ستة عشر مرفوعًا

٥٢١- المبتدا ، وخبرٌ ، والفعلُ ، أوْ | فاعلُه ، ونائباً عنه رَأَوْا
٥٢٢- ثم اسمُ كان ، كَادَ مع شبهِهِ ، وَمَا | لا ، لاَتَ ، إنْ ، واسمٌ منادىً عَلِمَا(٢)
٥٢٣- وفاعِلُ المدحِ وذَمٍّ ، وخَبَرْ | إنَّ وشبهِها ، ومع " لا " فى الخبرْ

الفصل الخامس : فصل النصب

وله خمس علامات :

٥٢٤- النصبُ بالفتحِ ، وكسرٍ ، أو بـ " يَا " | أو ألفٍ ، أو حذفِ نونٍ رُوِيَا
٥٢٥- فالفتحُ فى الأسماءِ ، والأفعالِ | فى حالةِ الصحةِ والإعلالِ

---

(١) وردت فى سبعة مواضع فى القرآن الكريم ، منها : هود ٤٢/١١ ، يوسف ٥/١٢ ، لقمان ١٣/٣١ .

(٢) هذا رأى الكوفيين ، فالمفرد العلم فى باب النداء معرب مرفوع بغير تنوين ، ينظر فى ذلك : الإنصاف فى مسائل الخلاف ٣٢٣/١ وقد ذكر فى موضع آخر أنه مبنى (ألفية الآثارى ٩٨).

٥٢٦- والكسرُ فى جمعِ مؤنثٍ سَلِمْ   وشبهِهِ ، والياءُ لاثنين عُلِمْ

٥٢٧- جمعِ مذكّرٍ صحيحٍ سَلِمَا   وللمثنى وشبيهٍ بهما

٥٢٨- والستةُ الأسماءُ خُصّتْ بالألفْ   والنونُ فى الأمثلةِ الخمسِ حُذِفْ

ذكرُ المنصوبات وهى أربعون منصوبًا

٥٢٩- فعلٌ ، مفاعيلٌ ، وميِّزْ ، أو بكَمْ   كذا ، كأيِّنْ ، عُدَّ مع مَدحٍ وذمْ

٥٣٠- وشبهُ مفعولٍ به ، ثم اسمُ لاَ   وإنّ مَعْ شبهٍ ، وفى حالٍ تَلاَ

٥٣١- خبرُ كان ، كَادَ مع شبهٍ ، ومَا   لا ، لات ، إنْ ، نداءُ عشر قسِّمَا

٥٣٢- واستثْنِ ، حَوّلْ ، والعطا بالقلْبِ مَعْ   تابعِ نصبٍ ، أو منادىً ، وارتفعْ

الفصل السادس : فصل الجر

وله ثلاثُ علاماتٍ :

٥٣٣- الجرُّ بالكسرِ وفتحٍ أو بـ " يَا "   لفظًا وتقديرًا كـ " ماضٍ قُفِيَا "

٥٣٤- فالكسرُ فى الاسمِ الفريدِ المنصرفْ   وجمعِ تأنيثٍ وشِبهٍ قد رَدِفْ

٥٣٥- والفتحُ مخصوصٌ بما لا ينصرفْ   والياءُ فى جرِّ المثنى قد أُلِفْ

٥٣٦- وجمعِ عابدٍ وشبهٍ(١) جَاءِ   بعدهما ، والستةِ الأسماءِ

ذكر المجرورات وهى ثلاثة

٥٣٧- مجرورُهم بالحرفِ أو أُضيفَ لهْ   أو تبعيَّةٍ كما فى البسملهْ(٢)

---

(١) جمع المذكر السالم وملحقاته يجر بالياء .

(٢) جمعها ابن هشام ومثل بها فى أوضح المسالك ١/١٤ ، فالجر بالحرف فى بسم ، والجر بالإضافة فى لفظ الجلالة ، والجر بالتبعية فى الصفتان " الرحمن الرحيم " .

الفصل السابع : فصل الجزم

وله علامتان :

٥٣٨- الجزمُ ما عاملُ جَزْمٍ جَلَبَهْ — وبالسكونِ أو بحذفٍ طَلَبَهْ

٥٣٩- لَهُ مُضارعٌ عليهِ واقِعَهْ — فى الصدرِ منه أحرفُ المضارعَهْ

٥٤٠- مثالُه : على الولا : أقومُ — تقومُ ، أو يقومُ ، أو نقومُ

٥٤١- فكلُّ فعلٍ سالمٍ يكونُ — علامةَ الجزمِ له السكونُ

٥٤٢- والحذفُ للمعتلِّ فى الأفعالِ — وهكذا فى الخمسةِ الأمثالِ

ذكر ما يُجْزَمُ وهو واحدٌ وحالاته خمسٌ

٥٤٣- واجزمْ مضارعاً بخمسٍ ، نَهْيِ — أمرٍ ، وشرطٍ وجوابٍ ، نَفْيِ

٥٤٤- وفعلُها : كـ " لا تقمْ " أو " لِيَقُمْ " — " وإنْ تقمْ أقمْ " وأيضًا " لم يقمْ "

الفصل الثامن : فصل العامل

تعريف العامل :

٥٤٥- العاملُ الذى إلى سواهُ جرّ — رفعًا ونصبًا ثم جزمًا ثم جَرْ

٥٤٦- وهو اسمٌ ، أو فعلٌ ، وحرفٌ يَقْوَى — بالوضعِ إما ظاهرًا أو يُنْوَى

٥٤٧- فاقْسِمْ ، وفى الإغراءِ والتحذيرِ — وانْصِبْ من المفعولِ بالتقديرِ

٥٤٨- فإنْ بدَا فعاملٌ لفظىٌّ — وإن خَفَى فذاك معنوىٌّ

٥٤٩- فى المبتدا يأتى، وفى المضارعِ (١) — واختلفوا فى عاملٍ فى التابعِ

---

(١) عامل الرفع فى المبتدأ هو الابتداء وهو معنوى ، وهذا رأى البصريين ، والفعل المضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وهذا رأى الكوفيين ، وقد جمع بينهما الآثارى .

٥٥٠- واللفظُ بالقياسِ والسَّمَاعِ   من غيرِ حرفٍ ، وهو بالسَّماعِ

تقسيم العوامل ، وهى على ثلاثة أقسام

٥٥١- وكُلُّها فى مئةٍ ونصفِها   محصورةٌ على اختلافِ وصفِها

٥٥٢- للاسمِ أربعون ، والفعليةْ   ستون ، والخمسونَ للحرفيةْ

القسم الأول : العامل الاسمى وهو أربعون عاملاً على أربعة أنواع :

النوع الأول : وهو ثلاثة عشر عاملاً

٥٥٣- عواملُ الرفع من الأسماءِ   المبتدا ، وقيل بالأنباءِ

٥٥٤- والظرفُ والمجرورُ ، أو بالمصدرِ   وأفعلُ التفضيلِ ، واسمُ المصدرِ

٥٥٥- وفاعلٍ ، مفعولٍ (١) ، أو مثالِ   والوصفِ ، واسمِ الفعلِ فى الإعمالِ

النوع الثانى : وهو ثلاثة عشر عاملاً

٥٥٦- عواملُ النصبِ من الأسماءِ   المصدرُ الأصلُ بلا امتراءِ

٥٥٧- واسمٌ لمصدرٍ ، وفعلٍ ، فاعلِ   مفعولٍ ، أو مثَلٍ ، ووصفٍ ، عاملِ

٥٥٨- واسمٌ لتفضيلٍ ، وبالمفسِّرِ   وكم ، كذا ، ومع كأيِّنْ قدِّرِ

النوع الثالث : وهو أربعة عوامل

٥٥٩- عواملُ الجرِّ من الأسماءِ   اسمٌ مضافٌ للثلاثِ جاءِ

٥٦٠- وأعْرِبْ كغيرٍ إن تُضِفْ ، أو فاقْطَعِ   وأعربْ " سوى " واجررْ بوصفٍ تَتْبعِ

٥٦١- أو باسمِ فعلٍ ، أو بأسماءِ الحَلِفْ   كأيْمُنٍ ، والنونُ ، أو أين حُذِفْ

---

(١) يقصد هنا اسم الفاعل كقولنا أقائمٌ المحمدان ؟ واسم المفعول أمضروب الزيدان ؟

النوع الرابع : وهو عشرة عوامل

٥٦٢- عوامــلُ الجــزمِ مــن الأســماءِ لنصفِهـــا جَـــرِدْ مـــع البنـــاءِ

٥٦٣- مهما ، وأيّـانَ ، وأنّـى ، مَنْ ، وما أيٌّ ، متـى ، تلـك الخيـارُ فيهمـا(١)

٥٦٤- وبـــاللزمِ أينمـــا ، وحيثُمـــا وقَـاسَ كوفـــيٌّ عليهـــا كيفَمـــا(٢)

المبتدأ والخبر

٥٦٥- المبتـــدا اسـمٌ،وهو يرفَــعُ الخــبرْ ورفعُـــهُ بـــالابتـــدا يُعتـــــبرْ(٣)

٥٦٦- كـ ﴿الصلحُ خـيرٌ﴾(٤)و"الجميـلُ أولـى" و " مقصدي خيرٌ ، و" أنت مولـى "

٥٦٧- ونحو: "هل قاضٍ همـا؟ صِف واخبرِ بفـــاعلٍ ســـدَّ مســـدَّ الخـــبرِ

٥٦٨- وقَــلَّ فـــى تجريـــدِه " خبـــيرُ "(٥) من نفـيٍّ أو مـن شـبهه " فخـيرُ " (٦)

---

(١) هناك خمس أدوات يجوز أن تلحقها " ما " عند العمل وهى : إن - أين - أيان - أىّ - متـى . ذكر الآثارى منها أىَ ومتى .

(٢) تراجع هذه المسـألة فـى : الإنصـاف ٦٣٤/٢ ومغنـى اللبيب ٢٠٥ وشـرح الأشـمونى ١١/٤ والكامل ٣٥٨/٢ والمنظومة الميمية فى النحو لحازم ، شرح ودراسة ١٣٥ .

(٣) وافق البصريين فى أن رافع المبتدأ هو الابتداء ، وهـو أمـر معنـوى ، ينظر فـى هـذه المسـألة الأصول ٦٣/١ والإنصاف ٤٤/١ وشرح الكافية ٢٢٧/١ وشفاء العليل ٢٧٢/١ .

(٤) سورة النساء ١٢٨/٤ .

(٥) يشير إلى قول الشاعر : (من بحر الطيول)

خبيرٌ بنـــو لهـــبٍ ، فلاتَك ملغيـــاً مقالـــة لِهـبىٍّ إذا الطـــيرُ مَـــرّتِ

أوضح المسالك ١٩١/١ وشرح ابن عقيل ١٩٥/١ .

(٦) وقول الشاعر: فخيــرٌ نحن عند النــاس منكم إذا الداعى المثوِّبُ قـــال يَالاَ

٥٦٩- ومــع ســوى الإفــرادِ إنْ تطابَقَــا خــبرُه وصــفٌ يكــون ســابقَا

٥٧٠- وإن تطابَقَــا مــع الإفــرادِ فــاخْبِرْ بثــانٍ أو بوصــفٍ بــادِ

مسوغات الابتداء ، وهى أربعون صورة

٥٧١- وإن تجــدْ فــائدةً فــى النكــرهْ فــابدأ بــه ، وادعُ ، ونــوِّعْ صُــورَهْ

٥٧١- فَصِّلْ، أو استغربْ، وخصِّصْ ، عمِّمْ عيِّنْ، وجاوِبْ ، واشترطْ ، واستفهِمْ

٥٧٣- ومحضــةً أو غــيرَ محضــةٍ أَضِــفْ بــاللفظِ والتقديــرِ ، والمعنــى تَصِــفْ

٥٧٤- واحصُرْ، تعجَّبْ، أو كَذَيْنِ ، والخَلَفْ واعطِـف علــى مســوِّغٍ أو انعطَــفْ

٥٧٥- عاملــة لأربــعٍ ، وأبْهــم ، ومِــنْ بعــدِ إذا ، والــلامِ والــواوِ ، وإنْ

٥٧٦- وجملةٍ ، والظرفِ ، أو حرفٍ ، وكمْ وانْفِ ، واستفهِم ، ولـولا ، الفاء تمْ

تقديم الخبر(١) وتأخيره

٥٧٧- قَــدِّمْ وأَخِّــرْ خــبرًا بــالظرفِ قــد أوضــحَ المــرادَ ، أو بــالحرفِ

٥٧٨- واللبــسُ فيــه موجــبُ التــأخيرِ عنــد اســتواءِ العُــرفِ والتنكــيرِ

٥٧٩- وخــبرٍ بــالفعلِ ، أو فعــلٍ حُصِــرْ أو لام الابتــدا ، وذِى صــدرٍ ذُكِــرْ

٥٨٠- وحيــثُ لا مســوِّغٌ للنكــرهْ بــالظرفِ أو بــالحرفِ قَــدِّمْ خَــبَرَهْ

٥٨١- أو كــان ذَا صــدرٍ ، وحيثمــا انحصــرْ أو مضمرًا عَادَ على جزءٍ من الخبرْ

دخول الفاء على خبر المبتدأ

٥٨٢- وتدخــلُ الفــا جــوازاً فــى خَــبَرْ لاسمٍ بمعنى الشرطِ مثـل مـا ظَهَـر

= شرح ابن عقيل ١/١٩٤ .

(١) فى ألفية الآثارى النسخة المحققة : تقديم الحرف ، والصواب ما أثبته .

٥٨٣- وحذفُهــا يجــوزُ إلا أنْ تَلِــى لكــنَّ أو إنَّ وأنّ فــاجتَلِى

حذف المبتدأ أو الخبر أو كليهما

٥٨٤- وحــذفُ معلــومٍ يجــوزُ منهمــا مبتــدأ . أو خــبرٍ ، أو فَهُمَــا

٥٨٥- فحــذفُ جــزءِ المبتــدا فــى أربعــهْ حتــمٌ ، كحــذفِ خــبرٍ يــأتى معــهْ

٥٨٦- فـى بـاب نِعْمَ ، واليميـنِ ، ثـم مَـعْ تقديـرِ مصـدرٍ ، ونعـتٍ انقطـعْ

٥٨٧- وبعـد لـولا ، ثـم بعـد واوِ مـعْ أو قسـمٍ ، وقبـلَ حـالٍ للتَّبَـعْ

٥٨٨- وأفـردوا للجمـع فـى الأخبـارِ وعَـدّدُوا للفـردِ فـى الإخبـارِ

إعمالُ الظرفِ والمجرور

٥٨٩- بـالظرفِ رفـعُ عـاملٍ ، أو مـا يُجَـرْ يـأتى علـى اعتمـادِ خمـسٍ كـ اسـتقرْ

٥٩٠- نفـى، أو استفهامٍ، أو موصـوفٍ ، أوْ موصولِهـا ، أو مُخـبراً عنـه رأوْا

٥٩١- وعُلّقـا بـالفعلِ أو كـالفعلِ فِـى معنـىً ، وجـرِّدْ خمسـةً فـى الأحـرفِ

٥٩٢- بـاءً ، ومِنْ ، إنْ زيدتـا ، لـولا ، لعلّ والكـافُ عَلِّـق مـا سـواها بـالجُمَلْ

٥٩٣- فـإنْ تكـنْ فـى خبرٍ ، أو فـى الصلـهْ أو كان فى الحالِ وإلاّ فى الصفهْ(١)

٥٩٤- أو كـان فـى استفهامٍ ، أو نفـيٍ يَـرِدْ عَلِّقْـهُ فـى الكُـلِّ بمنـوىٍّ عُهِـدْ

٥٩٥- وباسـتقرَّ خُـصَّ منـوىُّ الصلَـهْ لأنّهـا مِـنْ جملـةٍ محصَّلـهْ

إعمالُ المصدرِ وشروطه خمسة

٥٩٦- ومصـدرٌ يعمـلُ مثـلَ فعلِـهِ ومنـه : " شـكرى عـامراً لفضلِـهِ "

٥٩٧- أضِفْ ، وجَرِّدْ ، وبـألْ ، واعملْـهُ مَـعْ فعلٍ " بـأنْ " أو " مـا " بتقديـرٍ وَقَـعْ

---

(١) الروى ليس واحدًا فى الشطرين .

٥٩٨- وبعد جرِّه المضافَ ينتصبْ معمولُهُ ، ومنه مرفوعٌ يَجِب

٥٩٩- وجُرَّ تابعًا لمجرورٍ مَضَى فى اللفظِ ، أو فارْعَ محلاً يُرْتَضَى

التمييز : وشروطه خمسة ، وأقسامه خمسة عشر

٦٠٠- واسمُ التمامِ بعدَه اسمٌ يُنْصَبُ للذاتِ ، أو لما إليه يُنْسَبُ

٦٠١- وشرطُهُ اسمٌ ظاهرٌ منكَّرُ جنسٌ بـ " مِنْ " فى جنسِه مُقدَّرُ

٦٠٢- عاملُه اسمٌ مسندٌ ، أو فعلُ مع فاعلٍ يسبِقُهُ مِنْ قبلُ

٦٠٣- فالذاتُ بعد العدِّ ، أو قَدْرٍ ، فزِنْ وامسحْ ، وكِلْ ، شبِّهْ ، وفرِّعْ تَسْتَبِنْ

٦٠٤- وجهةُ النسبةِ بالتحويلِ عن فاعلٍ قُدِّرَ أو مفعولِ

٦٠٥- أو مبتداً ، أو لم يحوَّلْ ، ثم إنْ أُضيفَ بعد القدْرِ فاجْرُرْهُ بـ مِنْ

٦٠٦- وانصبْ : كـ " قَدْرِ راحةٍ سَحَابَا " وعقِّبِ التعجُّبَ انتصابا

٦٠٧- ومنه قُلْ : " كفى بزيدٍ رَجُلاَ " وقَدِّمِ العاملَ فيه مُسْجَلاَ(١)

العدد

٦٠٨- لمفردٍ مذكَّرٍ ، قل : واحدُ أو أحدُ ، واثنانِ عدٌّ زائدُ

٦٠٩- ومفردٌ أنِّث فيه واحدَهْ إحدى وثنتانِ اثنتان واردَهْ

٦١٠- ولمضافِ العِدَّةِ المذكَّرهْ بالتاءِ من ثلاثةٍ للعشرهْ

٦١١- واحذفهْ من مؤنثٍ ، ثم إلى جمعٍ أضِفْ مُكَثِّرًا مُقَلِّلاَ

٦١٢- وتلزمُ الثانىَ فى تركيبِ ما أُنِّثَ ، والتذكيرُ للعكسِ انتمَى

---

(١) استعمل ابن مالك لفظة " مُسْجَلاً " فى قوله :

واجعل كـ " بئس " " ساء " واجعل فَعُلا من ذى ثلاثة كـ " نعم " مسجلاً

٦١٣- ويُغْـرَبُ المعطـوفُ فـى المعـدودِ كـ " أحـدٍ " فـى واحـدِ العقـودِ
٦١٤- وبعـد عـدٌ قِلَّـةٍ جمـعٌ يُجَـرّ أو مئـةٍ أو ألـفٍ إفـرادٌ وجَـرّ
٦١٥- وبعـد عشـرةٍ إلـى تسـعينَا وتسـعةٍ كاسـمٍ تَـلاَ تنوينَـا
٦١٦- وأل مـع المفـردِ والمضـافِ والعطـفُ والـتركيبُ غـيرُ خـافِ
٦١٧- وكاسـمِ فـاعلٍ مـن الآحـادِ أَضِـفْ إلـى عشـرٍ مـن الأعـدادِ
٦١٨- وفقـاً وخُلْفـاً أَنَّثـوا أو ذكَّـرَوا والنصـبُ مـع تنوينِـه لا يُنكَـرُ
٦١٩- والبضـعُ مـن ثلاثـةٍ لتسـعةْ ومـع سـوى العشـرِ امنعـنْ كبِضْعَـهْ

التأريخ(١)

٦٢٠- فـرعٌ ، وفـى التـاريخ أوّلاً خَلَـتْ وخَلَتَـا ، خَلَـوْنَ ، للجـرِّ تَلَـتْ
٦٢١- إلـى انقضـاءِ العشـرِ ثـم فضّلُـوا خلـتْ إلـى خمسٍ وعشـرٍ تكمُـلُ
٦٢٢- ثـم إلـى تسـعٍ وعشـرٍ بقيـتْ ثـم بَقِيـنَ لا نسـلاخٍ رُوِيَـتْ

كم وكأيّن وكذا

٦٢٣- وكـم بهـا النصـبُ فـى الاسـتفهامِ والجـرُّ للمخـبِرِ فـى الكـلامِ
٦٢٤- تقـولُ : " كـم عِلْمـاً رواه الرافعـى " " وكـم علـومٍ قـد حواهـا الشـافعى"
٦٢٥- وابـدأ بهـا ، والفصـلُ للأُولـى ، وإنْ جُـرّتْ ، فَجَـازَ جـرُّ منصـوبٍ زُكِـنْ

(١) التأريخ ذكر ما بينك وبين شئ متقدم عليك أو متأخر عنك من عدد الليالى والأيام ، وذلك أنك إذا أتيت بعدد واقع على ليال أو أيام فلا يخلو من أن تقصد بذلك إعلام قدر ما بينك وبين شئ متقدم عليك أو متأخر ، أو لا تقصد ذلك ، فإن لم تقصد ذلك فلابد من ذكر مفسر المعدود ، فتقول : قمت ثلاث ليالٍ أو ثلاثة أيام ، ينظر : شرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢/٧٧ .

٦٢٦- وقِسْ مُكـثِّراً كـأيِّنْ نَاصِبَـا مميِّزا ، لكـنْ بجـرٍّ غَالِبَـا

٦٢٧- وبهمـا كـذا كنايـةُ العـددْ إن كُـرِّرَ ، أو عطفتَـه ، أو انفـردْ

اسم المصدر ، وهى على ثلاثة أقسام

٦٢٨- ثـم اسـمُ مصـدرٍ كـ " مَقْتَـلٍ " قُبِـلْ إعمالُـه ، وكـ " فَجَـارِ " قـد حُظِـلْ

٦٢٩- وكـ " العطاءِ " فيـه خُلـفٌ ، وعلـى طريقـةِ المصـدر حـاز العمـلا(١)

اسم الفاعل : وأقسامه ثلاثة وشروطه سبعة

٦٣٠- ثـم اسـمُ فـاعلٍ بـه فـى الحـالِ ارفـعْ ، أو انصبْ ، ثم فـى اسـتقبالِ

٦٣١- مجـرّدًا إذا علـى النفـى اعتمـدْ أو نحو "هل"أو "يا" على خُلْفٍ وَرَدْ(٢)

٦٣٢- أو كـان وَصْفًـا ، خـبرًا ، أو حَـالاً أو نعـتَ مَنْـوِىٍّ : فَطِـبْ إعمـالا

٦٣٣- وإن تكـنْ أل باسْـمِهِ متّصلـهْ أعْمِلْـهُ مطلقًـا ، فقـد صَـارَ صِلَـهْ

٦٣٤- وإن تكـن نَوَّنْتَـهُ نصبـتَ بـهْ والجـرُّ إن أضفتَـه لا يشـتبهْ

٦٣٥- واجْـرُرْ أو انصِبْ تابعًـا لمـا يُجَـرْ وغـيرُ مفـردٍ كمفـردٍ يُقَـرْ

---

(١) الخلاف هنا أن إعمال اسم المصدر " العطاء " وهو بزنة الثلاثى وفعله غير ثلاثى هو مذهب الكوفيين والبغداديين ، أما البصريون فلا يعملونه ، ينظر فى هذه المسألة التصريح بمضمون التوضيح ٦٣/٢ - ٦٤ وشرح ابن عقيل ١٠١/٢ وشرح الأشمونى ٢٨٨/٢ وقد وافق الآثارى هنا الكوفيين والبغداديين .

(٢) ذكر الناظم هنا الخلاف فى اعتماد اسم الفاعل على النداء ، والصواب أن النداء ليس من الأشياء التى يعتمد عليها اسم الفاعل ، إنما هو الاعتماد على الموصوف المقدر ، والتقدير : يارجلاً طالعاً جبلاً ينظر : شرح ابن عقيل ١٠٧/٢ وأوضح المسالك ٢١٩/٣ .

مثال اسم الفاعل وهو على ستة أوزان

٦٣٦- واســـمُ مثـــالٍ فـــاعلٌ فعّـــالُ ومثلُـــه فعُـــولٌ أو مِفْعَـــالُ

٦٣٧- وفـــى فعيـــلٍ نـــادرٌ وفـــى فَعِـــلْ وغـــيرُ مفـــردٍ كمثلِـــهِ عَمِـــلْ

الصفة المشبهة باسم الفاعل

٦٣٨- والصفــةُ المُشْــبِهَةُ اســمَ الفــاعلِ مــن لازمٍ فــى الحــالِ دونَ فــاصلِ

٦٣٩- تقـولُ : " هـذا حسـنُ الوجــهِ " و " ذَا منطلــقُ اللســانِ فــى نَقْــلِ الأَذَى "

٦٤٠- واعمـلْ بهـا مـا جَـازَ لاسـمِ الفـاعلِ ويمنــعُ المعمــولُ قبــلَ العــاملِ

توجيهُ الصفة المشبَّهة باسم الفاعل ، وهو ستة وثلاثون وجهاً

٦٤١- عرِّفْ مع الوجـهِ ابنَـه ، وجـهُ الأبِ والوجهُ ، وجهًا ، وجهُهُ ، وجـهُ الأبِ

٦٤٢- أو نكّرتْ، وارفعْ بها، وانصِبْ، وجُرْ وأربعٌ منهـا بهـا احـذرْ أن تجـرْ(١)

٦٤٣- عَرِّفْ وقُلْ : "وجهُ" ، وقُلْ : وجـهُ أبِ وجــه أبيــه ، وجهُــهُ ، كُــلُّ أبِــى

اسم المفعول

٦٤٤- ثم اسمُ مفعـولٍ حكَـى اسـمَ الفـاعلِ فــى أربــعٍ مــن أشــهرِ المســائلِ

٦٤٥- وإن أضفتَــه لمـــا بـــه رُفِـــعْ معنـىً أجـزْهُ ، واسـمُ فـاعلٍ مُنِـعْ

---

(١) يمتنع أن تجر الصفة المشبهة معمولها فى أربعة مواضع : أن يكون المعمول بأل والصفة مجردة مثل ، الكريم أب ، الصفة بأل والمعمول مضاف إلى ضمير الموصوف ، مثل الكريم أبيه ، الصفة بأل والمعمول مضاف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف مثل : الكريم أبى أمه ، الصفة بأل والمعمول مجرد من أل دون الإضافة الكريم أبى أم . ينظر : شرح ابن عقيل ١٤٥/٢ - ١٤٦ .

مثال اسم المفعول

٦٤٦- فاسمُ مثالِهِ فعيلُ الوصفِ   كـ : تلك أو هذا كحيلُ الطرفِ"

٦٤٧- وفاعلٌ منه بنقلٍ صادقِ   كـ﴿عيشة راضية﴾(١) أو ﴿دافق﴾(٢)

أَفْعَلُ التفصيل ، وهو على ستة أقسام

٦٤٨- وأفعلُ التفضيلِ نحو : أفضلِ   وأعلمٍ ، فانصبْ به فى العملِ

٦٤٩- تمييزًا ، أو حالاً ،وظرفاً ، وامتنعْ   من نصبِ مصدرٍ ومفعولٍ ، فَدَعْ

٦٥٠- أو عَدَدٍ باللامِ ، ثم إنْ تُضِفْ   فاجررْ به، والنصبُ يأتى فى الطَّرَفْ

٦٥١- وَصُغْهُ من فعلِ تعجُّبٍ ، وإنْ   جَرَدْتَه لابدَ من جرٍّ بمِنْ

٦٥٢- باللفظِ ، أو قَدِّرْ ، وللمجردِ   ولمضافِ النُكرِ ذكِّرْ ، وَحِّدِ

٦٥٣- ومع " ألْ " طابِقْ ، وإن يُضَفْ إلى   معرفةٍ وجهان فيه أُعْمِلاَ

٦٥٤- إنْ قُدِّرتْ "مِنْ"، أو فطابِقْ ، وارتَفَعْ   به الضميرُ ، ثم فى الكحل رَفَعْ

٦٥٥- وبعد نفيٍ أو كنفى يُرْفَعُ   إذا بمعناه لفعلٍ مَوْقِعُ

٦٥٦- كـ " ما رأيت آدميًا أحسنَا   فى عينهِ الكحلُ من الحادى السَّنَا "

٦٥٧- وبعد مرفوعٍ به قُلْ " منه " فى   وللمضافِ أو مضافين احذِفِ

٦٥٨- لمفردٍ وغيرِه خيرٌ وشرّْ   وشذّ " أخيرٌ " بهمزٍ و " أَشَرْ"(٣)

---

(١) سورة الحاقة ٢١/٦٩ وراضية أى مرضية .

(٢) سورة الطارق ٦/٧٦ ودافق أى مدفوق .

(٣) ورد منه قول الشاعر " بلال خير الناس وابن الأخير " التصريح بمضمون التوضيح ١٠١/٢ .
والقراءة ﴿ سيعلمون غدا من الكذاب الأشر ﴾ سورة القمر ٢٥/٥٤ وهى قراءة أبى قلابة ، =

٦٥٩- بِمِـنْ وتاليهـا ابتـدئْ مُسـتفهِمَا ونـادرًا مـع خـبرٍ قدّمْهُمَـا

٦٦٠- وقد أُجيزَ حـذفُ مِـنْ ، ومِـنْ وَمَـا جـرّت ، أُجـيز نـادرًا حذفُهُمَـا

اسم الفعل

٦٦١- ثـم اسـمُ فعـلٍ نـائبٌ عـن فعـلِ فأعطـهِ فـى الحكـمِ مـا للأصـلِ

٦٦٢- وقِيـسَ هـذا البـابُ فـى فَعَـالِ مـن فَعَـلَ الماضى علـى نَـزَالِ

٦٦٣- وغيرُ ما قيسَ كـ " هيهـاتَ " ومَـعْ شـتّانَ مـا أوبيـن أولا ، أو جَمَـعْ

٦٦٤- سـرعانَ ، وشـكانَ ، وبُطـآنَ ، وأخْ مضـارعٌ بـه تكرَّهْـتَ وكـخْ

٦٦٥- وأفٍّ ، أوّهْ ، وبَـخٍ ، ووَاهَـا ووَا ، ووَىْ ، والأمـرُ مـن سِـوَاها

٦٦٦- هَلاَ، هَلُمَّ ، هيتَ ، ويْهًا ، ايـهِ ، صـهْ تَيْدَ ، رُوَيْدَ ، بَلْهَ ، ها ، إيهًا ، ومَـهْ

٦٦٧- هاكَ ، وهاتِ ، قد ، وقطْ ، مثـلُ بَجَلْ وصِلْ ، أو افصل ، أو فنـوِّن حَيْهَـلْ

٦٦٨- وقيل " آميـنَ " اسـتجبْ ، والظـرفُ مكـانَكَ اثبـت ، والشـبيه الحـرفُ

٦٦٩- كُـلٌّ يجـرُّ مضمـرًا مخاطَبَـا نحـو : إليكَ ، الزمْ ، عليكَ الخاطِبَـا

٦٧٠- ونـوِّنِ اسـمَ الفعـلِ فـى التنكـيرِ واحكـمْ علـى المعمـولِ بالتـأخيرِ

اسم الصوت

٦٧١- وفـى اسمِ صوتٍ ، أو دعـاءٍ للفـرسْ ومنـهُ زَجْـرٌ نحـو : دَهْ علـيِ عَـدَسْ

٦٧٢- ومنه حـاكى الصوتِ وزنـاً ، ولْيُقَسْ على اسمِ فعلٍ فى البنا كـ طَقْ وبَسْ

= مختصر ابن خالويه ١٤٧ وإعراب القراءات الشواذ ٥٣٢/٢ وتفسير القرطبى ١٣٨/١٧ والبحر المحيط ١٨٠/٨ .

الإضافة

٦٧٣- ثـم المضـافُ اسـمٌ يَجُـرُّ التـالِى   تقديـرًا أو لفظـاً بكـلِّ حـالِ

٦٧٤- مـن جمـعٍ أو مـن المثنـى نـونُ   تُحْـذَفُ إنْ أُضيـفَ أو تنويـنُ

٦٧٥- وجُـرَّ ثانيـاً علـى نِيَّـةِ " مِـنْ "   أو " فـى " أو " الـلامُ " بلائـقٍ فَمِـنْ

٦٧٦- وأعمَلُوا " أل " فـى " السخىِّ الكفَّ "   و " خـالدِ الهـازمِ رأسِ الصـفِّ "

٦٧٧- وفـى المثنـى أعملـتْ والجمـعِ   وقـدَّ رُوا عنـد اتحـادِ الوضـعِ

٦٧٨- و " سـائِرٌ " للكـلِّ ، أو للبـاقِى   للجملتيـن " حيـث " باتفـاقِ

٦٧٩- " إذا " مضـافُ الجملـةِ الفعليـهْ   والفعـلُ منـوىٌّ مـع الاسـميهْ

المضاف إلى ياء المتكلم

٦٨٠- والكسـرُ قبـلَ اليـا مـن المضـافِ   لليـاءِ إنْ صَـحّ بـلاَ خِـلاَفِ

٦٨١- وبـالمثنى افتـحْ ، ويـاءَ الجمـعِ   والقصـرِ والنقْـصِ بغيـرِ مَنْـعِ

٦٨٢- والكسـرُ أوْلـى قبـلَ واوٍ والألِـفْ   سلِّمْ ، وفـى المقصورِ باليـا يختلـفْ

القسم الثانى : العامل الفعلى وهو ستون فعلاً فى ثمانية أنواع

النوع الأول : كان وأخواتها ، وهى ثلاثة عشر فِعْلاً

٦٨٣- والفعـلُ جـزءٌ رافـعٌ لفـاعِلِ   نـاصبُ مفعـولٍ بشـرطِ الفـاعِلِ

٦٨٤- فمنـه أفعـالٌ ثلاثـةَ عشـرْ   ترفـعُ الاسـمَ ثـم تنصـبُ الخـبرْ

٦٨٥- كَان ، وصَارَ بَاتَ ، أمسى ، أصبَحا   أضحى ، وظلَّ ، ليـسَ ، زَالَ - بَرِحَا

٦٨٦- فَتِـئَ ، دَامَ ، انفـكَ ، " كـانَ عـامرُ   حيًّـا "، " ومـازال صديقًـا جـابرُ "

٦٨٧- وقِسْ على زال بـ " ما " فى أربعهْ تليه بالرفعِ ، ونصبٍ مُتْبَعَهْ

٦٨٨- كصار(١)فى المعنى غَدَا ، رَاحَ ، قَعَدْ تحوَّلَ ، استحَالَ ، حَارَ ، عَادَ ، ردْ

٦٨٩- رَجَعَ ، آضَ ، ارتدَّ ، باسمٍ يُرفَعُ وخبرٍ بالنصبِ فيه يَتْبَعُ

٦٩٠- وفى سوى الماضِى كماضٍ يُعْمَلُ وكان إنْ زادْ فلفظٌ مهملُ(٢)

٦٩١- وحذفُها فاشٍ ، وإبقاءُ الخبرْ مع "لو" و "إنْ "(٣) ومع سواهما نَدَرْ

٦٩٢- وإن أتَى معها ضميرُ الشأنِ رُفِعَ فى جملتِها الجزآنِ

٦٩٣- ناقصُها يكونُ باسمٍ وخَبَرْ وللتمامِ غُنْيَةٌ عن الخبرْ

النوع الثانى : أفعال الإنشاء والرجاء والمقاربة ، وهى اثنا عشر فعلاً

٦٩٤- ومنهُ ما يعملُ فى اسمٍ وخَبَرْ كـ كان من ثلاثةٍ فى اثنى عَشَرْ

٦٩٥- إنشاءٌ أو رجاءٌ ، أو مقاربهْ وكلُها رفعاً ونصباً طالبَهْ

٦٩٦- منهنّ للإنشاءِ : أنشأ ، طَفِقْ جَعَلَ ، أو أخذَ ، هلهلَ ، عَلِقْ

٦٩٧- مثالُه : " أنشأ زيدٌ يَحْدُو" ومُنِعَتْ أنْ معها أنْ تبدُو

٦٩٨- واحكم على مواضعِ الأخبارِ نصبًا ، ولو عزَّ عن الإظهارِ

٦٩٩- وللرجا : عسى ، حرى ، واخلولقا عسى ، فشى بأنْ ، وذانِ استرفقا

٧٠٠- وهكذا ثلاثةُ المقاربهْ فى جملةٍ ، رافعةٌ وناصِبَهْ

٧٠١- كاد، كرُبتُ ، أو شكتْ بـ "أنْ" فَشَا ومعهما تقليلُ " أنْ " عنهم نَشَا

---

(١) فى ألفية الآثارى النسخة المحققة ٨٥ كصادٍ ، والصواب ما أثبته .

(٢) كان تزاد بشرطين : الأول : أن تكون بلفظ الماضى . والثانى : أن تكون بين شيئين متلازمين ليسا الجار والمجرور ، كأن تزاد بين المبتدأ والخبر مثل محمدٌ كان قائمٌ .

(٣) مثال ذلك " التمس ولو خاتماً من حديد " وقوله صلى الله عليه وسلم " إنْ خيرا فخيرٌ .

٧٠٢- ونـادرٌ خـبر كـاد أو عَسـى   باسمٍ ، كما "عسى الغويرُ أَبْؤُسَا" (١)

النوع الثالث : ظن وأخواتها ، وهى خمسة عشر فعلاً

٧٠٣- ومنه فى القلوبِ خمسةَ عشرْ   ناصبةٌ للمبتدا وللخبرْ

٧٠٤- كـ ظنّ، خَالَ ، حَسِبْتُ ، رأى ، عَلِمْ   كـ " ظنّ زيدٌ عامرًا أخَا رَحِمْ "

٧٠٥- وَجَدَ ، ألفى ، وَدَرَى ، تعلّمَا   عَدَّ ، حَجَا ، جَعَلَ ، هَبْ ، وزَعَمَا

٧٠٦- والقولُ عن قومٍ ، وفى الحجازِ   نحو : متى تقولُ بالجوازِ؟

٧٠٧- قلتُ : بالاستفهامِ والمضارعِ   بالتاءِ دونَ فاصلٍ مُنَازِع(٢)

٧٠٨- والفصلُ بالمعمولِ أو بالظرفِ(٣)   مُجَوَّزٌ ، ولو أتى بالحرفِ

النوع الرابع : أفعال التحويل ، وهى سبعة

٧٠٩- وسبعةُ التحويلِ : صَيَّر ، وتَخِذْ   جَعَلَ ، هَبْ ، تَرَكَ ، ردّ ، واتّخذ

٧١٠- وما سوى هَبْ ، وتعلّم ، الْغِ أوْ   عَلّق ، فبالتصريفِ فيه قد رَأَوْا

٧١١- باللامِ أو بالشأنِ قَدِّر مُلْغِيَا   وإنْ تُعَلِّق فبـ " ستٌ " رُوِيَا

٧١٢- ما ، إنْ ، ولا ، ولامُ الاستفهامِ   ولامُ الابتداءِ والإقسامِ

النوع الخامس : أفعال العطاء ، وهى أربعة

٧١٣- ومنه أفعالُ العطاءِ الأربعهْ   كلٌّ يكونُ نصبُ الاثنين مَعَهْ

---

(١) ينظر المثل فى الكتاب ١٠٨/٣ وأوضح المسالك ٣٠٣/١ .

(٢) مثال ذلك : أتقولُ محمدًا ناجحًا .

(٣) قول الشاعر : أَبَعْدَ بعدٍ تقولُ الدارَ جامعةً   شملى بهم ، أم تقولُ البعدَ محتومَا ؟

وقوله : أَجُهَّالاً تقولُ بنى لُؤَىّ   لعمرُ أبيك أَمْ مُتَجَاهِلِينا ؟

٧١٤- " أعطيتُ زيدًا درهمًا " ، " أَتَيْتُ " " كسوتُ عَمْرًا جُبَّةً " ، " أَوْلَيْتُ "

النوع السادس : أفعال التعدية بالهمز والتضعيف ، وهى سبعة(١)

٧١٥- ومنه سَبْعٌ فى ثلاثٍ عاملهْ من المفاعيلِ بنصبٍ شاملهْ

٧١٦- أَعْلَمَ ، أنبأ ، أرَى ، وأَخْبَرَا نَبَّأ ، حدَّث ، عَرَّفْتُ ، وخَبَّرَا

النوع السابع : الفعل اللازم ، وهو القاصر

٧١٧- والفعلُ منه لازمٌ ، أىْ قاصرُ ثمّ مُعَدّى مُضْمَرٌ أو ظاهرُ

٧١٨- فنحوُ : " قَامَ " قاصرٌ قد اقتصرْ منها على الفاعلِ أنثى أو ذَكَرْ

الفاعل

٧١٩- الفاعلُ اسمٌ ظاهرٌ أو مُضمرُ مثالُه : " اسكنْ " و " اسْتَقَامَ جعفرُ "

٧٢٠- يعملُ مع فعلٍ إليه أُسْنِدَا نصبًا لمفعولٍ ولو تعدَّدَا

٧٢١- علامةُ اثنين وجمعٍ قلّ أنْ تبدوَ مع الفعلِ الذى به اقترنْ

٧٢٢- وتاءُ جمعِ فاعلٍ مُكسَّرِ فى حذفِها خُيِّرْتَ من مذكَّرِ

٧٢٣- وكلُّهم لحذفِها أجَازُوا مع ظاهرٍ تأنيثُه مجازُ

٧٢٤- والحذفُ حتمٌ إنْ يكنْ إلاّ فَصَلْ بين الحقيقىِّ وما به اتّصلْ

٧٢٥- وَمَعْ سِوَى إلا البقاءُ أجودُ وقلّ حذفُه دونَ فصلٍ يُنْشَدُ

٧٢٦- وقدِّمِ المقصورَ إلاّ إنْ عُرِفْ وأخِّرِ المفعولَ عنهُ أو فصِفْ

٧٢٧- وفاعلٌ فى اللفظِ مفعولٌ بهِ معنىً : كـ " ماتَ خائفٌ من ذنبِهِ "

---

(١) هذا الباب معروف فى كتب النحو باسم : باب أعلمَ وأرى ، أو " ما ينصب ثلاثة مفاعيل " .

٧٢٨- نائبُــهُ كــالأصلِ رفــعٌ شـــاملُهْ وفِعلُـــه مـــالم يُسَـــمَّ فاعِلُـــهْ

٧٢٩- طُلِبَ ، يُكْـرَمُ ، ارْتُضِـي ، واستُعْلِي عمـــروٌ كزيـــدٍ رفعُـــه بـــالفعلِ

٧٣٠- بالكسرِ ، وبالإشمامِ ، أو بـالضمِّ فِـي فِعلٍ كـ " بـاع " أو كـ " اختِير " يَفِـي

٧٣١- وقـد ينـوبُ صـالحٌ مـن ظـرفِ أو مصدرٍ عن فـاعلٍ ، أو حـرفِ(١)

٧٣٢- وبِاتفـــاقٍ نَـــابَ لفـــظُ الأوّلِ في بابِ " ظنَّ " " وأَرىَ " مـع الجَلِـي

٧٣٣- وذاك أو ثـــانى كَسَـــا يُوافِـــى أو ثـــالثٌ لكـــنْ علـــى خـــلافِ(٢)

النوع الثامن : الفعل المتعدى ، وهو قسمان :

القسم الأول : المتعدى بنفسه

٧٣٤- والمتعـدِّى ينصـبُ المفعـولَ بـهْ بنفسِـهِ " لُـمْ نَائِمـاً لِيَنْتَبِـهْ "

٧٣٥- واقْبَلْـهُ فـى المراتـبِ الثـلاثِ مـع فـاعلِ الذكـورِ والإنـاثِ

٧٣٦- وانصـبْ بفعـلٍ لائـقٍ قـد اختُبِـى " أهـلاً وسـهلاً يـافتى ومرحَبَـا "

القسم الثانى : التعدى بالحرف وجوباً أو جوازاً أو تقديراً

٧٣٧- ومنـهُ فعـلٌ ينصـبُ المفعـولَ بِـهْ بحـرفِ جـرٍّ لائـقٍ لا يشـتبِهْ

٧٣٨- وهـو المعدَّى واجبٌ فـى نحـو : مَـرْ وجـائزٌ نحـو : نَصَحْـتُ أوْ شَـكَرْ

---

(١) يخالف الآثارى فى هذا الرأى ابن معطى ويوافق ابن مالك ينظر فى هذه المسألة : الدرة الألفية ٢٢ وألفية ابن مالك ٦٠ وشرح الأشمونى ٦٨/٢ وهمع الهوامع ١٦٣/١ .

(٢) ينظر الخلاف فى إنابة المفعول الثالث فى : شرح ابن عقيل ٥١٤/١ وشرح الأشمونى ٦٩/٢ والتصريح بمضمون التوضيح ٢٩١/١ - ٢٩٣ وفى علم النحو ٢٨٣/١ - ٢٨٤ .

٧٣٩- والنصـبُ للمنجـرِّ بعـد الحـذفِ نقـلاً ، كمـا تنصبُـهُ بـالحذفِ

اشتغال العامل عن المعمول

٧٤٠- عن نصبِ الاسمِ السابقِ الفعلِ اشتغلْ بمضمـرٍ ، أوسـببٍ ، أو المحـلْ

٧٤١- والخُلْفُ فـى نـاصبِ الاسمِ السـابقِ فـانصب بفعـلٍ مضمـرٍ موافـقِ(١)

٧٤٢- والرفـعُ حتـمٌ بعـد مخصـوصٍ ابتـدَا نحـو ، إذا وبعـد ذِى صـدرٍ بَـدَا "

٧٤٣- والنصـبُ حتـمٌ إنْ علـى اسـمٍ قُدِّمَـا مخصوصُ فعلٍ ، نحـو : إنْ وحيثمَـا

٧٤٤- واختـيرَ رفـعٌ نحـو : " زيـدٌ لمتُـهُ " مجـرَّدًا عـن شـرطِ مـا قسـمتُهُ

٧٤٥- واختـيرَ نصـبٌ قبـل أفعـالِ الطلـبْ وبعـد عـاطفٍ بـلا فصـلٍ غَلَـبْ

٧٤٦- ونحـوُ : " زيـدٌ يَرْتجِـى " و " عمـرُو أكرمتُـه " ، بـه تسـاوى الأمـرُ

٧٤٧- والنصـبْ بوصـفٍ عـاملٍ كـالفعلِ والرفـعُ لاغـيرَ مـع اسـمِ الفعـلِ

التنازع فى العمل

٧٤٨- مـا بيـن حـرفٍ وسـواهُ فـى العمـلْ تنـازعٌ ، ولا لحرفيـن عمـلْ

٧٤٩- وعـاملٌ يَطْلُـبُ مـا تـأخَّرَا فـى اللفـظِ معمـولاً لـه فـأكثرا

٧٥٠- فـأعْمِلَوا فـى ظـاهرٍ ، والتـالِى أوْلَـى مـن الأوّلِ بالإعمـالِ

٧٥١- فاضمِر،كـ "باعا واشترى عبداك" إنْ أهملتَ "باعَ" أو مَعَ "اشترى" زُكِنْ

٧٥٢- وإنْ يكـنْ يحتـاجُ منصوبـاً فَفِـى صِحَّةِ الاستغنا عن النصـبِ احـذِفِ

(١) ينظر فى هذه المسألة : الإنصاف ٨٢/١ وشرح المفصل ٩٨/١ وشرح الرضى على الكافية ١٤٨/١ وشرح الأشمونى ٥٧/٢ والتصريح بمضمون التوضيح ٣٥٠/١ وقد وافق الآثارى البصريين .

٧٥٣- كـ حيث ، ثم " جاءنى زيدٌ " ، فَـذَا ضـمٌ ، وشـذّ دون حـذفٍ كـ إذَا

٧٥٤- وأوجبُـوا تـأخيرَه إنْ لـم يَصِـحْ فصُـغْ مـن الرغبـةِ فعـلاً يتّضـحْ

٧٥٥- أو اعمـلِ البـادى ، ففـى الثـانى ألـفْ تثبيـتُ مُضْمـرٍ ، وليـس ينحـذفْ

المفعول المطلق : وهو المصدر ، وأنواعه خمسة

٧٥٦- ومنـهُ فعـلٌ عـاملٌ فـى المصـدرِ المطلـقِ الظـاهرِ والمقـدَّرِ

٧٥٧- فانصبْـهُ بـالفعلِ الـذى مِـنْ قبلِـهِ ومنـه جـاءوا باشـتقاق فعلِـهِ(١)

٧٥٨- أكّـد ، وبيِّـن ، عـدَّ ، أو بـالوصفِ أو آلـةٍ تنـوبُ عنـد الحـذفِ

٧٥٩- وقُـلْ إذا العـاملُ فيـه أُضْمِـرَا " سمعًا وطوعًا " قد نصبتُ المصدرا

٧٦٠- ومنـهُ مصـدرٌ بهـاءٍ طارِفَـهْ مثالُـهُ : " عافيـة " وكاشـفَهْ "

المفعول له ، ويقال : المفعول من أجله ، وشروطه خمسة

٧٦١- ومنـهُ فعـلٌ ينصـبُ المفعـولَ لَـهْ بـالقلبِ مـع شـروطِهِ المسـتكملَهْ

٧٦٢- علّلـه فـى اتحـادِهِ مـع عامِلِـهْ بمصـدرٍ فـى وقتـه وفاعِلِـهْ

٧٦٣- فـإنْ فقـدتَ واحـدًا فـاجررْ بمِـنْ أو فـى ، أو اليـا ، أو بـلامٍ يقتـرنْ

٧٦٤- فـالنصبُ فـى مجـرَّدٍ كثـيرُ وفـى المحلَّـى نصبُهـم يسـيرُ

٧٦٥- وفى المضافِ استويا " جُدْ شكرًا(٢)" و " تُبْـتُ للفـوزِ وخـوفَ الأخـرى "

---

(١) يؤكد الآثارى على أن المصدر أصلُ الاشتقاق ، موافقًا بذلك البصريين ، وسبق أن أوضحت ذلك فى أكثر من موضع .

(٢) نفس المثال الذى ضمنه ابن مالك ، ينظر : تأثره بابن مالك فى النظم ، من هذه الدراسة .

المفعول فيه : وهو الظرف ، وهو على قسمين ، وأنواعه خمسة

٧٦٦- ومنــه للمفعــولِ فيــه ، الظــرفِ فِعْـلٌ بــه ينصِـبُ نــاوِى الحــرفِ

٧٦٧- وهو على قسمينِ : ظرفُ الأزمنــهْ فى الدهرِ يَسْعَى ، ثم ظرفُ الأمكنـهْ

٧٦٨- وجــزؤه المهــمُ عــن يقيــنِ كـ " مُــدّةٍ وبُرْهــةٍ وحيــنِ "

٧٦٩- وبعضُــهُ مقــدّرٌ فــى الألســنهْ يــومٌ وجمعــةٌ وشــهرٌ وسَــنَهْ "

٧٧٠- وقيل فـى الدهـرِ : الزمـانُ والأَبَـدْ وفـى كِـلاَ النوعيـن مـن خمسٍ وَرَدْ

٧٧١- أبْهِم، وصِفْ، قـدِّرهُ،واعدُدْ،أو أضِفْ فمبهـمٌ مـن الجهـاتِ قـد عُـرِفْ

٧٧٢- وصُـغْ مـن المصـدرِ لفظـاً مَفْعَـلاَ وافتـحْ ، أو اكسرْ عينَـه مـن قبـل لا

٧٧٣- موافقًـا لفعلِـه ، واجـررْ بِفِـى إن كـان بـاختلافِ لفظِـه يَفِـى

٧٧٤- و" قـطُّ " للماضى ، كـ " إذْ " ، وأبَدَا مثـلُ " إذا " ظـرفٍ بمـا يـأتى غَـدَا

٧٧٥- " لَدُن " كـ " عند " ، بل أخصُّ مَعْنَى وأُعْرِبَـتْ جـرًا بِمِـنْ أو تُبْنَـى

٧٧٦- وفتحُ " مَعْ " فـاشٍ ، وحيـث يتصلْ بســاكنٍ ، فــالفتحُ أو كسـرٌ نُقِـلْ

٧٧٧- وأوجبـوا رفعًـا إذا لـم تَنْـوِ فِـى وجــوّزوا تقديــمَ معمــولٍ قُفِــى

المفعول معه

٧٧٨- ومنــه مــا ينصــبُ مفعــولاً مَعَــهْ من بعد واوِ الصحبةِ اجعل موضعَهْ

٧٧٩- نحوُ : " استوى الماءُ وبابَ الدارِ " وبعـد " مـا " و " كيـفَ " بالإضمــارِ

٧٨٠- واعطِفْ برفعٍ دونَ ضَعْفٍ، وانتَصَب إنْ لم يَجُزْ عطفٌ ، وإضمارٌ وَجَبْ

الحال

٧٨١- ومنهُ فِعْلٌ عاملٌ فى الحالِ ... مع فاعلٍ شَارَكَ فى الإعمالِ

٧٨٢- ولفظُها بعد تمامِ الجملَهْ ... منكّرٌ حلّ محلَّ الفضلهْ

٧٨٣- فى هيئةٍ تكونُ فيها ناصِبَا ... كما تقولُ : " جاء زيدٌ راكبًا "

٧٨٤- ذُو الحالِ إنْ نكّرتَه قدّمتَها ... وإن تكنْ تعرّفتْ نكّرتَها

٧٨٥- وحيثُ كان الفعلُ فيها عاملاَ ... قدِّم بها ،ومع سوى هذا فَلاَ

٧٨٦- ونصبُوا كالحالِ فضلاً عن كَذَا ... أو مصدرٍ خُيِّرتَ فى حالٍ وَذَا

أفعال المدح والذم ، وهى ستة أفعالٍ

٧٨٧- ومنهُ ستَّةٌ ، وكلٌّ عامِلُ ... رفعٍ بإسنادٍ حواهُ الفاعلُ

٧٨٨- نِعْمَ وحبذا ، هما للمدحِ ... وبئس أوساء ، هما للقَدْحِ

٧٨٩- وجُرّدَتْ والتاءُ مثل ما تَفِى ... فى : " نعمتِ المرأةُ هندٌ تختفِى "

٧٩٠- وحذفُها عند النحاةِ أوْلَى ... وأُعْمِلَ الفعلُ كـ ﴿نعم المولى﴾(١)

٧٩١- وتارة كـ " ﴿ نعم عقبى الدارِ ﴾ (٢) ... " ونعم قومًا معشرُ الأنصار " (٣)

٧٩٢- كـ " بئس " " حبّذا " مع النفى بلا ... وكَهُما بالنقل نحو " فَعُلاَ " (٤)

---

(١) سورة الحج ٢٢/٧٨ . وفى الشطر الأول ذكر ابن مالك أن النحاة قد استحسنوا الحذف .

(٢) سورة الرعد ١٣/٢٤ .

(٣) تأثر بابن مالك فى التمثيل .

(٤) تستعمل صيغة " فَعُل " للمدح أو للذم إما بالأصالة كـ " حَسُن ، وظَرُفَ وكَرُم " أو بالتحويل مثل " فَهُم - خَبُث ، كَتُب " ومثل ساء وخاب .

التعجب وهو على سبعة أقسام

٧٩٣- ومنـــهُ فـــى تعجُّـــبٍ فِعْـــلانِ ... عـاملُ نصِـبٍ بعـد " مـا " ، والثـانِى

٧٩٤- يليه مجـرورُ بـ " با " (١) ، فـالأولُ ... كمثـل : " مــا أكـرمَ زيـدًا يعمـلُ "

٧٩٥- مـاضٍ يليه الأمرُ فى الثانى علَـى ... معنـاه ، قـل : " أكـرمْ بزيـدٍ رَجُـلاَ "

٧٩٦- واللـون كالعاهــةِ فــى التعجـبِ ... والفعـلُ أَشْـدِدْ أو أشـدَّ ، فـاجتبِى

٧٩٧- ولا تقــدّمْ منـــه معمــولاً وُصِـلْ ... لكن بحرفٍ أو بظرفٍ قـد فُصِـل(٢)

٧٩٨- وإنْ يكــنْ معنــى تعجُّـبٍ وَضَــحْ ... فجاز عنهم حذفُ معمولٍ وصَـحْ(٣)

ما هو من التعجب ، ولم تبوُّب له النحاة

٧٩٩- وكلمـــاتٌ قَـــلّ مَـــنْ رَوَاهـــا ... " للـه أنـت " ، ثـم واهًـا وَاهًـا (٤)

٨٠٠- ومنـــه مـــا قِيـلَ جوابـاً لأبِــى ... هريـرةٍ ، وهــو مــن التعجــبِ(٥)

---

(١) فى ألفية الآثارى النسخة المحققة ٩٢ : بيا ، والصواب ما أثبته .

(٢) مثال ذلك : لا يجوز أن تقول : ما زيدًا أحسَنَ ، ولا زيدًا ما أحسن ، ويجوز الفصل بينهما بالظرف والجار والمجرور المتعلقين بالفعل مثل : ما أحسن بالرجل أن يصدقَ .

(٣) يجوز حذف المتعجب إن دل عليه دليل ﴿ أسمع بهم وأبصر ﴾ مريم ٣٨/١٩ .

(٤) قول الشاعر :

واها لسلمى ثم واهًا واها ... ياليت عيناها لنا وفاهـا

شرح قطر الندى ٢٨٩ وأوضح المسالك ٨٤/٤ وحاشية الصبان ١٧/٣ .

(٥) يشير إلى قول النبى صلى الله عليه وسلم لأبى هريرة رضى الله عنه ، وهو من التعجب السماعى " سبحان الله إن المؤمن لا ينجس " صحيح البخارى (كتاب الغسل) ٧٤/١ - ٧٥ ، وصحيح مسلم (كتاب الحيض) ١٩٤/١ .

شروط فعل التعجب ، وهى عشرة

٨٠١- يُصَاغُ من فعلٍ ثلاثيٍ منصرفْ وغيرِ منفى تماماً قد عُرِفْ

٨٠٢- ليس من المفعول مبنيًّا ، ولا مما اسمُ فاعلٍ له كـ أَفْعَلا

٨٠٣- ويقبلُ التفضيلَ فى المقدارِ وليس من جلفٍ ولا حمارِ

التحذير

٨٠٤- ومنه ناصبٌ على التحذيرِ إياكَ والنصبَ بلا تقديرِ

٨٠٥- ودونَ " إيّا " فيه كُنْ مخيَّرا واستُرْ لعطفٍ ، أو يرى مكرَّرَا

٨٠٦- وحقُّه يكونُ للمخاطبِ " اللهَ اللهَ اسْتَمِعْ للخاطبِ "

الإغراء

٨٠٧- ومنه فى الإغراءِ كالتحذيرِ بغيرِ " إياك " على التحريرِ

٨٠٨- كقولهم : " إياك والإحسانَا إليه " ، أو " أُمَّك يا إنْسَانَا "

القسم الثالث : العامل الحرفى ، وهو خمسون حرفاً فى سبعة أنواع

النوع الأول : حروف الجر . وهى عشرون حرفاً

٨٠٩- للجرِّ عشرونَ ، الفُرادى كُلْ وَتُبْ ومِنْ، وعَنْ، وفى، وكى ، ومُذْ ورُبْ

٨١٠- إلى، متى ، على ، عدا ، منذُ ، خَلاَ حاشا ، وحتى ، ولعل بالولاَ

٨١١- وزِيدَ " لولا " فى ضميرٍ ثُمَّ مَعْ وقيلَ : ظرفٌ أنْ بتحريكٍ وَقَعْ

٨١٢- ورُبَّ للنكْرِ بَدَا ، أو أُضْمِرَا واكفُفْ وجئْ بجملةٍ وصَدِّرَا

٨١٣- " متى " رأت جَرًّا بها هُذَيْلُ " لعلّ " قد جرّت بها عقيلُ[1]

---

(١) متى تجر الاسم فى لغة هذيل ، وعلى ذلك قول شاعرهم :

٨١٤- وهـا أو الهمـزُ ، وتُـبْ للّـهِ   وارفـعْ أو انصبْ فـى كعهـدِ اللـهِ
٨١٥- وإنّ والـلامُ مـع الإيجـابِ   ولا ومـا للنفـى فـى الجـوابِ
٨١٦- واللامُ مع مـاضٍ بقـدْ ، ويرتـدفْ   بـالنونِ مـع مضـارعٍ ، ولا حُـذِفْ
٨١٧- فـإنْ تَقُلْ : " واللهِ أبغِضُ الفتَـى "   كنـتَ مُحِبًّـا فيـه ، والعكـسُ أتَـى

النوع الثانى : إنّ وأخواتها ، وهى ستة أحرف

٨١٨- وستَّةٌ بـدون " مـا " ، لهـا أثَـرْ   تنصبُ الاسمَ ، ثـم ترفـعُ الخَبَرْ
٨١٩- إنّ ، وأنّ ، وكـأنَّ ، ولعـلْ   وليت ، ولكـنّ ، ومـع مـالا عَمَـلْ
٨٢٠- تكفُّهـا عـن نصبِهـا ، وبـالجُملْ   تـأتى ، وليـتَ مطلقًـا بـه العَمَـلْ(١)
٨٢١- ورفعُ معطوفٍ على منصـوبِ " إنْ "   يجـوزُ مـن بعـدِ كمـالٍ قـد رُكِـنْ
٨٢٢- وخففَّـوا " إنّ " ففـى الإعمـالِ   خُلْـفٌ ، وتـأتى الـلامُ فـى الإهمـالِ
٨٢٣- كـأنْ كـأنّ خُفِّـفَ ، واسمُه استترْ   وجملـةٌ يكـونُ بعـده الخـبرْ

فواصل الجملةِ الواقعة خبرًا عن " أنْ " وهى أربعةٌ

٨٢٤- إنْ قُصِـدَ النفـىُ فللاسـميهْ   فصـلٌ ، وإلاّ لا وللفِعْليـه

= شربن بمـاء البحـر ثم ترفعت   متى لجج خضـرٍ لهـن نئيجُ
شرح ابن عقيل ٢/٥ وأوضح المسالك ٢١٦/١ وشرح قطر الندى ٢٨٠ .
ولعل تجر الاسم في لغة عقيل :
لعـل اللـه فضلهـم عليكـم   بشـئ أن أمكـم شـريمُ

(١) " ما " تكف إن وأخواتها عن العمل (إنما المؤمنون إخوةٌ) و " ليت " يجوز أن تكفها " ما " ويجوز أن تكون عاملة ، وروى قول الشاعر بالوجهين :
ألا ليتمـا هذ الحمامَ لنـا   إلى حمامتنـا أو نصفَـهُ فقـد

٨٢٥- فِعْلٌ لصرفٍ غيرَ ما به دَعَوْا   وافصلْ بتنفيسٍ، ونفى ، قد ، ولَوْ(١)

ذكر " لو "

٨٢٦- حرفُ امتناعٍ لامتناعٍ ،واشتهرْ   كـ "لو أتى " ، ونحوُ " لو يأتى " نَدَرْ

٨٢٧- واقبلْه واقْلِبْه لماضٍ ، واقترنْ   بـ أنَّ مع لامِ الجوابِ ، واحذفِنْ(٢)

النوع الثالث : نواصبُ الفعلِ المضارع ، وهى تسعة أحرف(٣)

٨٢٨- لنصبِ فعلٍ أنْ ، وكىْ ، لامٌ ، ولنْ   والفاءُ والواو ، وأو ، حتى ، إذنْ

٨٢٩- أنْ بعد علمٍ خُفِّفتْ ، وبعد ظنْ   رفعٌ ونصبٌ ، لكن النصبُ حسن(٤)

المواضع التى يجوز فيها إضمار أنْ ، وهى خمسة ،

والمواضع التى يجب فيها إضمار أنْ، وهى خمسة ،

والموضع الذى يجب فيه إظهار أن ، مع وجوب النصب بها فى الجميع

٨٣٠- وجَوَّزوا إضمارَ " أنْ " من بعد "فا "   و " أو " و " لامٍ " بعد كونٍ ما انتفىَ

٨٣١- وثُمَّ والواو ، وحتمٌ بعد " أوْ "   إذا بها حتى أو ، إلاّ أنْ رَأَوْا

٨٣٢- وبعد واوِ " مَعْ " وفاءٍ للسببْ   إنْ سُبِقَا بالنفى محضًا أو طلبْ

٨٣٣- وبعد نفى " كان " مع لامِ الخَبَرْ   وبعد حتى ،ولِئَلاَّ قد ظَهَرْ

---

(١) فى شرح ابن عقيل ٣٨٨/١ ولم يذكر " لو " إلا قليل من النحاة .

(٢) كقولنا : لو أنّ زيدًا قائمٌ لقمت ، ويجوز حذف اللام فنقول : لو أنّ زيدًا قائمٌ قمت .

(٣) الآثارى فى هذا يتردد بين مذهب الكوفيين ومذهب البصريين ، راجع المآخذ النحوية . فى الفصل الرابع من هذه الدراسة . وفى علم النحو ٢٥١/١ .

(٤) يرى الآثارى أن النصب بعد فعل من أفعال الظن أحسن من الرفع . يراجع : شرح الأشمونى ٢٨٣/٣ وأوضح المسالك ١٦١/٤ والتصريح بمضمون التوضيح ٢٣٣/٢ .

٨٣٤- وشَــذَّ غَــيرُ ذاك للمريـــدِ كقولهـم : " تسـمعَ بـالمُعَيْدِى "(١)

أخوات " أن " من نواصبِ الأفعالِ

٨٣٥- " كى" ظاهرًا أو مضمرًا من بعد لامْ أو زائدًا فـى صدرِه أو فـى الختـامْ

٨٣٦- وانصبْ بـ لن مضارعًا يُنْفَى ، ومَنْ رأى بـ " لـن " تـأبيد نفى فـاردُدَن(٢)

٨٣٧- وانصبْ بـ فا والواوِ إنْ أضمرتَ أنْ لا تـأكلِ الحـوتَ وتَشـربَ اللبـنْ

٨٣٨- وفـى جـوابِ اسـمٍ لفعـلٍ أو خَـبَرْ فليـس إلاّ الرفـعُ بعـد الفـا يُقَـرْ

٨٣٩- والرفـعَ والنصبَ أجِـزْ فـى التـالِى من بعدِ " حتـى " رافعًـا فـى الحـالِ

٨٤٠- وعازمًا على الشروعِ انصبْ ، ولا ترفـعْ ، وبـالوجهينِ يُـرْوَى مَـنْ تـلاَ

٨٤١- ﴿وزلزلـوا حتـى يقـولَ ﴾(٣) الآيـة بـالرفع أو بـالنصبِ فـى الروايـهْ

٨٤٢- إذن بصـدرٍ ، ومَـعَ الفعـلِ وُصِـلْ للنصـبِ ، أو بقَسَـمٍ ، أو لا فُصِـلْ

النوع الرابع : جوازم الفعل المضارع (٤) وهى ستة

٨٤٣- والجـزمُ فـى الفعـلِ بـأربعٍ وَجَـبْ لمـا ، ولـم والـلامُ ، أولا فـى الطلـبْ

٨٤٤- واجـزمْ بـإنْ فعليـنِ ، أو بــ إذْ مَـا حرفًـا على خُلْفٍ يَخُـصُّ الجزمَـا(٥)

---

(١) مجمع الأمثال ١٢٩/١ وفرائد الخرائد فى الأمثال ١١٣ وأوضح المسالك ١٩٧/٤ .

(٢) هذا رأى الزمخشرى . ينظر : شـرح الأنمـوذج فـى النحـو ١٩٠ ، وفـى أوضـح المسـالك ١٤٨/٤- ١٤٩ ولا تقتضى تأبيد النفى ولا تأكيده خلافاً للزمخشرى .

(٣) سورة البقرة ٢١٤/٢ . وفيها قراءتان بفتح اللام وضمّها .

(٤) يقصد الحروف التى تجزم الفعل المضارع ، وهناك تسعة أسماء تجزم فعلين ؛ لأنـه قد فصل بين الحروف والأسماء .

(٥) ينظر الخلاف فى " إذ ما " هل هى حرف أو اسم ؟ فى : الكتاب ٥٦/٣-٥٧ وفى أوضح =

٨٤٥- وقِسْ على الحرفين فى الفعلينِ مَا | مــن الأســامِى ذِكْــرُه تقدَّمَــا
٨٤٦- واجزمْ جوابَ الشرطِ فى فعلينِ | موافقيــنِ ، أو مخــالفينِ
٨٤٧- وثلّثِ الفعلَ الذى قد اقترنْ | بعد الجزا بالواوِ ، أو بالفا تُعَنْ(١)
٨٤٨- واجزمْ أو انصبْ إثرَ ذينِ فِعْلاَ | قد حلَّ بينَ الجملتينِ فَصْلاَ
٨٤٩- وإنْ أردتَ اجعلْ إذا المفاجأهْ | فى موضعِ الفاءِ على المكافأه (٢)
٨٥٠- واجزم جواباً جَاءَ لاسمِ الفعلِ | ومنه : " صَهْ يحسنْ إليك بَعْلِى"

النوع الخامس : الاستثناء وله أربعة أحرف ، وهى تعمل على صفة ولا تعمل على أخرى

٨٥١- لنصبِ مستثنى الأسامى إلاَّ | والفعلَ : " قَامَ القومُ إلا عَبْلاَ "
٨٥٢- متصلٌ ، " حاشا حمارًا " منقطعْ | وغيرُ موجبٍ بوصلٍ أو قُطِعْ
٨٥٣- فوصلُهُ بالنصبِ جَازَ ، والبدلْ | أوْلَى ، وقطعُه على خُلْفٍ حَصَلْ(٣)
٨٥٤- بَنُو تميمٍ أتبعتْ ، وينتصبْ | عن غيرِهم . وألغِ توكيدًا نُصِبْ
٨٥٥- " ما قامَ إلا زيدٌ " ، المفرَّغُ | فى غيرِ مُوجَبٍ إليه تَبْلُغُ

= المسالك ٤/٢٠٥ : حرف على الأصح .

(١) كقوله تعالى ﴿ وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفرُ ﴾ (البقرة ٢/٢٨٤) وقد قرئ بالأوجه الثلاثة .

(٢) تأثر واضح بنظم ابن مالك ، وقد فصلته فى البحث .

(٣) ينظر فى هذا الخلاف : التصريح بمضمون التوضيح ١/٣٥٠ .

أخوات " إلاّ " من الأسماءِ والأفعالِ

٨٥٦- حاشا ، كـ إلاّ ، ليـس ، لا يكـونُ   مـع مـا خـلا ، حاشـا ، عـدا ، تكـونُ

٨٥٧- وغيرٌ ، أو سوى لمستثنى يُجَـرْ   خَـلاَ ، عَـدَا ، إمَّـا لنصـبٍ أو لجـرْ

النوع السادس : ما، ولا ، ولات ، وإنْ المشبهات بليس ،

وهى تعمل على صفة ولا تعمل على أخرى

٨٥٨- وأعملوا كـ "ليس" "مـا"،و "إنْ"،و "لاَ"   وقـد يكـونُ بعـد " لا " تـاءٌ تَـلاَ

٨٥٩- ففى الحجازِ خَصَّ "مَا" نصبُ الخبرْ(١)   وبعد "ما" أو "ليس" ، قُلْ : بالبا يُجَرْ

٨٦٠- وجُـرَّ معطوفًـا علـى المجـرورِ ، أوْ   فانصبْـهُ إنْ شئتَ ، فكُـلاً قـد رَأَوْا

٨٦١- ونحـوُ : " مـا زيـدٌ معينًـا عبـدَهُ "   يـأتيك عطـفٌ بـالثلاثِ بَعْـدَهُ

٨٦٢- وبعـد " لا " ، ونفـى كـان الجـرُّ قَـلْ   وبعد منصوبٍ بـ " ما " رَفْعٌ بـ "بلْ"

٨٦٣- وبعـد مـا بـالُ ، ومـالِ ، اسـمٌ يُجَـرْ   وبعـد مـا جررتَـه نصـبُ الخبرْ

شروط " ما " الحجازية ، وهى ستة

٨٦٤- بقـاءُ نفـي ، فَقْـدُ إنْ ، وللخبرْ   علـى اسمِها أَخِّرْ سوى ظرفٍ وجَـرْ

٨٦٥- وهكـذا معمولُـهُ ، ومنـه لا   يُبْـدَلُ موجـبٌ ، وتكريـرٌ خَـلاَ

المتفق والمختلف من أخوات " ما "(٢)

٨٦٦- و "إنْ " و " لا " كـ " ما " مع التنكيرِ   والعُرفِ ، واخصُصْ "لات" بـالتقديرِ

---

(١) وبلغتهم نزل القرآن الكريم فى قوله تعالى : ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾ (يوسف ٣١/١٢) وفى قوله تعالى ﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ (المجادلة ٢/٥٨) .

(٢) كان الأولى أن يقول : الشروط الخاصة بأخوات " ما " .

٨٦٧- فـارفعْ ، أو انصبْ ، ناويًا للثـانِى فـى الحيـنِ والسـاعةِ والأوانِ

النوع السادس : " لا " التى لنفى الجنس ، وهى تعمل على صفة
ولا تعمل على أُخْرَى وشروطها أربعة ، ومعمولاتها خمسة

٨٦٨- وأعْمَلُوا كـ " ليس" حرفَ النفى "لا " إن نُكِّرَ اسمُهُ ، وَمِـنْ جَـرٍّ خَـلاَ
٨٦٩- مع قَصْد نفى الجنسِ نصًّا ، ثم لا يُفْصَلُ بينهـا وبيـنَ اسـمٍ تَـلاَ
٨٧٠- مفـردةً ، أو كُـرِّرت ، وانصبْ ثَـلاَ ثـةً أو المضـافَ والمطـوَّلا(١)
٨٧١- ونحـوُ : " لا حـولَ " ولا يُركَّـبُ ثانيـهِ ، وارفعْـهُ ، وأيضًـا يُنْصَـبُ
٨٧٢- ويُمْتَنَـعُ النصـبُ برفـعِ الأوّلِ ونعـتُ مفـردٍ لمبنـىٍّ يَلِـى
٨٧٣- يُعْـرَبُ بـالثلاثِ ، ثـم إنْ فُصِـلْ لم يُبْنَ ، بل بالنصبِ ، أو رفعٍ وُصِلْ
٨٧٤- والعطـفُ كـالنعتِ الـذى قـد فُصِـلاَ إن لم تكـنْ كـرِّرتَ " لا " وقِسْ " ألاَ "

ما رُكِّب مع " لا " من الأسماءِ والأفعالِ

٨٧٥- ثلِّـثْ معًـا " لاسـيَّما " والتـالِى أوْلَـى ، وقـد ثُلِّـثَ فـى الإعمـالِ
٨٧٦- على خلافٍ(٢) فيه ، ثمَّ " لا جرمْ " مُثَلَّـثٌ ، وأيُّهـم بـه الـتَزَمْ
٨٧٧- شـئٌ ، كمثـلِ ثُـمَّ حقًّـا لا جَـرَمْ وذكرُهـا يُغنيـك عـن ذكـرِ القسـمْ

النداء والمنادى(٣)

٨٧٨- "يا " للنداءِ ، أو كـ " يا " ، وتنحذفْ فـى حالـةٍ ، أو المنـادى ينحـذفْ

---

(١) يقصد به الشبيه بالمضاف ، وقد استعمله عند حديثه عن حكم المنادى .
(٢) ينظر أسلوب لاسيما فى : همع الهوامع ٢٣٤/١ ومغنى اللبيب ١٣٧/١ ، ١٣٩ .
(٣) العامل فى النداء فعل محذوف نابت الأداة منابه ، فكان حقه أن يذكر فى العامل الفعلى .

٨٧٩- مع " يا " يُضَمُّ اسمٌ فريدٌ معرفهْ — والنكرُ بالقصدِ نظيرُ المعرفهْ

٨٨٠- وينصبُ المنكورُ كالمضافِ — وفى الطويل انصب على خلافِ(١)

٨٨١- واضمم كـ "يازيدُ الظريفُ" واضْمُمَنْ — كـ ياسعيدُ بنُ العَلا ، أو افتحنْ

٨٨٢- وأيُّها مع الذى ، وذا ، وألْ — يلزمُ تاليها برفعٍ فى العملْ

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

٨٨٣- وغيرُ معتلٍ أضفتَه لـ " يَا " — كـ يابنِ ، ابنىْ - ابنَ ، ابْنَا ، ابنيَا

٨٨٤- وافتحْ ، أو اكسِرِ ما بحذفِ اليا يَرِدْ — "ياأبتِ(٢)" ، " يابنَ عمِّ"(٣) تستفدْ

الاستغاثة

٨٨٥- وفى استغاثةٍ أتَى " يا " وانخفضْ — مع فتحِ لامٍ مستغاثٌ قد عَرَضْ

٨٨٦- وكُسِرَتْ لامُ الذى استُغيثَ لهْ — " ياللَفتى لِخَارجٍ ما أثْقَلَهْ"

٨٨٧- وافتحْ إذا كرَّرْتَ "يا " ، أو ما عُطِفْ — ودُونَ تكريرٍ بكسرٍ قد أُلِفْ

---

(١) يقول ابن مالك : والمفـرد المنكور والمضافا — وشبهه ، انصب عادمًا خلافا

(٢) اللغات الواردة فى أب أو أم عشر لغات ، ذكر منها ستة مع ابن ، والأربعة الأخرى أن تقلب الياء تاءً ، وهذه التاء مثلثة ياأبَت وزيادة ألف ياأبتا ، (وياأبت) جزء من آية يوسف ٤/١٢.

(٣) المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم فيه لغتان ، مثل ابن أم ، وابن عم ، الياء محذوفة ، والميم إما مفتوحة أو مكسورة ، ومن ذلك أن قوله تعالى{ قال ابن أم } الأعراف ١٥٠/٧ قد قرئ بالوجهين . ينظر : مختصر ابن خالويه والكشاف ١١٩/٢ وإعراب القراءات الشواذ ٥٦٤/١ .

٨٨٨- والفتحُ فى تعجُّبٍ " ياللَعجبْ " وألفٌ يعاقِبُ اللامَ وَجَبْ (١)

الترخيم

٨٨٩- ورَخِّمِ المعرفةَ المنفرِدَا بحذفِ آخرِ اسمه عند النِّدَا

٨٩٠- إنْ زَادَ عنْ ثلاثةٍ ولم يُضَفْ كـ " يابِلاَ ، يامرو خُذ ولا تَخَفْ "

النُّدبة

٨٩١- ووا لمندوبٍ ، ففى التوجُّعِ " واكبداهُ " ، ثم فى التفجعِ

٨٩٢- " واولداه " ، هذه الها إنْ تَقِفْ سكَّنْتَها ، وإن وصلتَ تنحذفْ

الاختصاص

٨٩٣- وكالنداءِ دون " يا " " نحن العربْ أسخى الورى" (٢) بمضمرٍ قد انتصبْ

٨٩٤- على اختصاصٍ ، أو بأىٍّ قد يَرِدْ ومنه ذوُ إضافةٍ أيضًا عُهِدْ

الفصل التاسع : فصل التابع

تعريف التابع :

٨٩٥- التابعُ التالى لمتبوعٍ ظَهَرْ بالرفعِ ، أو نصبٍ ، وجزمٍ ، أو بِجَرْ

ذكر التوابع ، وهى ستة(٣)

٨٩٦- نعتٌ ، وتوكيدٌ على نوعينْ وبَدَلٌ ، والعطفُ فى قسمينْ

---

(١) من ذلك قول الشاعر : يايزيدا لآملٍ نيلَ عزٍّ وغنىً بعد فاقةٍ وهوان
من بحر الخفيف . ينظر أوضح المسالك ٤٩/٤ وضياء السالك ٢٨٠/٣ .

(٢) مثال ابن مالك " نحن العرب أسخى مَنْ بذل " شرح ابن عقيل ٢٩٧/٢ .

(٣) جعل التوكيد قسمين ، وجعل العطف قسمين ، إنما التوابع أربعة .

التابع الأول : وهو النعت

٨٩٧- النعـتُ بالمشـتقِّ والمـؤوَّلِ ... كـ " ضـاربٍ " و " أسـدٍ " لأوَّلِ

٨٩٨- وحكمُـه فـى أربـعٍ مـن عَشْـرِ ... نحـو " أتـى عبدٌ صبيـجٌ يجـرى "

٨٩٩- فارفعْهُ ، وانصِبْ ، أنِّث ، ذكِّـر ... افردْ ، وثَنِّ ، اجمعْ ، وعَرِّفْ ، نكِّرِ

٩٠٠- وجَـازَ بالجملـةِ نعـتُ النكـرهْ ... إذا أتـتْ بمُضْمَـرٍ مُخَـبِّرهْ

٩٠١- ولا تُجِـرْ نعتًـا بجملـة الطلـبْ ... إلا إذا أضمـرتَ قـولاً قـد وَجَـبْ(١)

٩٠٢- وَحِّـدْ ، وذكِّـر إنْ تُضِـفْ للمصـدرِ ... وارفـعْ أو انصـبْ ناويًـا للمضمَـرِ

ذكر ما جاء من النعوتِ لمنعوت مؤول ، وما أعطى من النعوت حكم الفعل الذى يحل محلَّه ، وما جرى من النعوت على غير مَنْ هو له .

٩٠٣- وانقُل كـ " خُضْرٍ " إنْ تَـلاَ مـؤوَّلا ... والنعـتَ فـى خمـسٍ بفعـلٍ أوِّ لا

٩٠٤- فافردْ ، وذكِّر ، واعكسْ ، وقـد أبِـى ... نعت كـ " هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَربِ (٢)

التابع الثاني : وهو التوكيد المعنوى

٩٠٥- توكيدُ معنىْ نفسٌ ، أو عينٌ ، وفِى ... غـيرِ الفريـدِ أَفْعُـلٌ لا يختفِـى

٩٠٦- وفى الشُمُول استعملوا : كـلاًّ ، كِـلاَ ... كِلتـا ، جميعًـا بـالضمير مُوصَـلاَ (٣)

٩٠٧- وبعـد كُـلٍّ ، أجمعـون ، يرتـدفْ ... أو مثلُـه ، أو بابُـهُ ، أو يختلـفْ

---

(١) من ذلك قول الشاعر : حتى إذا جـنّ الليـل واختلط ... جاءوا بِمَذْقٍ هل رأيت الذئب قط؟
أى جاءوا بلبنٍ مخلوط بالماء ، مقولٍ عند رؤيته هذا الكلام . ينظر البيت فى أوضح المسالك ٣١٠/٣ وشرح ابن عقيل ١٩٩/٢ .

(٢) الكتاب ٦٧/١ ، ٤٣٦ .

(٣) تأثر واضح بابن مالك فى النظم ، تراجع ألفية ابن مالك ٤٦ .

التابع الثالث : وهو التوكيد اللفظى

٩٠٨- توكيدُ لفظٍ عودُ بادٍ مُسْجَلاَ	ومنه مُرْدَفٌ ﴿ فجاجا سُبُلا ﴾(١)
٩٠٩- ولا يعادُ بضميرٍ مُتَّصلْ	أو حرفِ شرطٍ دون ما به وُصلْ

التابع الرابع : وهو عطف البيان

٩١٠- عطفُ البيانِ اسمٌ بكنيةٍ ظهرْ	أو عكسُهُ ، وأبدلوا بلا ضَرَرْ
٩١١- بأربعٍ من عشرةٍ بيِّنْ ، وفِى	إضافةٍ ، وفى الندا منعٌ يَفِى

التابع الخامس : وهو عطف النسق

٩١٢- واعطفْ بواوٍ مطلقًا عطفَ النسقْ(٢)	والفا لترتيبٍ وعقِّب ما سَبَقْ
٩١٣- مع اتّصالٍ ثمَّ للإمهالِ	وحذفُ ترتيبٍ مع انفصالِ
٩١٤- واعطفْ بـ "حتى" بعضَ مذكورٍ عَلَى	كُلٍّ ، وأمْ فى الوصلِ همزةً تَلاَ
٩١٥- وفى انقطاعِهِ يكونُ مثلَ بَلْ	واجْهَلْ بـ أو، واعلم بـ "أم" معها وهَلْ
٩١٦- إمّا كـ " أوْ " إذا بمثلِ تسبقُ	لكنْ بنفى ، أو بنهيٍ تَعْلَقُ(٣)
٩١٧- و " بَلْ " كـ لكنْ " ، وبأمرٍ أو خَبَرْ	لا ، فى الندا ، والأمرِ أيضًا والخبرْ
٩١٨- ومضمرُ الرفعِ بمُضْمَرٍ فُصِلْ	واعطفْ بحذفِ خافضٍ أو يتَّصِلْ
٩١٩- ويُعْطَفُ الفعلُ على فعلٍ سبقْ	واسمٌ على اسمٍ ، ومع الخُلْفِ اتفقْ

---

(١) سورة الأنبياء ٢١/٣١ .

(٢) يوافق البصريين بأن الواو لمطلق الجمع ينظر : التصريح بمضمون التوضيح ٢/١٣٤ .

(٣) يوافق ابن معطى فى العطف بإمّا ويخالف ابن مالك . ينظر : الدرة الألفية ٣١ ، وألفية ابن مالك ٤٨ وينظر المسألة بالتفصيل فى هذا البحث تحت عنوان " بين الآثارى وابن معطى " .

التابع السادس : البدل ، وهو على ستة أقسام

٩٢٠- كُـلٌّ ، وبعـضٌ ، واشـتمالٌ للبـدلْ   وغلـطٌ ، نسـيانٌ ، إضـرابٌ بــ بَـلْ

٩٢١- فـالكلُّ من كُـلٍّ ، وإلا البعـضُ مِـنْ   كُـلٍّ ، تَلـوْهُ كاشـتمالٍ قــد زُكِـنْ

٩٢٢- غَلَطُــةٌ : أذبْـتُ لحمًــا شـحمًا   نسـياتُهُ : " أَوْ قَـدْتُ جمـرًا فحمَــا "

٩٢٣- إضرابُــهُ بــالقصدِ يُنْــوَى حَرْفُــه   كــ " ضـاع مـالٌ ثلثـاهُ نصفُــهُ "

توجيه البدل والمبدل منه وهو على ثمانية أوجهٍ

٩٢٤- عَرِّفْهما ، واعكس ، وخـالفْ أربعـهْ   أظهرْهُما ، واعكسْ ، وخالِفْ أجمعَهْ

٩٢٥- والفعلُ من فعلٍ يجـوزُ فـى البـدلْ   ونحـوُ : " مـا هـذا أخَـلٌّ أم عسـلْ "؟

الفصل العاشر : فصل الحذف ، وهو على ثلاثة أقسام

القسم الأول : حذف الاسم ، وهو على عشرين وجهاً

٩٢٦- للاسـم ، ثـم الفعـلِ ، ثـم الحـرفِ   سـتونَ وجهًـا مـن وجـوهِ الحـذفِ

٩٢٧- فـى المبتـدا أو خـبرٍ ، وفـى خَـبَرْ   كـان ، وإنّ ، واسـمِ كـان قـد نَـدَرْ

٩٢٨- ويُحْــذفُ المفعــولُ ، ثــم الأوّلُ   والثــانِ والثــالثُ ، أو تُسْــتَأْصَلُ

٩٢٩- وعـاملُ التمييـزِ ، والمعمـولِ فِـى   تعجُــبٍ ، وفــى توابــعٍ يَفِــى

٩٣٠- وياءُ نفـسٍ ، ثـم فـى المضـافِ   إليــه ، والمضــافُ غـيرُ خــافِ

٩٣١- والهــاءُ مــن ثلاثــةٍ منفصلــهْ   من صفةٍ ، أو خبرٍ ، أو مـن صِلَـهْ

٩٣٢- ومَـعْ ثـلاثٍ فـى الظـروفِ تُعتـبرْ   فى الحالِ، أو فى صفةٍ ، أو فى الخبرْ

٩٣٣- وللمنــادى ثــمَّ للموصــوفِ   وفــى مفسَّـرٍ سِـوَى معـروفِ

القسم الثالث : حذف الفعل ، وهو على عشرين وجهاً

٩٣٤- ويحذفُ الفعلُ فى الاستفهامِ ... والعطفِ ، أو من أوّلِ الكلامِ

٩٣٥- والأمرِ والنهى وفى الدعاءِ ... والحالِ والتحذيرِ والإغراءِ

٩٣٦- ومع مفعولٍ ، وإن ، وإمَّا ... وفى جوابِ قسمٍ ، وأمَّا

٩٣٧- ومِنْ ، وحتى ، ثم لوما ، ثم لوْ ... لا ، وجوابُ الشرطِ ، أوْ جوابُ لوْ

القسم الثالث : حذف الحرفِ وهو على عشرين وجهًا

٩٣٨- والحرفُ فى التضعيفِ ، أو للنونِ ... والجرِّ ، والعلَّةِ والتنوينِ

٩٣٩- ولا ، وفى الترخيم والنداءِ ... وفى الجوابِ جَازَ حذفُ الفاءِ

٩٤٠- ولالتقاءِ الساكنين ، والنسبْ ... والهمزِ ، واسمٍ ناقصٍ فى نحو أبْ

٩٤١- وجَاءَ فى اليمينِ والتحذيرِ ... وجَازَ فى الجمعِ وفى التصغيرِ

٩٤٢- وحَلَّ فى التحريكِ ، والإدغامِ ، أوْ ... لكثرةِ الدليلِ ، فاتحُ ما نَحَوْا

التقديم والتأخير والفصل(١)

٩٤٣- فرعٌ ، وللتقديم والتأخيرِ ... والفصلِ أربعونَ بالتحريرِ

٩٤٤- فيُمنعُ التقديمُ فى التوابعِ ... وفاعلِ الفعلِ البدِئ الرافعِ

٩٤٥- وصلةِ الموصولِ والمضافِ ... إليه ، واللّبسِ بلا خلافِ

٩٤٦- فى فاعلٍ يكونُ أو فى حالِ ... أو خَبَرٍ أُخِّرَ للإشكالِ

٩٤٧- ومضمرٍ ، ومثلِ ذِى صدرٍ بَدَا ... كان ، وما ، وهل ، ولامُ الابتدَا

٩٤٨- ويُمنعُ المعمولُ تقديمًا علَى ... ما عملتْ باللفظِ فيه مَا ولاَ

---

(١) من أول هنا بدأ يتحدث عن موضوعات متفرقة ليس بينها رابط .

٩٤٩- ثم حروفُ الجرِّ ، أو نصبٍ ، ومَعْ   ليس ، وفعلُ المدحِ والذمِّ امتنعْ

٩٥٠- ومع تعجُّبٍ ومعنى فِعْلِ   أو كـ " جميلٍ " : ، ثم خُذْ فى الفصلِ

٩٥١- للمبتدا أو خَبَرٍ بفاصِلِ   أو بينَ مفعولٍ به وفاعِلِ

٩٥٢- وبين فاعلٍ وفعلٍ قد عُهِدْ   وبين ما أفعلَ فى نَظْمٍ يَرِدْ(١)

٩٥٣- وقَبْلَ ما ، أو بعدها ، وقبل " لاَ "   أو بعدها ، إن جلَّ فصلٌ أبْطَلاَ

٩٥٤- وبين إنَّ واسمها فصلُ الخبرْ   إذا أتى ظرفًا وإلا حرفَ جَرْ

٩٥٥- وبين أنْ مخففًّا فى الجملةْ   استحسنَ النحاةُ منها فَصْلَهْ

٩٥٦- وللضميرِ قد يكونُ ، ثم بينْ   فِعليّةٍ واسميةٍ فى الجملتينْ

٩٥٧- وحَلَّ بالحرفِ مع المشغولِ   وحَملَّ بين الوصلِ والموصولِ

٩٥٨- وخُذْهُ مع " إلاّ " لدى الإعمالِ   إن شئتَ ، أو بها لدى الإهمالِ

٩٥٩- وشَاعَ فى تعجُّبٍ بالظرفِ   والحرفِ ، أو غيرهما بالخُلْفِ(٢)

٩٦٠- كالحالِ ، والمصدرِ ، والمنادَى   وبسواها لم يكنْ مُرَادَا

---

(١) من ذلك قول الشاعر : خَليلَىَّ مَا أَحرى بذى اللُّبِّ أَنْ يُرَى صَبُورًا ، وَلَكِن لاَ سَبيلَ إلى الصبر
فصل بين فعل التعجب والمفعول به بالجار والمجرور ، شرح ابن عقيل ١٥٨/٢ .

(٢) اختلف النحاة فى جواز الفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه بالظرف والمجرور المتعلقين بالفعل ، والصحيح الجواز ، كقولهم : ما أحسن بالرجل أن يصدق . أوضح المسالك ٢٦٣/٣. وفى التصريح بمضمون التوضيح ٩٠/٢ : وفى الكلام الفصيح ما يدل على جواز الفصل بالنداء كقول علىّ رضى الله عنه " أعزز علىّ أبا اليقظان أن أراك صريعًا مجدلا " .

تركيب الجمل

٩٦١- فـى العرفِ ليس للنحاةِ فـى الجمـلْ حرفيّـةٌ وغَيْرُهـا فيـه العمـلْ

٩٦٢- كـ ﴿ الصلحُ خيرٌ ﴾ (١) جملةٌ اسميّهْ و " تـاب زيـدٌ " جملـةٌ فعليّـهْ

٩٦٣- والحـرفُ مـع كـلٍّ يكـونُ فضلـهْ قـدِّرْ بصـدرِ الجملتيـنِ فَصْلَـهْ

الجملُ التى لها محل من الإعراب ، وهى سبع

٩٦٤- سبعٌ مـن الإعـرابِ مالهـا محـلْ ومثلُهـا لهـا محـلٌ فـى الجُمَـلْ

٩٦٥- واقعـةٌ فـى خـبرٍ ، أو حـالٍ أوْ مفعـولٍ ، أو إضافـةٍ لهـا رأوْا

٩٦٦- وفـى جـوابِ الشـرطِ ، ثـم التابعـهْ لمفـردٍ أو جملـةٍ فـى السـابعهْ

الجمل التى ليس لها محل من الإعراب

٩٦٧- بلا محلٍ فى ابتداءٍ ، أو صِلَهْ وذاتُ تفسـيرٍ بكشـفٍ مُقْبلـهْ

٩٦٨- وفـى جـوابِ قسـمٍ كالواقعـهْ بالصدرِ فى"ياسين"،(٢)أو فى "الواقعهْ"(٣)

٩٦٩- فـى وَسَطٍ مُعترضٍ ، والتابعـهْ للحـال ، أو جـواب إنْ للسـابعهْ

٩٧٠- وجملُ الأخبارِ حـالٌ ، أو صِفَهْ وبعـد نكـرٍ خـيَّروا ، أو معرفـهْ

الوقف

٩٧١- الوقـفُ فـى خمسـةٍ أنـواعٍ يَـرِدْ ففـى الصحيـحِ قِـفْ بتسكينٍ عُهِـدْ

٩٧٢- فـى الرفـعِ والجرِّ ومنصـوبٍ دَخَـلْ عليه " أل " ، ومنه " قد نِلْتُ الأمـلْ"

---

(١) سورة النساء ١٢٨/٤ .

(٢) سورة يس ٣٦/١-٢ .

(٣) سورة الواقعة ٧٥/٥٦ .

٩٧٣- إشمامُها التسكينُ فى المرفوعِ والرومُ للمجرورِ والمرفوعِ(١)

٩٧٤- وخُصِّص الإشمامُ بالبصيرِ والرومُ للأعمى وللبصيرِ

٩٧٥- فاشمُمْ بلا صوتٍ وضُمَّ الشفتينْ ورُمْ بصوتٍ يختفِى عن مسمعينْ

٩٧٦- ونَقْلُ ظاهرٍ ومضمرٍ كَثُرْ ومنه فى الفعلِ ، ولكنْ قد نَدُرْ

٩٧٧- وأبدلوا تنوينَ نصبٍ بالألفْ وعند قومٍ بالسكونِ تنحذفْ

٩٧٨- مهموزُها عند قريشٍ قد حُذِفْ وانقُلْ ، وسكِّن ، أو بإبدالٍ تَقِفْ

٩٧٩- معتلُّها " كالظبى " ، أو " جوارَيا " و "القاضِ" سكِّن، ثم أَبْدِلْ " قاضيا"(٢)

٩٨٠- ونحو "حُبلى" و"العصى " قِفْ بالألفْ وفى " عصىً " على ثلاثٍ يختلفْ

٩٨١- فى تاءِ تأنيثٍ يَرَوْا بالهاءِ وقفًا ، وغيرُهم ، يرى بالتاءِ(٣)

٩٨٢- ونحوُ ﴿ لكنَّا هُوَ اللّهُ ﴾(٤) جَرَى وصلاً كوقفٍ عند مَنْ به قَرَا

٩٨٣- وضُعِّفَ المرفوعُ والمجرورُ فقلتُ ذا يحتاجُه المضرورُ

---

(١) فى شذا العرف ١٨٣ : الإشمام هو ضمُّ الشفتين والإشارة بهما إلى الحركة بدون صوت ، ويختص بالمضموم ، ولا يدركه إلا البصير .

وفى تيسير الدانى ٥٩ : الروم هو إخفاء الصوت بالحركة ، يدركه الأعمى بحاسة سمعه ، وهو يكون عند القراء فى الرفع والضم والخفض والكسر ، ولا يستعملونه فى النصب والفتح لخفتهما .

(٢) شذا العرف ١٨٢ .

(٣) فى ألفية الآثارى النسخة المحققة ٦٠ بالياء والصواب ما أثبته .

(٤) سورة الكهف ٣٨/١٨ هى قراءة ابن عامرٍ فىالكشف ٦١/٢ والكشاف ٦١/٢ ، وينظر : إعراب القرآن ٤٥٧/٢ وإعراب القراءات الشواذ للعكبرى ١٧/٢ .

الحكاية

٩٨٤- فـى اللفـظِ إن سُئِلْتَ عـن منكـورِ   بـأىٍّ اتبـعْ حالـةَ المذكـورِ

٩٨٥- وصلاً ووقفًا ، ولـدى وقـفٍ بِمَـنْ   والنـونَ أَشْبِعْ ، ومـن الأنثـى سَكَنْ

٩٨٦- وبعـد " مَـنْ " اتبـعْ حكايـةَ العلـمْ   بـدونِ عـاطفٍ وإلا الرفـعُ عَـمْ

مدّة الإنكار(١)

٩٨٧- بعـضٌ بالهـاءِ فـى وقـفٍ يَـرِدْ   مـن كلمـةٍ أو اردفـنْ " أنْ" إنْ تَـزِدْ

٩٨٨- فحرفُـهُ ليـنٌ بجنـسٍ يقتفِـى   وحكمُـه فـى اسمٍ وفـى فعلٍ يَفِـى

٩٨٩- فَقُلْ : " أعمروه " ، وقُلْ : أزيدُنِيه   " أعـامراهْ " أجْلَيْبَيْـبٌ " " إنِيَـهْ "

٩٩٠- وقُـلْ : " أزيـدٌ ضربـاه " مثـلَ مـا   قيـل : " أعمـروٌ يضربـوه مُـذْ نَمَـا

٩٩١- ولا يكـونُ فـى فصيـحٍ أَبَـدَا   وعنـد الاستفهامِ والوقـفِ بَـدَا

٩٩٢- فالهـاءُ فيـه هـاءُ سكتٍ كملـتْ   والنـونُ مـن تنوينِـهِ قـد أُبْدِلَـتْ

مدة التذكار

٩٩٣- إشـباعُك التحريـكَ للتذكـارِ   فـى طَـرَفٍ ، والهـاءُ للإنكـارِ

٩٩٤- فجـئْ بحـرفٍ مـن حـروفِ الليـنِ   مـع جنسِـهِ ، والكسـرُ للتنويـنِ

٩٩٥- ولا يكونُ فـى الفصيحِ منه شـئْ   لكـنْ لـه مـن بعـده وصْـلٌ بشـئْ

٩٩٦- مثالُـه . قـالاَ ، يقولـوا ، وقَـدِى   ومنـه فـى العـامى بيـاءٍ تقتـدِى

---

(١) سبقه إلى نظمها ابن معطى فى الدرة الألفية ٧٠ وينظر : الكتاب ٢/٤١٩ وشرح المفصل ٩/٥٠ .

تنبيهٌ فى حرفين يوقف عليهما بدلاً عن كاف المؤنث أو بعدها فى بعض اللغات الضعيفة وهما السين والشين

٩٩٧- غــالبُ بكـرٍ عندهــم يجــوزُ بِــسْ وبعضُهــم يجــوزُ عنــده بِكِــسْ(١)

٩٩٨- وعنـد جمهــورِ تميــمٍ جَــازَ بِــشْ وجَـازَ عند بعضِهــم أيضًـا بِكِـشْ(٢)

هاء السكت

٩٩٩- وهــاءُ سـكتٍ جـائزٌ لمــنْ وقـفْ بهــا علــى ثلاثــةٍ مـــن الطَّــرَفْ

١٠٠٠- فى نحوِ ﴿هاؤم اقرءوا كتابيه﴾(٣) ﴿لم يتسنَّهْ﴾ (٤) ، ثم فيمَهْ وافيـهْ

---

(١) يتحدث عن الكسكسة ، وهى من ألقاب اللهجات ينظر : الكامل للمبرد ٢/٢٢٣ وفصول فى فقه العربية ١٤٠ .

(٢) يتحدث عن الكشكشة ، وهى من ألقاب اللهجات ينظر : الكتاب ٢/٢٩٥ والكامل للمبرد ٢/٢٢٣ وفصول فى فقه العربية ١٤٠ .

(٣) سورة الحاقة ٦٩/١٩ .

(٤) سورة البقرة ٢/٢٥٩ .

خاتمة الفصول

١٠٠١-	خاتمـــةُ الفصـــولِ إعــــرابُ الأدبْ	مع الإلـهِ ، وهـو بعضُ مــا وَجَـبْ
١٠٠٢-	فـالربُّ مسـؤولٌ بأفعــالِ الطلــبْ	كـ "اغفرْ لنا " ، والعبدُ بالأمر انتدبْ
١٠٠٣-	وفـى : " سألت اللـهَ فـى التعليمِ "	تقـولُ : منصــوبٌ علــى التعظيــم
١٠٠٤-	فقِـسْ علـى هـذا ، ووقِّـع بلعـلّ	منه ، وحقِّـقْ بعسـى ، تُعْطَـى الأمـلْ
١٠٠٥-	باللـــه طــالبٌ ومطلــوبٌ عُلِــمْ	قـد يعلـمُ اللــهُ بمعنـى قـد عُلِـمْ
١٠٠٦-	وامنـعْ مـن التصغيرِ ، ثـم التثنيـهْ	والجمعِ ، والترخيمِ ، خـيرَ التسـميهْ
١٠٠٧-	ولا تَقُـلْ عنـد النــداءِ : يــاهُو	فليــس فــى النحـــاةِ مَـــنْ رواهُ
١٠٠٨-	وشَـاعَ فــى لفـظٍ مــن التعجُّـبِ	مـا أكـرمَ اللـهَ ، وفـى معنـىً أُبـى
١٠٠٩-	وحيثما قيل " الكتاب " انهضْ إليـهْ	كتــابُ ربــى ، لا كتــابُ ســيبويهْ
١٠١٠-	لأنــــه بكـــلِّ شـــيءٍ شـــاهدُ	ولا تَقُـل ذا الحــرفُ منـــه زائــدُ
١٠١١-	بـل هــو توكيـدٌ لمعنــى ، أوصِلَــهْ	للّفــظِ فـــى آياتِـــهِ المفصَّلـــهْ
١٠١٢-	أو لمعـــانٍ حُقِّقَــت عمـــن رَوَى	كـ"هل" ، ونحو: "بل" لمعنى لا سِوَى
١٠١٣-	ومَــنْ يَقُــل بــأنَّ مــا زاد سَـقَطْ	أَخْطَـأَ فـى القولِ ، وذا عينُ الغلـطْ
١٠١٤-	كمثــلِ " أنْ " مفيـــدةُ الإمهـــالِ	وكافُــــهُ نافيـــــةُ الأمثـــــالِ
١٠١٥-	ولا تكـنْ مستشـهدًا " بـــالأخطلِ "	فيـه ، ولا سـواهُ " كالسموألِ " (١)
١٠١٦-	وغـــالبُ النحـــاةِ عـــن ذا البــابِ	فــى غفلـةٍ ، فـاتحُ علـى الصـوابِ
١٠١٧-	تكـــنْ كمـــنْ بلغـــةِ العدنـــانِى	أعْــرَبَ ، وهــى لغـــةُ القـــرآنِ

(١) الأخطل والسموأل شاعران نصرانيان .

١٠١٨-	والأخذُ فيه عن قريشٍ قد وَجَبْ	لأنهم أشرفُ بيتٍ في العربْ
١٠١٩-	فكُنْ كمَنْ بقولهم قد اكتفَى	وحسبُنا اللهُ تعالى وكَفَى
١٠٢٠-	وقد تقضَّتْ هذه الكفايهْ	فالحمدُ لله على الهدايهْ
١٠٢١-	فى مكّةٍ فى عامِ تسعةٍ نَجَزْ	فى رمضانَ ، نظمُها على الرجَزْ
١٠٢٢-	بعد ثمان مئةٍ هجريّهْ	فى ألفِ بيتٍ غايةَ الأمنيّهْ
١٠٢٣-	بعد ثلاثينَ لأجلِ الخُطْبَهْ	جئتُ بها للمعربينَ نُخْبَهْ
١٠٢٤-	ياخيرَ مَنْ تعلَّقَ الداعى بِهِ	بالمصطفى ، بقُرْبِهِ من ربِّهِ
١٠٢٥-	اغفرْ لعبدٍ قالها ، ومَنْ نَظَرْ	فى نظمِها ، ومَنْ على عيبٍ سَتَرْ
١٠٢٦-	واجمعْ بخيرِ الطالبينَ شملَهَا	وانفعْ بِها خِلاًّ يكونُ أهلَها
١٠٢٧-	فأنتُ خيرُ مَنْ أجابَ الداعِى	وأنت أوْلَى مَنْ أثابَ الساعِى
١٠٢٨-	واجعلْ صَلاَتِى لا تزالُ دائمهْ	على الشفيعِ لى بحُسْنِ الخاتمهْ
١٠٢٩-	مُحمَدٍ وآلِهِ وصحبِهِ	وتابعِى سبيلِهِ وحِزْبِهِ
١٠٣٠-	ما دار فى الألسُنِ إعرابُ الكلامْ	ودامَ فيها بالصلاةِ والسلامْ

الفصل الثالث

منهج الآثارى فى ألفيته

مع الموازنة بينه وبين ابن معطى وابن مالك

لجأ مصنفو العلوم والفنون إلى النظم ، يضبطون به القواعد ، ويقيدون به الأحكام ، ولهذا ظهرت المنظومات فى شتى الميادين ، وكان نظم العلوم قد شاع وانتشر فى ذلك الزمان ، وعلى رأسها النحو ، وسبب ذلك " ضخامة النحو ، وتشعب فروعه ، وثقل أعبائه على الطلاب ، فأخذتهم بهم رحمة ، وأَبَوْا إلا أن يتخدوا فيهم عوناً ، فتناولوه بالنظم ، يسلكون مسائله فيه ، ويجمعون أشتاته به ، لئلا يشق عليهم حفظه ، ولا يسرع إليهم نسيانه "(١).

ويقال إنّ أول مَنْ نظم فى النحو هو الخليل بن أحمد ، حيث روى عنه قوله:

فانسُق وصلْ بالواوِ قولَك كلَّه   وبلا ، وثُمّ ، وأَوْ ، فليسَتْ تصعُبُ
الفاءُ ناسقةٌ كذلك عندنا   وسبيلُها رحبُ المذاهبِ مَشْعَبُ

ولقد أنكر الدكتور محمود الطناحي ذلك بقوله : " وهذا قول واضح البطلان ، فإن روح هذا الشعر تنفى أن يكون للخليل ، ولم يذكر أحدٌ ممن

(١) سيبويه إمام النحاة ٣٤ .

ترجموا للخليل أن له قصيدة في النحو " (١) .

ولست أسلّم بما ذهب إليه الدكتور / الطناحى من أن روح هذا الشعر تنفى أن يكون للخليل ؛ لأن النظم ليس له روح تثبت أنه لناظم دون آخر ، فهذا ليس دليلاً على الإنكار .

وقال السيوطى (٢) نقلا عن أبى حيان : " وقد نظم هذا الخلاف ... فى وزن قضاة ورماة ، فالجمهور أنه على وزن فُعْلة ، وقال بعضهم : فِعلة ... أحمد بن منصور اليشكرى ت ٣٧٠هـ فى أرجوزته فى النحو ، وهى أرجوزة قديمة ، عدتها ثلاثة آلاف بيت إلا تسعين بيتاً ، احتوت على نظم سهل وعلم جم " .

والإمام الحريرى ت ٥١٦هـ صاحب المقامات ، له أرجوزة شهيرة فى النحو ، تسمى " ملحة الإعراب " وعدد أبياتها ثلاثمائة وسبعة وسبعين بيتاً(٣).

ونَظَمَ الحسين بن أحمد بن خيران البغدادى ت ٦٠٠هـ أرجوزة فى النحو ، وصفها السيوطى بأنا حميدة(٤).

---

(١) الفصول الخمسون ٢٩ وبين نظمين مشهورين فى عالم النحو والنحاة ٢٥٠ .

(٢) الأشباه والنظائر ١/١١٩ - ١٢٠ وانظر : بين نظمين مشهورين فى عالم النحو والنحاة ٢٥٠ .

(٣) بغية الوعاة ٢/٢٥٩ .

(٤) بغية الوعاة ١/٥٣١ ولسان الميزان ٦/٢٤٧ وبين نظمين مشهورين فى عالم النحو والنحاة ٢٥١ .

وقد وصل النظم فى النحو إلى قمته ، على يد ابن معطى ت ٦٢٨هـ فى ألفيته المسماة " الدرة الألفية فى علم العربية "(١).

أما ألفية ابن مالك ت ٦٧٢هـ فهى غنية عن التعريف ، وعدد أبياتها ألف وثلاثة أبيات(٢).

ولحازم القرطاجنى ت ٦٨٤هـ منظومة فى النحو يبلغ عدد أبياتها مائتين وسبعة عشر بيتاً(٣).

وألفية الآثارى المسماة " كفاية الغلام فى إعراب الكلام " لزين الدين شعبان بن محمد القرشى الآثارى ت ٨٢٨هـ (٤) ، وهى التى أقوم بدراستها الآن إن شاء الله تعالى . وأدعو الله أن يعيننى على إتمام شرحها .

وقد نظم جلال الدين السيوطى ت ٩١١هـ ألفية فى النحو والتصريف والخط ، جمع فيها بين ألفية ابن معطى وألفية ابن مالك (٥) . اسمها " الفريدة " وشرحها السيوطى ، وسماه (المطالع السعيدة) .

---

(١) انظر : الصفوة الصفية فى شرح الدرة الألفية ١٩ - ٢٠ والألفية بين ابن معطى وابن مالك ١١ .

(٢) الألفية بين ابن معطى وابن مالك ٤١ .

(٣) يراجع : المنظومة الميمية فى النحو شرح ودراسة للمؤلف .

(٤) نشرها وحققها الأستاذان الفاضلان الدكتور . زهير زاهد والأستاذ / هلال ناجى نشر عالم الكتب بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

(٥) حاشية الخضرى ١٢/١ وينظر : بين نظمين مشهورين فى عالم النحو والنحاة ٢٤٨ .

وللأجهورى المالكى ألفية فى النحو ، قال فيها " فائقة ألفية السيوطى "(١).

هذه مقدمة عن أشهر المنظومات النحوية ، والألفيات التى نظمت فى النحو، قبل الحديث عن منهج الآثارى فى ألفيته ، وليس معنى هذا أن النظم أيسر وأسهل من النثر ، ولاسيما نظم العلوم ؛ لأنه " لا مجال فيه للمجاز والخيال ، ولهذا يغلب عليه الحشو ، وتشيع فيه الضرائر ، وتتابع المآزق ، ولا يسع الناظم إلا أن يغفل بعض ما يجب ذكره ، أو يغنى فيه بالتلميح عن التصريح ، أو بالمفهوم عن الملفوظ "(٢).

منهج الآثارى فى ألفيته

سيكون حديثى عن منهج الآثارى فى ألفيته منقسماً إلى أربعة أقسام : من حيث الشكل ومن حيث المحتوى ، ومن حيث الشواهد النحوية ، مع الموازنة بينه وبين ألفية ابن معطى وألفية ابن مالك ؛ لأن الآثارى قد أشار إلى أنه تأثر بهما ، فقال :

قائمة بأوضح المسالك عن " ابن معطٍ وعن "ابنِ مالك " (٣)

أولاً : من حيث الشكل

عدد أبيات ألفية الآثارى ألف وثلاثون بيتاً ، وقد نظمها فى بحر

(١) حاشية الخضرى ١٢/١ وينظر : بين نظمين مشهورين فى عالم النحو والنحاة ٢٤٨ .

(٢) سيبويه إمام النحاة ٢٤ .

(٣) ألفية الآثارى ٣٤

واحدٍ هو بحر الرجز ، وتنوعت قوافيه وقد فرغ من نظمها فى شهر رمضان سنة ثمانمائة وتسع من الهجرة النبوية ، فى خير بقاع الأرض فى مكة المكرمة ، وقد أشار إلى ذلك بقوله فى الخاتمة :

فى مكةَ فى عامِ تسعةٍ نَجَزْ فى رمضانَ نظمُها على الرجزْ

بعد ثمان مائةٍ هجريهْ فى ألفِ بيتٍ غايةِ الأُمْنِيّهْ

بعد ثلاثين لأجل الخُطْبَهْ جئتُ بها للمعربين نخبهْ(١)

وعدد أبيات ألفية الآثارى أكثر من عدد أبيات ألفية ابن معطى ، فعدد أبياتها " ألف وواحد وعشرون بيتاً ، نظمها من بحرين : أحدهما : الرجز ، والثانى: السريع " (٢) .

وهى أكثر من ألفية ابن مالك التى عدد أبياتها " ألف وثلاثة أبيات من بحر واحد ، وهو الرجز " (٣) .

ومن هذا يتضح أن الآثارى اقتفى أثر ابن مالك فى نظمه الألفية من بحر واحد ، ولم يقتف أثر ابن معطى الذى نظمها من بحرين .

ويرى الدكتور / محمود الطناحي : " أن اختيار ابن معطى لهذين البحرين مما يدل على حسه الموسيقى المرهف ، فالبحران متقاربان فى وزنهما، وهذا أبرز فرق بين ألفية ابن معطى وألفية ابن مالك ، الذى نظم

---

(١) ألفية الآثارى ١١٠ .

(٢) الألفية بين ابن معطى وابن مالك ٣١ .

(٣) ألفية ابن مالك ١-٧٠ والألفية بين ابن معطى وابن مالك ٣١ .

الألفية كلها على بحر الرجز "(١).

وأقول ليس اختيار بحرين للنظم دليلاً على حس موسيقى مرهف ، ولكن اختيار بحر واحد للنظم قد يكون دليلاً على الحس الموسيقى .

وقد فضّل آخرون ألفية ابن مالك على ألفية ابن معطى لنظمها من بحر واحد ، ومن هؤلاء الصبّان(٢) والخضرى (٣) ، ومن المعاصرين الدكتور إبراهيم الإدكاوى(٤).

والآثارى قد سمّى ألفيته " كفاية الغلام فى إعراب الكلام " ، فقال فى المقدمة :

وهذه ألفيةٌ للمبتدى	معينةٌ على بلوغِ المقصدِ
سميتُها كفايةَ الغلامِ	ليُعْرَفَ الإعرابُ فى الكلامِ(٥)

وهو يتابع فى هذا ابن معطى الذى سمّى ألفيته " الدرة الألفية " حيث قال(٦):

تَحْوِيه أشعارُهم المرويّهْ	هذا تمامُ الدرةِ الألفيهْ

---

(١) الفصول الخمسون ٣٤ – ٣٥ وينظر : بين نظمين مشهورين فى عالم النحو والنحاة ٢٥٧ .

(٢) حاشية الصبان على شرح الأشمونى ١٧/١ .

(٣) حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل ١٢/١ .

(٤) بين نظمين مشهورين فى عالم النحو والنحاة ٢٥٧ .

(٥) ألفية الآثارى ٣٤ .

(٦) الدرة الألفية ١ والفصول الخمسون ٣٦ .

ويتابع ابنَ مالك الذى سمّى ألفيته " الخلاصة " لقوله فى خاتمتها(١):

أُحْصِى مِن الكافيةِ الخلاصهْ   كما اقتضى غنىً بلا خَصَاصهْ

وقد بدأ الآثارى نظمه بمقدمة ، عدد أبياتها ثلاثون بيتاً ، وقد تحدث فى هذه المقدمة عن أهمية علم النحو ، فالعلم سنا الإنسان ، والنحو مصلح الكلام ؛ لأنه كالملح فى الطعام ، وهو رأس علوم الدين ، وقد دعا النبى صلى الله عليه وسلم لمن أصلح من لسانه (٢) ، وقد ورد فى الأثر أنّ أبا بكر وعمر وعليًا قد أحبوا الإعراب ، وأن عمرَ قد نهى عن سيئ اللحن ، وأمر بإصلاح اللسان وتقويمه ، فقال فى المقدمة :

والنحوُ فيه مصلح الكلامِ   لأنه كالملح فى الطعامِ

وكلُّ مَنْ يجهلُه من البشرْ   يضلَّ عن إرشاده ويُحتقرْ

لأنه رأسُ علومِ الدينِ   وفاصلُ الشكِّ من اليقينِ

والمصطفى المختارُ من إحسانِهِ   دَعَا لمنْ أصلحَ من لسانِهِ(٣)

على حين نجد أن ابن معطى قد بدأ نظمه بمقدمة . عدد أبياتها خمسة عشر بيتا(٤).

---

(١) ألفية ابن مالك ٨٠ .

(٢) فى قوله صلى الله عليه وسلم " رحم الله امرأ أصلح من لسانه " فتح القدير ٤/٢٣ - ٢٤ .

(٣) ألفية الآثارى ٣٣ .

(٤) الدرة الألفية ١ .

وبدأ ابن مالك نظمه بمقدمة عدد أبياتها سبعة أبيات(١).

وكان الآثارى يضع عنوانات الأبواب نظما ، كما يضع عنوانات ليست من النظم ، ومن ذلك قوله فى الممنوع من الصرف :

ورابعُ الأنواعِ مالا يَنْصَرِفْ اسمٌ بعلتين من عشرٍ عُرِفْ(٢)

ويجمع الآثارى بين النوعين ، كأن يضع عنواناً ليس من النظم (جمع الكثرة وله خمسون وزنا) ثم يقول فى النظم :

وجمعُ كثرةٍ نقيضُ القلّه وبعضُه لقلّة كالقلّه
وبعضُه للصرف أو للمنعِ وبعضُه للفردِ أو للجمعِ
تسعُ الثلاثى ثم ستٌ ثلثتْ والمنتهى اثنان وستٌ أردفتْ
وفُعّل ، فُعَال ، أو فُعُولُ والمدّ فى ثلاثٍ ، أو فعيلُ
ثم الصفا وسادةٌ أساوره حِلِى دِلِى ، ثلّث ، فَعَالِى آخره(٣)

وتميّز الآثارى بميزة أخرى ، وهى وضع عنوانات فرعية فيضع العنوان ، ثم يشير فى النظم إلى أنه فرع ، كأن يقول عند حديثه عن ضمير الفصل ، ويقال له عماد :

فرعٌ ، وللفصل ضميرٌ منفصلْ مرتفعٌ ، وبين عُرفين قُبِلْ(٤)

ومن ذلك أيضاً حديثه عن الملحقات بالمثنى ، فقد وضع عنواناً لها، ثم قال:

---

(١) ألفية ابن مالك ٩ .
(٢) ألفية الآثارى ٤٧ .
(٣) ألفية الآثارى ٤٦ .
(٤) ألفية الآثارى ٥٥ .

فرعٌ ، وفي اثنين وفي اثنتين　　　إلحاقُهم بابنين وابنتين
كذاك في كلا وكلتا إن تُضِف　　　لمضمر ، أو في الثلاثِ بالألف(١)

والآثارى في هذا يقتفى أثر ابن معطى الذى كان يضع عنوانات الأبواب نظما ، ففى حدّ الكلام والكلم مثلاً يقول :

بالله ربى في الأمور أعتصم　　　القول في حدّ الكلام والكلم(٢)

بخلاف ابن مالك " الذى كان يضع عنوانات لأبواب الألفية ليست من النظم مخالفاً بذلك ابن معطى " (٣) ، وهذا الكلام ليس صحيحاً على إطلاقه ، فعندما نقرأ قول ابن مالك :

إذا استُغِيثَ اسمٌ منادًى خُفِضَا　　　باللامِ مفتوحاً كيا لَلْمرتضى(٤)

نعرف أنه يتحدث عن أسلوب الاستغاثة ، وعندما نقرأ قوله :

ترخيماً احذف آخر المنادى　　　كياسُعَا ، فيمن دَعَا سعادا(٥)

نعرف أنه يتحدث عن الترخيم . وهكذا .

ثانياً : من حيث المحتوى

وترتيب الموضوعات عند الآثارى قد أخذ شكلاً جديداً تفرد به عن

---

(١) ألفية الآثارى ٥١ .
(٢) الدرة الألفية ١ وينظر : الألفية بين ابن معطى وابن مالك ٣١ .
(٣) الألفية بين ابن معطى وابن مالك ٤١ .
(٤) ألفية ابن مالك ٥١ وشرح ابن عقيل ٢/٢٨٠ .
(٥) ألفية ابن مالك ٥٢ وشرح ابن عقيل ٢/٢٨٧ .

ابن معطى وعن ابن مالك ، فقد قسّم الألفيةَ إلى عشرة فصولٍ ، حيث قال فى المقدمة :

فصولُها عشرٌ جَلاَهـا العـرفُ	الاسمُ ، ثم الفعلُ ، ثـم الحـرفُ
والرفعُ ، ثم النصبُ ، ثم الجـرُّ	والجـزمُ فـى الإعـرابِ تسـتقرُّ
وعـاملٌ ، وتـابعٌ ، والحـذفُ	عاشـرُها ، ومنتهـاهُ الوقـفُ
وقبلَهـا فاتحـةُ الأصـولِ	وبعدهـا خاتمـةُ الفصـولِ(١)

فبعد المقدمة التى أشرنا إليها قبل ذلك ، والتى جاءت فى ثلاثين بيتاً ، أفرد عنوانا باسم " فاتحة الأصول "(٢) تحدث فيه عن عِلْمِ النحو وفائدتِه التى هى صلاح الألسنة ، والكشف عن وجه المعانى الحَسنة ، ثم تحدث عن سبب وضع علم النحو ، وأن واضعه الأول علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، ثم ذكر قصة أبى الأسود مع ابنته ، واستغرق ذلك سبعة عشر بيتاً .

ثم تحدث عن مقدمات الإعراب وهى خمس : اللفظ ، والكلمة ، والكلام ، والكلم ، والقول . وعدد الأبيات أحد عشر بيتا(٣).

ثم انتقل للحديث عن أصل الإعراب ، وذكر أنها أربعون أصلاً ، واستغرق ذلك سبعة عشر بيتاً ، ومن هذه الأبيات :

---

(١) ألفية الآثارى ٣٤ .

(٢) ألفية الآثارى ٣٥ .

(٣) ألفية الآثارى ٣٦ .

الأصلُ فــى الإعــرابِ للأســماءِ والأصل فــى الإخبــارِ بالأســماءِ
والأصــلُ فـــى البنـــاءِ للحــروفِ والأصــلُ بالتسـكينِ للوقــوفِ(١)

هذه مقدمة ذكرها الناظم قبل الفصول العشرة التى تضمنتها الألفية وإننى أتناول هذه الفصول العشرة بالتفصيل إن شاء الله تعالى :

الفصل الأول : فصل الاسم أبياته مائتان وثمانية وتسعون بيتاً ، موزعة على النحو التالى : عَرّف الاسم ، وذكر علاماتـه وهـى عشر علامـات ، ثم تحدث عن صفة الاسم ، وهو يرى أن الأسماء أول مـا يتعلمـه النـاس ؛ لأن الله سبحانه هو الذى علم آدم الأسماء كلها ، وجاء ذلك فى سبعة أبيات(٢)، من ذلك قوله فى علامات الاسم :

للاسم " أل " واجررْ ، ونادِ ، انسـبْ ، أضـفْ نَوِّنْ ، وصغِّرْ ، واجمعنْ ، أسندْ ، وصِفْ

على حين نجد أن ابن مالك قد ذكر للاسم خمس علامات :

بـــالجر والتنويـــن والنـــدا وألْ ومسندٍ للاسـم تميـيزٌ حَصَـلْ(٣)

ثم انتقل للحديث عن النكرة والمعرفة فعرف النكرة فى بيتين(٤).

وبعد ذلك ذكر أن المعارف سبعة هى : العلم والضمير والمحلى بـأل واسم الإشارة والاسم الموصول والمضاف إلى واحد مما سبق ، وزاد الناظم

---

(١) ألفية الآثارى ٣٦ .
(٢) ألفية الآثارى ٣٩ .
(٣) ألفية ابن مالك ٩ وشرح ابن عقيل ١٦/١ .
(٤) ألفية الآثارى ٣٩ .

المعرف بالنداء ، وذلك فى ثلاثة أبيات(١) .

والقسم الأول من المعارف هو العلم ، وهو ينقسم إلى : علم شخص كآدم وحواء وعلم جنس ، ثم تحدث عن اجتماع الاسم والكنية واللقب ، وتحدث عن العلم المرتجل ، وكان ذلك فى ثمانية عشر بيتا(٢).

والقسم الثانى من المعارف هو أداة التعرف وهى أل أو اللام ، وزاد أن أم أداة تعريف عند أهل اليمن ، ونظمها فى أربعة أبيات(٣).

وانتقل من الحديث عن أقسام المعارف - دون أن يكملها ؛ لأنه سيعود إليها فيما بعد - إلى الحديث عن الإعراب والبناء ، وجاء ذلك فى تسعة أبيات(٤).

وأقسام الاسم عنده خمسون قسماً ، نظمها فى خمسين بيتاً(٥).

وإعراب الأسماء عند الآثارى على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : وهو على عشرة أنواع ، وفروعه عشرة :

النوع الأول : وهو المفرد الصحيح المنصرف فى أربعة أبيات ، وتنوين الأسماء وهو على أربعة أقسام فى أربعة أبيات ، والمعرف بالألف واللام فى بيت واحد ، والمضاف إلى غير ياء المتكلم فى بيت واحد ، والمنسوب فى

---

(١) ألفية الآثارى ٤٠ .

(٢) ألفية الآثارى ٤٠ - ٤١ .

(٣) ألفية الآثارى ٤١ .

(٤) ألفية الآثارى ٤١ .

(٥) ألفية الآثارى ٤٢ - ٤٤ .

تسعة أبيات(١).

والنوع الثاني: وهو جمع التكسير الجارى مجرى المفرد فى إعرابه فى أربعة أبيات ، وتحدث فيه عن جمع القلة بأوزانه الأربعة فى ثلاثة أبيات ، وجمع الكثرة وله خمسون وزناً فى خمسة أبيات(٢).

النوع الثالث : وهو المصغّر الجارى مجرى المكبر فى إعرابه ، وتحدث فى هذا النوع عن أوزان التصغير ، وتصغير المؤنث والمضعف والمبدل والمحذوف والمرخم ، وتصغير اسم الفاعل واسم المفعول ، وتصغير المثنى والمجموع والمنسوب والمركب والمضاف والمزيد والمقصور والممدود والموصول واسم الإشارة ، وجاء ذلك كله فى ثلاثة عشر بيتاً(٣).

النوع الرابع : وهو مالا ينصرف ، وجاء حديثه عن هذا النوع فى أربعة وخمسين بيتاً(٤)، تحدث فيه عن أقسام مالا ينصرف وهى اثنا عشر قسماً ، وحالات العلم وهى سبع ، وأمثلة العلم وهى سبعة ، وشروط مالا ينصرف ، وهى عشرون شرطا ، وما جاز صرفه ساكن العين ومنع صرفه محرك العين ، وما لا ينصرف مكبراً وينصرف مصغراً وعكسه ، والمسمى بالمثنى، والممنوع والمصروف من أسماء السور ، وما ينصرف مذكرا ويمنع مؤنثاً من أسماء القرى والبلاد ، وما ينصرف من أسماء الملائكة ،

---

(١) ألفية الآثارى ٤٤ – ٤٥ .

(٢) ألفية الآثارى ٤٥ – ٤٦ .

(٣) ألفية الآثارى ٤٦ – ٤٧ .

(٤) ألفية الآثارى ٤٧ – ٥١ .

وما يصرف من أسماء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

النوع الخامس: المثنى وملحقاته فى ثلاثة أبيات(١).

النوع السادس: جمع المذكر السالم ، إعرابه وشروطه وملحقاته ، وذلك فى ثمانية أبيات(٢).

النوع السابع : جمع المؤنث السالم ، إعرابه وشروطه وملحقاته ، فى خمسة أبيات(٣).

النوع الثامن : الاسم المنقوص ، فى ثلاثة أبيات(٤).

النوع التاسع : الاسم المقصور وتناوله فى بيتين(٥).

النوع العاشر : الأسماء الستة المعتلة المضافة وشروطها ستة ، بالإضافة إلى الشرطين الخاصين بـ " ذو " و " فو " ، واللغات الواردة فى بعض هذه الأسماء ، واستغرق ذلك عشرة أبيات(٦).

القسم الثاني : الاسم المضمر وفروعه خمسة ، تحدث عن الضمير البارز ، وما يستتر وجوباً أو جوازاً ، وما يصلح للرفع والنصب والجرّ ، وما يصلح للخطاب وللغيبة ، وما يصلح للوصل وللفصل ، وضمير الشأن ويقال ضمير

---

(١) ألفية الآثارى ٥١ .

(٢) ألفية الآثارى ٥١ - ٥٢ .

(٣) ألفية الآثارى ٥٢ .

(٤) ألفية الآثارى ٥٢ .

(٥) ألفية الآثارى ٥٣ .

(٦) ألفية الآثارى ٥٣ .

الحديث والقصة والأمر ، وضمير الفصل ويقال ضمير العماد ، وحكم نون الوقاية فى الأسماء والأفعال والحروف ، وذلك فى تسعة وعشرين بيتاً(١).

القسم الثالث : الاسم المبهم وفروعه خمسة ، وهو على ضربين :

الضرب الأول : اسم الإشارة ، وهو خمسةوعشرون اسماً ، ذكره فى اثنى عشر بيتاً(٢).

الضرب الثاني :الاسم الموصول وهو ستة عشر موصولاً ، والصلة وعائدها، وحذف العائد وأحوال أىّ وهى أربعة ، وذكر أل ، والإخبار بالذى والألف واللام ، فى خمسة وعشرين بيتاً(٣).

ما بنى من الأسماء وهو عشرون نوعاً ، فى ثلاثة أبيات(٤).

ما جاء على فَعَالِ وهوستة أنواع ، فى بيت واحد(٥).

ومن المبنيات العلم المختوم بـ " وَيْه " ، وأمسِ ، وماركب من الأعداد والأحوال والظروف وذلك فى ستة أبيات(٦).

الفصل الثانى : فصل الفعل : وعدد أبياته خمسة وعشرون بيتاً ، بدأها بتعريف الفعل في بيتين ، وذكر علامات الفعل السبع فى ستة أبيات ، وصفة

---

(١) ألفية الآثارى ٥٣ - ٥٦ .

(٢) ألفية الآثارى ٥٦ - ٥٧ .

(٣) ألفية الآثارى ٥٧ - ٥٩ .

(٤) ألفية الآثارى ٥٩ .

(٥) ألفية الآثارى ٥٩ .

(٦) ألفية الآثارى ٦٠ .

الفعل وحكم الماضى والمضارع فى بيتين ، وما يختص من الأفعال الثلاثة بأحد الأزمنة فى بيت ، وحكم الأمر والنهى فى ثلاثة أبيات، وحكم التقاء الساكنين فى بيتين ، وتقسيم الأفعال وهى على ثلاثة أقسام فى بيتين ، والأمثلة الخمسة فى بيت واحد ، وإعراب الفعل المعتل فى أربعة أبيات ، وإعراب الفعل الصحيح فى بيتين(١).

الفصل الثالث : فصل الحرف : وعدد أبياته مائة وثمانية عشر بيتاً ، تحدث فيه عن تعريف الحرف وعلاماته فى ثلاثة أبيات ، وصفة الحرف فى بيت واحد ، وتحدث عن تقسيم الحروف التى لا عمل لها وهى مائة حرف فى أربعة وعشرين قسماً فى أربعة عشر بيتاً(٢).

وذكر الحروف المعنوية وعددها مائة حرف ، وذلك فى تسعة أبيات(٣).

ثم تحدث عن توجيه الحروف ، وينحصر ذلك فى خمسمائة وجه وخمسة وخمسين وجها ، وجاء ذلك فى ثلاثة وتسعين بيتا :

- ما له وجه واحد ، وهى أربعة وثلاثون حرفاً فى ثلاثة أبيات(٤).
- ما جاء على وجهين ، وهى خمسة عشر حرفاً فى ثلاثة أبيات(٥).

---

(١) ألفية الآثارى ٦١ - ٦٢ .

(٢) ألفية الآثارى ٦٣ - ٦٤ .

(٣) ألفية الآثارى ٦٤ .

(٤) ألفية الآثارى ٦٥ .

(٥) ألفية الآثارى ٦٥ .

- ما جاء على ثلاثة أوجه ، وهى ثلاثة عشر حرفاً ، وذكرها فى ستة أبيات(١).
- ما جاء على أربعة أوجهٍ، وهى تسعة أحرف ، وذلك فى خمسة أبيات(٢).
- ما جاء على خمسة أوْجه ، وهى سبعة أحرف ، فى خمسة أبيات(٣).
- ما جاء على ستة أوجهٍ ، وهو " حتى " ، فى بيت واحد(٤).
- ما جاء على سبعة أوجه ، وهو " قد " فى بيت واحد(٥).
- ما جاء على ثمانية أوجه ، وهو " ألاَ " ، فى بيت واحد(٦).
- ما جاء على تسعة أوجه ، وهو " الهاء " ، وذلك فى بيت واحد (٧) .
- ما جاء على عشرة أوجه ، وهى ثلاثة أحرف ، " عن وفى وإلى " وذلك فى ثلاثة أبيات (٨) .
- ما جاء على أحد عشر وجهاً . وهو " النون " ، فى ثلاثة أبيات(٩).
- ما جاء على اثنى عشر وجها وهو " أو " فى بيتين(١٠).

---

(١) ألفية الآثارى ٦٥ .

(٢) ألفية الآثارى ٦٥ - ٦٦ .

(٣) ألفية الآثارى ٦٦ .

(٤) ألفية الآثارى ٦٦ .

(٥) ألفية الآثارى ٦٦ .

(٦) ألفية الآثارى ٦٦ .

(٧) ألفية الآثارى ٦٧ .

(٨) ألفية الآثارى ٦٧ .

(٩) ألفية الآثارى ٦٧ .

(١٠) ألفية الآثارى ٦٧ .

• ما جاء على ثلاثة عشر وجهاً وهو " على " ، فى بيتين[1].

• ما جاء على أربعة عشر وجهاً ، وهى " الياء المثناة من تحتها " ، وذلـك فى بيتين[2].

• ما جاء على خمسة عشر وجهاً ، وهو " مِنْ " بكسر الميم ، فى بيتين[3].

• ما جاء على ستة عشر وجهاً ، وهى " التاء المثناة من فوقها "، فى بيتين[4].

• ما جاء على سبعة عشر وجهاً : وهو " الفاء " فى ثلاثة أبيات[5].

• ما جاء على ثمانية عشر وجهاً ، وهو " الواو " ، فى بيتين[6].

• ما جاء على تسعة عشر وجهاً ، وهو " الباء الموحدة " ، فى بيتين[7].

• ما جاء على عشرين وجهاً ، وهو " لا " و "الهمزة " وذلك فى سبعة أبيات[8].

• ما جاء على خمسة وعشرين وجهاً ، وهو " ما " ، وذلك فى سبعة أبيات[9].

• ما جاء على ثلاثين وجهاً ، وهو " إنّ " بالكسر والتشديد ، وذلك فى اثنى

---

(١) ألفية الآثارى ٦٧ .

(٢) ألفية الآثارى ٦٧ .

(٣) ألفية الآثارى ٦٨ .

(٤) ألفية الآثارى ٦٨ .

(٥) ألفية الآثارى ٦٨ .

(٦) ألفية الآثارى ٦٨ .

(٧) ألفية الآثارى ٦٨ .

(٨) ألفية الآثارى ٦٩ .

(٩) ألفية الآثارى ٦٩ .

عشر بيتا (١).

- ما جاء على أربعين وجها ، وهو " الألف " ، فى ستة أبيات(٢).
- ما جاء على خمسين وجهاً ، وهو " اللام " فى ستة أبيات(٣).
- الموصول الحرفى ، وهو ستة أحرف ، فى بيتٍ واحدٍ(٤).
- ذكر ألف القطع وألف الوصل فى الأسماء والأفعال ،فى ثلاثة أبيات(٥).

الفصل الرابع : فصل الرفع : وعدد أبياته سبعة أبيات ، أربعة منها لعلامات الرفع ، وثلاثة للمرفوعات وعددها ستة عشر مرفوعاً(٦).

الفصل الخامس : فصل النصب : وعدد أبياته تسعة أبيات ، تحدث فيه عن علامات النصب الخمس فى خمسة أبيات ، وذكر المنصوبات ، وعددها أربعون منصوباً فى أربعة أبيات(٧).

الفصل السادس : فصل الجرّ : فى خمسة أبيات ، تحدث فيه عن علامات الجر الثلاثة فى أربعة أبيات ، وذكر المجرورات الثلاثة فى بيت واحد(٨).

---

(١) ألفية الآثارى ٦٩ - ٧٠

(٢) ألفية الآثارى ٧٠

(٣) ألفية الآثارى ٧٠ - ٧١ .

(٤) ألفية الآثارى ٧١ .

(٥) ألفية الآثارى ٧١ .

(٦) ألفية الآثارى ٧٢ .

(٧) ألفية الآثارى ٧٣ .

(٨) ألفية الآثارى ٧٤ .

الفصل السابع : فصل الجزم : وعدد أبياته سبعة أبيات ، تحدث فيها عن علامات الجزم فى خمسة أبيات،وذكر ما يُجْزَمُ وهو واحد وحالاته خمسٌ(١).

الفصل الثامن : فصل العامل : وعدد أبياته ثلاثمائة وخمسون بيتاً ، وهو من أكبر الفصول فى الألفية ، بدأه بتعريف العامل فى ستة أبيات ، وقسم العوامل إلى ثلاثة أقسام فى بيتين(٢):

القسم الأول : العامل الاسمي ، وهو أربعون عاملاً على أربعة أنواع :

النوع الأول : وهو ثلاثة عشر عاملاً (عامل الرفع) المبتدأ والظرف والمجرور والمصدر ... فى ثلاثة أبيات(٣).

النوع الثاني : وهو ثلاثة عشر عاملاً (عوامل النصب) في ثلاثة أبيات(٤).

النوع الثالث : وهو أربعة عوامل وهى عوامل الجر ، فى ثلاثة أبيات(٥).

النوع الرابع : وهو عشرة عوامل، وهى عوامل الجزم، فى ثلاثة أبيات(٦).

ثم بدأ يُفصل القول فى كل عامل من هذه العوامل الاسمية الأربعين وأول حديثه عن عوامل الرفع ، وبدأها بالمبتدأ والخبر .

• المبتدأ والخبر : ذكر نوعى المبتدأ ، وعامل الرفع ، وحكم تجرد المبتدأ

---

(١) ألفية الآثارى ٧٥ .

(٢) ألفية الآثارى ٧٦ .

(٣) ألفية الآثارى ٧٦ _ ٧٧ .

(٤) ألفية الآثارى ٧٧ .

(٥) ألفية الآثارى ٧٧ .

(٦) ألفية الآثارى ٧٧ .

الوصف من النفى أو الاستفهام ، وحكم المطابقة بين المبتدأ الوصف وما بعده ، وذلك فى ستة أبيات .

- مسوغات الابتداء بالنكرة ، وهى أربعون صورة فى ستة أبيات(١).

ثم انتقل للحديث عن تأخير الخبر وتقديمه وجوباً وذلك فى خمسة أبيات(٢).

- ودخول الفاء على خبر المبتدأ ، فى بيتين(٣).
- حذف المبتدأ أو الخبر أو كليهما جوازاً أو وجوباً ، وتعدد الخبر فى خمسة أبيات(٤).
- ثم انتقل إلى إعمال الظرف والمجرور ، وذلك فى سبعة أبيات(٥).
- وإعمال المصدر وشروطه الخمسة ذكره الآثارى فى أربعة أبيات(٦).
- وتحدث الآثارى عن التميز وشروطه ، وذكر أن أقسامه خمسة عشر وذلك فى ثمانية أبيات(٧).
- والعدد وأحكامه وأقسامه واسم الفاعل منه فى اثنى عشر بيتاً(٨).

---

(١) ألفية الآثارى ٧٨ .

(٢) ألفية الآثارى ٧٨ .

(٣) ألفية الآثارى ٧٨ .

(٤) ألفية الآثارى ٧٩ .

(٥) ألفية الآثارى٧٩ .

(٦) ألفية الآثارى ٧٩ .

(٧) ألفية الآثارى ٨٠ .

(٨) ألفية الآثارى ٨٠ .

- وفرع من التمييز " التأريخ " ذكره فى ثلاثة أبيات(١).
- كنايات العدد كم وكأين وكذا فى خمسة أبيات(٢).
- ثم انتقل إلى إعمال اسم المصدر ، وهو على ثلاثة أقسام ، فى بيتين(٣).
- إعمال اسم الفاعل ، وأقسامه ثلاثة . وشروطه سبعة فى ستة أبيات(٤).
- مثال اسم الفاعل ، وهو على خمسة أوزان ، ذكره فى بيتين(٥).
- الصفة المشبهة باسم الفاعل وتوجيهها فى ستة أبيات(٦).
- واسم المفعول ومثال اسم المفعول فى أربعة أبيات(٧).
- وأفعل التفضيل وهو على ستة أقسام فى ثلاثة عشر بيتاً(٨).
- واسم الفعل ذكره فى عشرة أبيات ، واسم الصوت فى بيتين(٩).
- الإضافة والإضافة إلى ياء المتكلم فى عشرة أبيات(١٠).

القسم الثاني : العامل الفعلى (وهو ستون فعلاً) فى ثمانية أنواع :

---

(١) ألفية الآثارى ٨١ .

(٢) ألفية الآثارى ٨١ .

(٣) ألفية الآثارى ٨١ .

(٤) ألفية الآثارى ٨١ – ٨٢ .

(٥) ألفية الآثارى ٨٢ .

(٦) ألفية الآثارى ٨٢ .

(٧) ألفية الآثارى ٨٣ .

(٨) ألفية الآثارى ٨٣ .

(٩) ألفية الآثارى ٨٤ .

(١٠) ألفية الآثارى ٨٤ – ٨٥ .

النوع الأول : كان وأخواتها ، وهى ثلاثة عشر فعلاً ، وذكر معها أحد عشر فعلاً تعمل عمل كان ، وذلك فى أحد عشر بيتاً (١) .

النوع الثاني : أفعال الإنشاء والرجاء والشروع وهى اثنا عشر فعلاً فى تسعة أبيات(٢).

النوع الثالث : ظن وأخواتها ، وهى خمسة عشر فعلا ، فى ستة أبيات(٣).

النوع الرابع : أفعال التحويل ، وهى سبعة ، وذكر معها الإلغاء والتعليق ، وذلك فى أربعة أبيات(٤).

النوع الخامس: أفعال العطاء وهى أربعة ، وذلك فى بيتين(٥).

النوع السادس: أفعال التعدية بالهمز والتضعيف .وهى سبعة ، فى بيتين(٦).

النوع السابع : الفعل اللازم ، وهو القاصر ، وذلك فى بيتين(٧).

وتحت هذا النوع تحدث الآثارى عن الفاعل وأحكامه فى تسعة أبيات (٨) .

---

(١) ألفية الآثارى ٨٥ .

(٢) ألفية الآثارى ٨٦ .

(٣) ألفية الآثارى ٨٦ .

(٤) ألفية الآثارى ٨٧ .

(٥) ألفية الآثارى ٨٧ .

(٦) ألفية الآثارى٨٧ .

(٧) ألفية الآثارى ٨٧ .

(٨) ألفية الآثارى ٨٧ – ٨٨ .

ونائب الفاعل ذكره فى ستة أبيات(١).

النوع الثامن : الفعل المتعدى وهو قسمان ، ذكره فى ستة أبيات(٢).

وتحت هذا النوع تحدث عن اشتغال العامل عن المعمول فى ثمانية أبيات(٣).

كما تحدث عن التنازع فى العمل فى ثمانية أبيات(٤).

المفعول المطلق وهو المصدر وأنواعه خمسة فى خمسة أبيات(٥).

المفعول له ، وشروطه خمسة فى خمسة أبيات(٦).

المفعول فيه وهو الظرف ، وهو على قسمين ، وأنواعه خمسة فى اثنى عشر بيتاً(٧).

المفعول معه ، تحدث عنه فى ثلاثة أبيات(٨)

الحال فى ستة أبيات (٩) .

---

(١) ألفية الآثارى ٨٨ .
(٢) ألفية الآثارى ٨٨ - ٨٩ .
(٣) ألفية الآثارى ٨٩ .
(٤) ألفية الآثارى ٨٩ - ٩٠ .
(٥) ألفية الآثارى ٩٠ .
(٦) ألفية الآثارى ٩٠ .
(٧) ألفية الآثارى ٩٠ .
(٨) ألفية الآثارى ٩١ .
(٩) ألفية الآثارى ٩١ .

أفعال المدح والذم ، وهى ستة أفعال ، فى ستة أبيات[1].

التعجب وهو على سبعة أقسام فى ستة أبيات، والتعجب السماعى فى بيتين، وشروط فعل التعجب وهى عشرة فى ثلاثة أبيات[2].

التحذير فى ثلاثة أبيات ، والإغراء فى بيتين[3].

القسم الثالث : العامل الحرفى ، وهو خمسون حرفاً ، فى سبعة أنواع :

النوع الأول : حروف الجر ، وهى عشرون حرفاً ، فى تسعة أبيات[4].

النوع الثانى : إنّ وأخواتها ، وهى ستة أحرف ، فى ستة أبيات ، وفواصل الجملة الواقعة خبراً عن " أن " المخففة وهى أربعة ، فى بيتين[5].

وذكر تحت هذا النوع " لو " فى بيتين[6].

النوع الثالث : نواصب الفعل المضارع ، وهى تسعة أحرف ، فى بيتين[7].

وتحدث عن المواضع التى يجوز فيها إضمار أنْ ، وهى خمسة ، والمواضع التى يجب فيها إضمار أنْ وهى خمسة ، والموضع الذى يجب فيه إظهار

---

(١) ألفية الآثارى ٩١ - ٩٢ .

(٢) ألفية الآثارى ٩٢ .

(٣) ألفية الآثارى ٩٢ - ٩٣ .

(٤) ألفية الآثارى ٩٣ .

(٥) ألفية الآثارى ٩٣ - ٩٤ .

(٦) ألفية الآثارى ٩٤ .

(٧) ألفية الآثارى ٩٤ - ٩٥ .

"أنْ" مع وجوب النصب بها فى الجميع(١). وذلك فى خمسة أبيات .

ذكر نواصب الفعل المضارع ، فى ثمانية أبيات(٢).

النوع الرابع : جوازم الفعل المضارع،وهى ستة أحرف،فى ثمانية أبيات(٣).

النوع الخامس: الاستثناء ، وله أربعة أحرف ، وهى تعمل على صفة ، ولا تعمل على أخرى ، ذكره الناظم فى خمسة أبيات ، وتحدث عن أخوات " إلا " من الأسماء والأفعال فى بيتين(٤).

النوع السادس: ما ولا ولات وإنْ المشبهات بليس ، وهى تعمل على صفة ، ولا تعمل على أخرى ، فى ستة أبيات ، وشروط " ما" الحجازية وهى ستة فى بيتين ، المتفق والمختلف من أخوات " ما " فى بيتين(٥).

النوع السابع : "لا " التى لنفى الجنس، وهى تعمل على صفة ولا تعمل على أخرى ، وشروطها أربعة ، ومعمولاتها خمسة ، ذكرها فى سبعة أبيات(٦).

ثم تحدث عن لاسيما ولا جرم فى ثلاثة أبيات(٧).

وتحت هذا النوع تحدث عن حروف النداء والمنادى وتابعه فى خمسة

---

(١) ألفية الآثارى ٩٥ -٩٥ .

(٢) ألفية الآثارى ٩٥ .

(٣) ألفية الآثارى ٩٥ -٩٦ .

(٤) ألفية الآثارى ٩٦ .

(٥) ألفية الآثارى ٩٦ - ٩٧ .

(٦) ألفية الآثارى ٩٧ .

(٧) ألفية الآثارى ٩٧ .

أبيات، والمنادى المضاف إلى ياء المتكلم فى بيتين[1].

الاستغاثة تحدث عنها فى أربعة أبيات[2].وتحدث عن الترخيم فى بيتين[3].

كما تحدث عن الندبة فى بيتين[4]. والاختصاص فى بيتين[5].

الفصل التاسع : فصل التابع ، وعدد أبياته واحد وثلاثون بيتاً .

عرف التابع فى بيت ، وذكر التوابع فى بيت[6].

التابع الأول : وهو النعت ، فى ثمانية أبيات[7].

التابع الثاني: وهو التوكيد المعنوى فى ثلاثة أبيات والتوكيد اللفظى فى بيتين[8].

التابع الرابع : وهو عطف البيان ، فى بيتين[9].

التابع الخامس: وهو عطف النسق فى ثمانية أبيات[10].

التابع السادس: البدل ، وهو على ستة أقسام ، فى ستة أبيات[11].

---

(١) ألفية الآثارى ٩٨ .

(٢) ألفية الآثارى ٩٨ .

(٣) ألفية الآثارى ٩٨ .

(٤) ألفية الآثارى ٩٨ .

(٥) ألفية الآثارى ٩٩ .

(٦) ألفية الآثارى ١٠٠ .

(٧) ألفية الآثارى ١٠٠ – ١٠١ .

(٨) ألفية الآثارى ١٠١ .

(٩) ألفية الآثارى ١٠١ .

(١٠) ألفية الآثارى ١٠١ – ١٠٢ .

(١١) ألفية الآثارى ١٠٢ .

الفصل العاشر : فصل الحذف ، وعدد أبياته خمسة وسبعون بيتاً ، وهو على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : حذف الاسم ، وهو على عشرين وجهاً ،في ثمانية أبيات(١).

القسم الثاني : حذف الفعل ، وهو على عشرين وجهاً في أربعة أبيات(٢).

القسم الثالث : حذف الحرف،وهو على عشرين وجهاً، في خمسة أبيات(٣).

ثم تحدث عن بعض الموضوعات الأخرى في هذا الفصل مثل :

- التقديم والتأخير والفصل فى ثمانية عشر بيتاً(٤).
- نوعا الجملة فى ثلاثة أبيات ، والجمل التى لها محل من الإعراب ، وهى سبعٌ ، فى ثلاثة أبيات ، والجمل التى ليس لها محل من الإعراب ، وهى سبعٌ ، فى أربعة أبيات(٥).
- الوقف ، ذكره فى ثلاثة عشر بيتاً (٦) ، وهو من أبواب الصرف .
- الحكاية فى ثلاثة أبيات(٧).

---

(١) ألفية الآثارى ١٠٣ .

(٢) ألفية الآثارى ١٠٣ - ١٠٤ .

(٣) ألفية الآثارى ١٠٤ .

(٤) ألفية الآثارى ١٠٤ - ١٠٥ .

(٥) ألفية الآثارى ١٠٥ .

(٦) ألفية الآثارى ١٠٥ - ١٠٦ .

(٧) ألفية الآثارى ١٠٦ .

- مدّة الإنكار فى ستة أبيات ومدّة التذكار فى أربعة أبيات(١).
- تحدث عن الكسكسة والكشكشة فى بيتين(٢).
- وهاء السكت فى بيتين(٣).
- وخاتمة الفصول استغرقت ثلاثين بيتاً(٤).

وبهذه الخاتمة انتهت ألفية الآثارى بفصولها العشرة ، وتتمة للفائدة يحسن أن أعرض بإيجاز موضوعات ألفية ابن معطى ثم موضوعات ألفية ابن مالك ، لنرى هل تأثر الآثارى بترتيب الموضوعات عند كل من ابن معطى وابن مالك أم لا ؟

" ألفية ابن معطى تشتمل على قسمين: " الأول: للنحو،والثانى: للصرف"(٥).

والنحو يتضمن الموضوعات التالية :

" القول فى حد الكلام والكلم ، القول فى الإعراب والبناء ، القول فى إعراب الاسم الواحد ، القول فى التثنية اللفظية ، القول فى جمع المذكر العلم ، القول فى أزمنة الأفعال ، القول فى ذكر حروف الجر ، القول فى بيان غير المنصرف ، القول فى الأفعال المتعدية ، القول فى تعدية الأفعال والمنصوبات ، القول فيما لم يسم فاعله ، القول فى التعريف والتنكير ،

---

(١) ألفية الآثارى١٠٧ .

(٢) ألفية الآثارى١٠٦ - ١٠٧ .

(٣) ألفية الآثارى ١٠٧ .

(٤) ألفية الآثارى ١٠٩ - ١١٠ .

(٥) بين نظمين مشهورين فى عالم النحو والنحاة ٢٦٠ .

القول فى التوابع ، القول فى بيان الاسم المبتدأ ، القول فيما يرفع الأسماء وينصب الأخبار ، القول فيما يرفع الأخبار وينصب الأسماء ، وهى الحروف المشبهة بالفعل وما ألحق بها ، القول فيما لم يصرف منه ، يعنى القول فى الأفعال التى لا تنصرف ، القول فى بيان الاسم العامل كالفعل فى المفعول أو الفاعل ، القول فى النداء والمنادى وأحكامه وما يتعلق به ، باب الاختصاص ، القول فى مدة الإنكار ، القول فى مفسر الأعداد وأحكام هذه الأعداد وتمييزها وما يتعلق بها من أحكام ، القول فى معانى الأدوات (١) .

أما الصرف فيشتمل على الموضوعات الآتية :

القول فى أبنية الأسماء المجردة ، القول فى جموع التكسير وأبنيتها، القول فى أبنية التصغير ، القول فى التأنيث والتذكير ، القول فى النسبة ، القول فى المقصور والممدود ، القول فى الهجاء والإمالة ، القول فى أبنية المصادر ، ألفات الوصل وأحكامها ، القول فى التصريف ، القول فى الإدغام، القول فى ذكر المخارج ، ضرائر الأشعار ، تمام الدرة الألفية(٢).

وألفية ابن مالك تشتمل على قسمين : الأول : للنحو ، والثانى : للصرف .

---

(١) الدرة الألفية ١ – ٧٤ وينظر : الألفية بين ابن معطى وابن مالك ٣١ – ٣٩ وبين نظمين مشهورين فى عالم النحو والنحاة ٢٦١ .

(٢) الدرة الألفية ٧٥ – ١٠١ وينظر فى هذا : الألفية بين ابن معطى وابن مالك ٣٩ – ٤١ ولم يفصل بين موضوعات النحو والصرف ، وينظر : بين نظمين مشهورين فى عالم النحو والنحاة ٢٦١ .

والنحو يتضمن الموضوعات الآتية :

الكلام وما يتألف منه ، المعرف والمبنى ، النكرة والمعرفة ، العلم ، اسم الإشارة ، الموصول ، المعرف بأداة التعريف ، الابتداء ، كان وأخواتها، فصل فى ما ولا ولات وإن المشبهات بليس ، أفعال المقاربة ، إن وأخواتها ، لا النافية للجنس ، ظن وأخواتها ، أعلم وأرى ، الفاعل ، النائب عن الفاعل ، اشتغال العامل عن المعمول ، تعدى الفعل ولزومه ، التنازع فى العمل ، المفعول المطلق ، المفعول له ، المفعول فيه ، المفعول معه ، الاستثناء ، الحال ، التمييز ، حروف الجر ، الإضافة ، المضاف إلى ياء المتكلم ، إعمال المصدر ، إعمال اسم الفاعل ، أبنية المصادر ، أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها ، الصفة المشبهة باسم الفاعل، التعجب ، نعم وبئس وما جرى مجراهما ، أفعل التفضيل ، النعت ، التوكيد ، العطف ، عطف النسق ، البدل ، النداء ، فصل فى تابع المنادى ، المنادى المضاف إلى ياء المتكلم ، أسماء لازمت النداء ، الاستغاثة ، الندبة ، الترخيم ، الاختصاص ، التحذير والإغراء ، أسماء الأفعال والأصوات ، نونى التوكيد ، مالا ينصرف ، إعراب الفعل ، عوامل الجزم ، فصل فى لو وأما ولولا ولوما ، الإخبار بالذى والألف واللام ، العدد ، كم وكأين وكذا ، الحكاية(١).

---

(١) ألفية ابن مالك ٩ – ٦٣ والألفية بين ابن معطى وابن مالك ٤١ – ٤٧ وبين نظمين مشهورين فى عالم النحو والنحاة ٢٧٢ .

أما الصرف فيتضمن الموضوعات الآتية :

التأنيث ، المقصور والممدود ، تثنية المقصور والممدود وجمعهما ، جمع التكسير ، التصغير ، النسب ، الوقف ، الإمالة ، التصريف ، فصل في زيادة همزة الوصل ، الإبدال ، فصل في إبدال الواو من الياء ، فصل في اجتماع الواو والياء ، فصل في نقل الحركة إلى الساكن قبلها ، فصل في إبدال فاء الافتعال تاءً ، فصل في حذف فاء الأمر ، الإدغام(١).

وبعد أن ذكرت محتوى هذه الألفيات الثلاثة للآثاري وابن معطي وابن مالك أستطيع أن أوازن بينها موازنة دقيقة ، وأظهر الفروق بينها ، وأهمها :

أ) الآثاري في ألفيته نسيجُ وحدِه ، فهو لم يتأثر بألفية ابن معطي ولا بألفية ابن مالك من حيث ترتيب الموضوعات ، حيث إنه قسّم الألفية إلى عشرة فصول ، مسبوقة بفاتحة الأصول ومختتمة بخاتمة الفصول ، ولم يترسم خطى ابن معطي وابن مالك ، فله شخصيته المستقلة في الترتيب .

ب) الآثاري لم يفصل بين موضوعات النحو وموضوعات الصرف ، صحيح أنه تناول بعض الموضوعات الصرفية مثل التصغير والنسب وجموع التكسير والوقف ، ولكنه تناولها ضمن موضوعات النحو على حين نجد أن ابن معطي قد فصل بين موضوعات النحو وبين موضوعات الصرف، واقتفى

---

(١) ألفية ابن مالك ٦٣ - ٨٠ وشرح ابن عقيل ٤٢٩/٢ - ٥٩٢ وينظر : الألفية بين ابن معطي وابن مالك ٤٧ - ٤٨ وبين نظمين مشهورين في عالم النحو والنحاة ٢٧٢ - ٢٧٣ .

أثره فى ذلك ابن مالك .

ج) ذكر الآثارى كل موضوعات النحو التى وردت فى ألفيتى ابن معطى وابن مالك ، وزاد عليها بعض الموضوعات التى انفرد بنظمها ، مثل أصل الإعراب وذكر أن الأصول أربعون (١) ، وموضوع التأريخ(٢) ، والجمل التى لها محل من الإعراب والجمل التى ليس محل من الإعراب (٣) ، وكذلك نجد أن الآثارى استقصى معانى الحروف ونظمها ، وقد سبقه إلى نظم معانى الأدوات ابن معطى حيث نظمها فى خمسة عشر بيتاً(٤)، ولكن الآثارى نظمها فى ثلاثة وتسعين بيتاً(٥).

د) يتضح مما سبق أن ابن مالك قد اعتمد اعتماداً كبيراً على ابن معطى فى ألفيته من حيث ترتيب الأبواب والموضوعات ، فهو فى غالب منهجه مقلد لمنهج ابن معطى فى ألفيته .

هـ) تناول الآثارى معظم أبواب النحو فى فصل العامل : حيث قسم العامل إلى ثلاثة أقسام ، العامل الاسمى والعامل الفعلى والعامل الحرفى .

ثالثاً : الشواهد النحوية :

تضمنت ألفية الآثارى العديد من الشواهد النحوية فى ثنايا النظم ،

---

(١) ألفية الآثارى ٣٧ .

(٢) ألفية الآثارى ٨١ .

(٣) ألفية الآثارى ١٠٥ .

(٤) الدرة الألفية ٧٣ - ٧٤ .

(٥) ألفية الآثارى ٦٥ - ٧١ .

بهدف توضيح القاعدة النحوية التى نظمها ، وقد قسمت هذه الشواهد النحوية إلى أربعة أقسام :

أ) الشواهد القرآنية :

استشهد الآثارى فى ألفيته بخمس وعشرين آية ، ومن هذه الشواهد القرآنية التى ضمنها نظمه :

١ - قوله فى ضمير الشأن :

وهو ضمير فسّرته جملهْ كأنه زيدٌ يروم شملهْ
فى باب كان ، ظن ، إنّ ، أو وردْ فى الابتدا: كـ ﴿ قل هو الله أحدٌ ﴾(١)

فهو يستشهد بآية سورة الإخلاص ويضمنها النظم .

٢ - ومن ذلك قوله فى ضمير الفَصل "

وسَوّه للمبتدا تكلُّمَا وافرِدْ ، وذكّرْ ،واعكس المقسّمَا
كـ ﴿ إنّه هو الغفور ﴾ قد فَصَلْ وعن أولِى البصرةِ ماله محلْ(٢)

٣ - وقد يضمن آيتين فى بيتٍ واحد ، وذلك عند قوله عن مثال اسم المفعول:

فاسمُ مثالِه فعيلُ الوصفِ كتلك ، أو " هذا كحيلُ الطرفِ "
وفاعلٌ منه بنقلِ صادقِ كـ ﴿عيشةٍ راضيةٍ﴾ أو ﴿ دافقٍ ﴾(٣)

---

(١) ألفية الآثارى ٥٥ والآية فى سورة الإخلاص ١١٢/١ .

(٢) ألفية الآثارى ٥٥ والآية فى سورة يوسف ٩٨/١٢ .

(٣) ألفية الآثارى ٨٣ .

يشير إلى قوله تعالى ﴿ فهو في عيشة راضية ﴾(١) وقوله تعالى ﴿خُلق من ماء دافق ﴾ (٢)" وقال أبو عبيدة والفراء : راضية أى مرضية ، كقوله ﴿ماء دافق ﴾ أى مدفوق " (٣) .

٤ – ومن تضمينه لآيتين فى بيت واحد قوله فى هاء السكت :

وهاءُ سكتٍ جائزٌ لمن وَقَفْ ... بها على ثلاثةٍ من الطَّرَفْ

فى نحو ﴿ هاؤم اقرءوا كتابيهْ ﴾ ... ﴿ لم يتسنَّه ﴾ ثم فيمه وافيهْ (٤)

فهو فى الشطر الأول قد ضمّن آية فى سورة الحاقة (٥) ، وفى الشطر الثانى ضمّن جزءاً من آية فى سورة البقرة(٦).

يقول الشوكانى فى الآية الأولى . والهاء فى " كتابيه "و " سلطانيه " و " ماليه " هى هاء السكت ، وقرأ الجمهور فى هذه بإثبات الهاء وَصْلاً ووقفاً مطابقة لرسم المصحف ، ولولا ذلك لحذفت فى الوصل كما هو شأن هاء السكت "(٧).

---

(١) سورة الحاقة ٢١/٦٩ .

(٢) سورة الطارق ٦/٨٦ .

(٣) فتح القدير ٢٨٤/٥ .

(٤) ألفية الآثارى ١٠٨ .

(٥) سورة الحاقة ١٩/٦٩ .

(٦) قوله تعالى ﴿ فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه ﴾ ٢٥٩/٢ .

(٧) فتح القدير ٢٨٤/٥ .

٥ - وقد يشير الآثارى إلى الآية دون أن يذكرها ، مثال ذلك حديثه عن أحوال أىّ ، وهى الحالة التى تضاف فيها أىّ ويحذف صدر الصلة ، وفى هذه الحالة تكون مبنية ، كما فى قوله :

ومع إضافةٍ وحذفِ الصدرِ تبنى ، كما جَاءَ بنصٍّ الذكرِ(١)

فهو يشير بذلك إلى قوله تعالى ﴿ ثم لننزعنَّ من كلِّ شيعةٍ أيُّهم أشدُّ على الرحمن عِتياً ﴾ (٢)بضمِّ أىٍّ لإضافتها وحذف صدر صلتها ، فسيبويه بناها على الضم ههنا(٣) ، وهى قراءة العامة (٤) .

٦ - وقد يشير إلى قراءة قرآنية وردت فى الآية ، وذلك عند حديثه عن أفعل التفضيل فقد ذكر أن هناك كلمتين قد حذفت الهمزة منهما وهما : خير وشر ، وقد جاءا على الأصل أخير وأشرّ ، وذلك فى قوله :

لمفردٌ وغيرِه خيرٌ وشَرْ وشذَّ " أخيرٌ " بهمزٍ وأشرْ "(٥)

---

(١) ألفية الآثارى ٥٨ .

(٢) سورة مريم ٦٩/١٩ .

(٣) الكتاب ٣٩٩/٢ وفى إعراب القرآن ٢٤/٣ وتفسير القرطبى ١٣٤/١١ نقلا عن النحاس والبحر المحيط ٢٠٩/٦ ، قال أبو جعفر : وما علمت أن أحداً من النحويين إلا خطأ سيبويه فى هذا .

(٤) فى إعراب القرآن ٢٣/٣ وتفسير القرطبى ١٣٣/١١ والإنصاف ٧١٤/٢ وإعراب القراءات الشواذ ٥٥/٢ هى قراءة الجمهور وبدون نسبة فى البيان ١٣٠/٢ والتبيان ٨٧٨/٢ .

(٥) ألفية الآثارى ٨٣ .

وهو بهذا يشير إلى قول الشاعر :

بلال خير الناس وابن الأخير(١)

ويشير إلى القراءة القرآنية (وسيعلمون غدا من الكذاب الأشرّ)(٢).

ونكتفى بهذا القدر من الشواهد القرآنية التى ضمنها الآثارى ألفيته(٣).

والآثارى فى كثرة استشهاده بالشواهد القرآنية يقتفى أثر ابن معطى الذى سبقه إلى ذلك ، فقد " بلغت الشواهد القرآنية فى ألفية ابن معطى أكثر من أربعين شاهداً "(٤) ، ومن هذه الشواهد القرآنية قوله تعالى ﴿ وهوالحق

---

(١) ينظر : التصريح بمضون التوضيح ١٠١/٢ .

(٢) سورة القمر ٢٥/٥٤ وهى قراءة أبى قلابة . ينظر : مختصر ابن خالويه ١٤٧ وإعراب القراءات الشواذ ٥٣٢/٢ وتفسير القرطبى ١٣٨/١٧ والبحر المحيط ١٨٠/٨ .

(٣) انظر ألفية الآثارى ٥٨ (طه ٧٢/٢٠) ، والألفية ٦١ (الأنبياء ٢٣/٢١) ، الألفية ٧١ (يوسف ٥/١٢) ، الألفية ٥٨ (المؤمنون ٢٣/٢٣) ، الألفية ٤١ (التوبة ١١٢/٩) ، الألفية ٤٠ (المسد ١/١١١) ، الألفية ٩٥ (الأحزاب ١١/٣٣) ، الألفية ١٠١ (الأنبياء ٣١/٢١) ، الألفية ١٠٥ (يس ١/٣٦) ، الألفية ١٠٥ (الواقعة ١/٥٦) ، الألفية ١٠٦ (الكهف ٣٨/١٨)، الألفية ٩٢ (الرعد ٢٤/١٣) ، الألفية ٩٨ (يوسف ٤/١٢) ، الألفية ٥٩ (النمل ٣٠/٢٧) ، الألفية ٥٨ (سورة المؤمنون ٣٣/٢٣) ، الألفية ٧٧ ، ١٠٥ (سورة النساء ١٢٨/٤) ، الألفية ٥٥ (سورة المؤمنون ٩٩/٢٣) ، الألفية ٨٣ (سورة القمر ٥٤ /٢٥) وهى قراءة .

(٤) الألفية بين ابن معطى وابن مالك ٩٢ .

مصدقاً لما معهم ﴾ (١) فى باب الحال ، وقوله تعالى : ﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله ﴾(٢) فى باب المضمرات ، ومن ذلك قوله تعالى ﴿ ثانى اثنين ﴾(٣) فى باب اسم الفاعل من العدد ... إلخ

أما شواهد ابن مالك القرآنية فى ألفيته فهى قليلة جداً ، وعددها أربعة شواهد (٤) ، ومن هذه الشواهد قوله تعالى ﴿ ملء الأرض ذهبا ﴾ (٥) فى باب التمييز ، وقوله تعالى ﴿ ثانى اثنين ﴾(٦) فى باب العدد ، وهو نفس الشاهد الذى ضمنه ابن معطى ألفيته .

ب) الاستشهاد بالحديث النبوي :

لقد تفرد الآثارى بتضمينه للحديث النبوى فى النظم ، حيث إنه لم يسبق إلى ذلك ، ومن ذلك قوله :

١ - فى باب أداة التعريف :

وقيل بل بأم كذاك عند مَنْ عرّف بالأداةِ من أهل اليمنْ

---

(١) سورة البقرة ٩١/٢ وسورة يس ٨٢/٣٦ .

(٢) سورة آل عمران ١٨٠/٣ .

(٣) سورة التوبة ٤٠/٩

(٤) الألفية بين ابن معطى وابن مالك ٩٢ .

(٥) سورة آل عمران ٩١/٣ .

(٦) سورة التوبة ٤٠/٩ .

وهى التى قال بها خيرُ البشرْ " ليس من امبر امصيام فى السفرْ(١)

وهذا ما يعرف فى ألقاب اللهجات العربية بالطمطمانية ، " وينسب هذا اللقب إلى طيِّئ والأزد وإلى قبائل حمير فى جنوب الجزيرة العربية ، وهو عبارة عن إبدال لام التعريف ميماً "(٢)

ويروون من شواهد هذه الظاهرة " ما جاء فى الآثار (٣) ، فيما رواه النمر بن تولب(٤) أنه صلى الله عليه وسلم نطق بهذه اللغة فى قوله: "ليس من امبر امصيام فى امسفر ، يريد : ليس من البر الصيام فى السفر"(٥) .

٢ - وقد يشير إلى أنه ورد عن الرسول دون أن يذكر الحديث ، وذلك عند حديثه عن الحروف المعنوية ، ومن هذه الحروف حاشا مصحوبة بما ، وذلك حين قال :

---

(١) ألفية الآثارى ٤١ والحديث رواه أحمد فى مسنده ٥٣٤/٥ عن كعب بن عاصم، وفى بلوغ الأمانى١٠/١٠٧ : لم أقف على مَنْ أخرجه بالميم بدل اللام غير الإمام أحمد وانظر : الحديث النبوى فى النحو العربى ١٤٦ - ١٤٧ وتخريج أحاديث الرضى ١٦٠ .

(٢) فصول فى فقه العربية ١٢٨ .

(٣) ليس أثرا ، لأن كلمة (الأثر) تستعمل لما جاء من كلام غير النبى .

(٤) ليس الراوى هو النمر بن تولب كما قال أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب ، والصواب أنّه لكعب بن عاصم ينظر : الحديث النبوى فى النحو العربى ١٤٦ .

(٥) فصول فى فقه العربية ١٢٨ وينظر : درة الغواص ١١٤ ومغنى اللبيب١/٤٨، ٤٩ وهمع الهوامع ١/٢٧٣ وشرح الأشمونى ١/٣٧ وشرح المفصل٩/٢٠ .

لكـــنّ شـــدّد ولكـــى مـــع لا ومـــا وصِل أَلَمْ ، عدا ، خلا ، حاشـا بمـا
وقيل : لا تعجب(١) " ما " قلت العجب وقد أتى عن الرسول وعن العرب (٢)

هذه مسألة خلافية بين الآثارى وابـن مـالك ، وسوف يأتى الحديث عنها إن شاء الله فيما بعد ، والآثارى يشير هنا إلى أن حاشا تتصل بها ما كما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم فى قوله : " أسامةُ أحبُّ النـاس إلىَّ ماحاشى فاطمة " (٣) .

٣ - وقد يذكر الآثارى راوى الحديث فقط دون أن يذكر الحديث ، وذلك عند كلامه فى باب التعجب السماعى ، حينمـا التقى النبي صلى الله عليه وسلم بأبى هريرة رضى الله عنه ، وكان جُنُباً ، فقال الآثارى:

ومنـــه مـــا قيـلَ جوابــاً لأبِـــى هريرة ، وهو مـن التعجـبِ (٤)

فهو يشير إلى قول النبى صلى الله عليه وسلم لأبى هريرة " سبحان

---

(١) هكذا فى النسخة المحققة وأرى أن الصواب " لا تصحب " ، وقد وردت فى ألفية ابن مالك كما رجحتُ .
(٢) ألفية الآثارى ٦٤ .
(٣) شرح ابن عقيل ٦٢٢/١ أنه فى مسند أبى أمية الطرسوسي عن ابن عمر ، وفى الفتح الربانى : روى أحمد فى مسنده عن ابن عمر وزاد " ولا غيرها " ينظر : الحديث النبوى فى النحو العربى ٢١٥ وشرح المرادى ١١٩/٢ وشرح ابن الناظم ١٢٣ وشرح الأشمونى ١٦٦/٢ وبلوغ الأمانى من أسرار الفتح الربانى ١٩٩/٢٢ - ٢٠٠ .
(٤) ألفية الآثارى ٩٢ .

الله إنَّ المؤمن لا ينجس " (١) .

٤ – وقد يذكر أن الكلمة قد وردت فى الأحاديث ، ومن ذلك ما قاله عند حديثه عن جمع التكسير الجارى مجرى المفرد فى إعرابه ، ومن ذلك قوله:

ومنه ذو واوٍ ونونٍ وألف وتا كضأنٍ فى أحاديث ألف(٢)

فهو يشير فى هذا البيت إلى أن من جموع التكسير جموعاً آخرها واو ونون كهيئة جمع المذكر السالم مثل نواكسون ومنها جموع آخرها ألف وتاء كهيئة جمع المؤنث السالم ، وقد ورد فيها حديث النبى صلى الله عليه وسلم " إنكن لأنتن صواحبات يوسف " (٣) .

هذه هى الأحاديث النبوية التى استشهد بها الآثارى فى ألفيته ، وضمنها النظم ، بالإضافة إلى الحديث الذى ذكره فى المقدمة من أن النبى

---

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه فى كتاب الغسل – باب عرقِ الجنب وأن المسلم لا ينجس ١/٧٤ – ٧٥ ومسلم فى صحيحه فى (كتاب الحيض) ١/١٩٤ والنسائى فى سننه فى (كتاب الطهارة) ١/١٤٦ وأحمد فى مسنده ٢/٢٣٥ وينظر الحديث النبوى فى النحو العربى ٢٤٧ وشرح ابن الناظم ١٧٦ .

(٢) ألفية الآثارى ٤٥ .

(٣) صحيح البخارى (كتاب الآذان) ١/١٦٥ ، ١٧٦ وصحيح مسلم (كتاب الصلاة) ٢/١٢٥ وموطأ مالك (قصر الصلاة فى السفر) ١/١٧١ والرواية فى كتاب الصحاح الثلاثة السابقة (صواحب) وفى سنن ابن ماجه ١/٢٢٣ (باب ما جاء فى صلاة الرسول فى مرضه) صواحبات وانظر المسألة فى شرح الأشمونى ٤/١٥٢ وشرح الكافية ١/٤٠ ، ٥٤ والسير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث ١٣٢ – ٢٣٣ .

صلى الله عليه وسلم دعا لمن أصلح من لسانه في قوله " رحم الله امرأ أصلح من لسانه " .

ج) **الشواهد الشعرية :**

لقد استشهد الأثارى فى ألفيته ببعض الشواهد الشعرية وعددها عشرة أبيات ، فهو يشير إلى جزء من البيت أو كلمة منه :

١ - من ذلك قوله وهو يتحدث عن الموصولات الاسمية :

و " ذو " على معنى الذى فى قول طىّ " بئرى ذو حفرت " فى نظم وأىّ(١)

وهذا جزء من بيت لسنان بن فحل الطائى فى استعمالهم " ذو " موصولة :

فإنَّ الماءَ ماءُ أبى وجَدِّى وبئرى ذُو حفرت وذُو طويت(٢)

وقد استشهد ابن معطى بجزء من البيت نفسه فى ألفيته ، وذلك فى قوله :

عن طيئ فى ذو حفرت شاهد كذا الألى فى الشعر أيضا وارد(٣)

٢ - وقد يضمن الآثارى نظمه بيتين من الشعر فى بيت واحد ، وذلك عند حديثه عن أل :

وأل تزاد كالتى وكالحسنْ ونحو " طبتَ النفس " و " الترضى " اتزنْ(٤)

فهو يشير إلى قول الشاعر :

---

(١) ألفية الآثارى ٥٧ .

(٢) من بحر الوافر ينظر فى : الإنصاف ٢١٢/١ وأوضح المسالك ١١٠/١ ومعجم شواهد العربية ١٧٠/١ .

(٣) الدرة الألفية ٣٨ .

(٤) ألفية الآثارى ٥٩ .

رأيتُـكَ لمّـا أنّ عرفــتَ وجوهَنــا صددتَ وطبتَ النفسَ ياقيسُ عن عمرِو(١)

والبيت الثانى للفرزدق :

ما أنتَ بـالحكم الـتُّرضَى حكومتُـهُ ولا الأصيل ولا ذِى الرأى والجدلِ(٢)

وهذه مسألة خلافية بين ابن مالك والآثارى سوف أتناولها فيما بعد إن شاء الله .

وقد أشار ابن مالك إلى البيت الأول بقوله :

ولا ضطــرارٍ كبنــــاتِ الأوبــــر كذا ، وطبتَ النفسَ ياقيسُ السرى(٣)

٣ - ومن ذلك أيضاً قول الآثارى عند حديثه عن المبتدأ الوصف وحكم تجريده من النفى أو الاستفهام بقوله :

وقَـلّ فـــى تجريـــده " خبـــيرُ " من نفيٍ أو مِنْ شبهِه " فخيرُ"(٤)

وقد ضَمَّنَ الآثارى فى هذا البيت بيتين من الشعر ، الأول قول الشاعر:

خبيرٌ بَنُـو لِهْـبٍ فـلا تَـكُ ملغيـاً مقالـةَ لهبـىٍّ إذا الطـيرُ مَـرّتِ(٥).

---

(١) ينظر : شرح ابن عقيل ١٨٢/١ .

(٢) من بحر البسيط ينظر : شرح ابن عقيل ١٥٥/١ وأوضح المسالك ٢٠/١ وشرح الأشمونى ٦٩/١.

(٣) ألفية ابن مالك ١٦ .

(٤) ألفية الآثارى ٧٨ .

(٥) من بحر الطويل : ينظر فى ذلك : أوضح المسالك ١٩١/١ وشرح ابن عقيل ١٩٥/١ وهذا شاهد للكوفيين والأخفش على أنه يجوز فى المبتدأ الوصف ألا يعتمد على نفى أو استفهام .

والبيت الثانى قول الشاعر :

فخـيرٌ نحـن عنـد النـاسِ منكـم إذا الداعى المثوِّبُ قـال يَـالاَ(١)

٤ - وقد ضَمَّنَ الآثـارى نظمـه بيتـاً آخـر ، وذلـك فـى بـاب التعجب غير القياسى ، حيث قال :

وكلمـــاتٌ قَـــلَّ مَـــنْ رَوَاهَـــا للـــه أنـــتَ ثـم وَاهًـا وَاهَـا(٢)

يشير إلى قول الشاعر :

واهًـا لسلمى ثـم واهًـا واهَـا يـاليت عيناهـا لنَـا وفَاهَـا(٣)

٥ - وقد يشير الآثارى إلى أنه ورد عن العرب ، فهو يشـير إلـى الشـاهد دون أن يذكر منه شيئاً ، وذلك فى قوله عن حاشا إذا اتصلت بها ما :

وقيل : لا تصحب ما قلت العجب وقد أتى عن الرسول وعن العـرب(٤)

فهو يشير إلى قول الشاعر :

رأيتُ النـاسَ مـا حَاشَـا قُرَيْشَـا فإنَّـا نحـنُ أفضلُهـم فَعَـالاَ(٥).

---

(١) شرح ابن عقيل ١٩٤/١ وهو شاهد للكوفيين والأخفش كذلك .

(٢) ألفية الآثارى ٩٢ .

(٣) نُسِبَ لرؤبة بن العجاج من بحر الرجز ينظر : شرح قطر الندى ٢٨٩ وأوضح المسالك ٨٤/٤ وحاشية الصبان ١٧/٣ وهناك روايـة أخـرى : هـى المنـى لـو أننا نلناها .

(٤) ألفية الآثارى ٦٤ .

(٥) نُسب للأخطل وليس فـى ديوانـه ينظـر : شرح المـرادى ١١٩/٢ وشـرح ابـن الناظم ١٢٣ وشرح ابن عقيل ٦٢٣/١ وشرح الأشمونى ١٦٦/٢ والحديث =

٦ – وعند حديثه عن حروف الجر ، ذكر أن الجر بـ " متى " لغة هذيل ، والجر بـ " لعل " لغة عقيل ، وذلك فى قوله :

" متى " رأت جَرًّا بها هُذَيْلُ   " لعلّ " قد جرّت بها عقيلُ(١)

وهو يشير فى الشطر الأول إلى قول الشاعر الهذلى :

شربْنَ بماءِ البحرِ ثم ترفعتْ   متى لججٍ خُضْرٍ لَهُنّ نئيجٌ(٢)

ويشير فى الشطر الثانى إلى قول الشاعر العقيلى :

لعلّ اللهِ فضلكم علينا   بشئ أن أُمّكم شَريمُ(٣)

٧ – وعند حديثه عن الفصل أشار إلى أنه يجوز الفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه ، وأن ذلك قد ورد فى النظم ، وذلك فى قوله :

وبين فاعلٍ وفعلٍ قد عُهِدْ   وبين ما أفعلَ فى نظم يَرِد (٤)

وهو يشير بهذا إلى قول الشاعر :

خليلىّ ما أحرى بذى اللُّبِّ أنْ يُرَى   صبورًا ، ولكن لا سبيلَ إلى الصبرِ(٥)

٨ – هذا بالإضافة إلى الشاهد الذى ذكرته منذ قليل :

= النبوى فى النحو العربى ٢١٥ .

(١) ألفية الآثارى ٩٣ .

(٢) من كلام أبى ذؤيب الهذلى ، ينظر : شرح ابن عقيل ٥/٢ وأوضح المسالك ٢١٦ وأدب الكاتب ٥٢٩ وشرح قطر الندى وبل الصدى ٢٨٠ .

(٣) ينظر: شرح ابن عقيل ٤/٢ وأوضح المسالك ٢١٦/١ وشرح قطر الندى ٢٧٩.

(٤) ألفية الآثارى ١-٤ .

(٥) ينظر شرح ابن عقيل ١٥٨/٢ .

بلالُ خيرُ الناسِ وابنُ الأخيرِ(١)

هذه هى الشواهد الشعرية التى ضمنها الآثارى نظمه ، ذكر منها سبعة والثلاثة أشار إليه ، وهو عدد قليل إذا ما عرفنا أنّ عدد الشواهد الشعرية التى ضمنها ابن معطى نظمه " ثمانية وثلاثون شاهداً ، وقد حاز السبق فى هذا ؛ لأن شواهد الشعر فى ألفية ابن مالك أربعة أبيات "(٢).

د) الأمثال والحكم :

لقد ضمّن الآثارى ألفيته بعض الأمثال ، وعددها ثلاثة أمثال :

١ – من ذلك ما ذكره فى باب أفعال الإنشاء والرجاء والمقاربة ، من أن خبر كاد وعسى إذا جاء اسماً يكون نادراً ، فيقول :

ونادرٌ خبرُ " كاد " ، أو " عَسَى " باسمٍ كما : " عَسَى الغويرُ أبؤسَا "(٣)

فاستشهد فى نظمه بالمثل " عسى الغوير أبؤسًا "(٤) ، وقد سبقه ابن معطى إلى تضمين هذا المثل فى ألفيته(٥).

٢ – ومن ذلك أيضاً تضمينه المثل " هذا جحر ضبٍّ خرب " فى نظمه ، وذلك فى باب النعت تحت عنوان : ذِكر ما جاء من النعوت لمنعوت مؤول ، وما أعطى من النعوت حكم الفعل الذى يحل محله ، وما جرى من النعوت

---

(١) ينظر : التصريح بمضمون التوضيح ١٠١/٢ .

(٢) الألفية بين ابن معطى وابن مالك ٩٧ .

(٣) ألفية الآثارى ٨٦ .

(٤) ينظر : الكتاب ١٠٨/٣ وأوضح المسالك ٣٠٣/١ .

(٥) الدرة الألفية ٥٤ .

على غير مَنْ هو له :

وانقُل كـ " خُضْرٍ " إنْ تَـلاَ مـؤولاَ والنعـتُ فـى خمـسٍ بفعـلٍ أُوّلاَ

وافردْ ، وذكّرْ ، واعكسنْ ، وقد أَبى نعتٌ كـ "هذا جحرُ ضبٍ خَربِ "(١)

٣ - وآخر ما ضمنه فى نظمه من أمثال قولهم " تسمعَ بالمعيدى خيرٌ من أنْ تراه " وذلك عند تناوله لإضمار أنْ شذوذاً ، حيث قال :

وشـــذَّ غـــيرُ ذاك للمزيـــدِ كقولهم : " تسمعَ بالمعيدِى "(٢)

وقد سبقه إلى تضمين الأمثال فى النظم ابن معطى ، وقد ضمّن فى درته الألفية أربعة أمثال منها مثلان فى بابِ التحذير والإغراء(٣) (أهلك والليل) و (كليهما وتمرا) ، وفى باب العطف مثلاً وهو (إنها لإبل أم شاء) بالإضافة إلى المثل الذى ذكرناه فى باب كاد وأخواتها .

ولم يضمن ابن مالك فى ألفيته أمثالا على عكس ما فعل ابن معطى الذى تبعه الآثارى .

ونخلص من هذا أنّ ابن معطى حاز قصب السبق فى تضمين نظمه الآيات القرآنية والأشعار والأمثال ، وتبعه الآثارى فى تضمين الآيات

---

(١) ألفية الآثارى ١٠١ وهذا المثل ينظر فى الكتاب ٦٧/١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ .

(٢) ألفية الآثارى ٩٥ ، وقد ذكر هنا جزءاً من المثل . وانظر المثل فى مجمع الأمثال ١٢٩/١ وكتاب الأمثال ٩٧ وفرائد الخرائد فى الأمثال ١١٢ واللسان (معد) ٤٠٦/٣ وأوضح المسالك ١٩٧/٤ وهناك رواية برفع " تسمعُ " وعلى هذا فلا شاهد فيه .

(٣) الدرة الألفية ٢١ - ٢٢ .

القرآنية والأشعار والأمثال فى نظمه ، وإن كان مقلاً فى تضمين الأشعار ، وزاد الآثارى تضمين الحديث النبوى فى النظم ، ولم يكن ابن مالك مجانباً الحقيقة حين قال :

وتقتضى رضاً بغير سخطِ	فائقةً ألفيةَ ابن معطِ
وهو بسبقٍ حائز تفضيلاً	مستوجبٌ ثَنَائى الجميلاً(١)

وقد أخذ تضمين الشواهد النحوية عند الآثارى صوراً متعددة ، فتضمين الآيات القرآنية فى النظم جاء فى عدة صور ، فقد يذكر جزءاً من الآية ، أو كلمة منها ، أو آية كاملة ، وقد يضمن جزأين من آيتين فى بيت واحد ، وقد يشير إلى الآية فقط دون أن يذكر جزءاً منها .

أما بالنسة لتضمين الحديث النبوى فى النظم فهذا مما تفرد به الآثارىحيث لم يسبق إلى ذلك ، فقد ضمن نظمه حديثا واحداً ، وأشار فى موضع آخر إلى ورود ذلك عن الرسول ، وفى موضع ثالث ذَكَرَ كنية أبى هريرة رضى الله عنه ، وهو الذى قيل فيه الحديث ، وقد يشير إلى أن المسألة قد ورد لها شاهد من الحديث . وبالنسبة لتضمينه الشواهد الشعرية فقد أخذ صوراً مختلفة كأن يشير إلى كلمة من البيت ، وقد يضمن نظمه جزأين من بيتين فى بيت واحد من ألفيته ، وقد يشير إلى أن ذلك قد ورد عن العرب ، وقد ضمن الآثارى ألفيته ثلاثة أمثال ، فقد يذكر المثل كاملاً كقولهم " هذا جحر ضب خرب " والمثل الآخر " عسى الغوير أبؤساً " وقد

---

(١) ألفية ابن مالك ٩ وشرح ابن عقيل ١/١١ - ١٢ .

يذكر جزءاً من المثل كقولهم " تسمع بالمعيدى " .

رابعاً : بين ألفية الآثارى وألفيتى ابن معطى وابن مالك :

أعلن الآثارى تأثره بابن معطى وبابن مالك ، حين قال فى مقدمته :

قائمـــةٌ بـــأوضحِ المســـالكِ عن " ابن معط " وعن " ابن مالكِ "(١)

وهذا معناه أنّ هناك أوجه اتفاق وأوجه اختلاف بين الآثارى وبين كل من العالمين الجليلين .

أولاً : بينه وبين ابن معطى :

تأثر الآثارى بابن معطى تأثراً واضحاً ، ومظاهر هذا التأثر واضحة جلية ، وأهمها :

١ - أنه تابعه فى نظم الشواهد النحوية فى الألفية ، كما ذكرت قبل ذلك.

٢ - تأثر الآثارى بابن معطى فى النظم ، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر ، قول الآثارى فى باب " أصل الإعراب " :

الأصـل فـى الإعـراب للأسـماء والأصـلُ فـى الإخبـارِ بالأسـماءِ(٢)

وقال ابن معطى فى " البناء والإعراب " "

القـولُ فـى الإعـراب والبنـاءِ والأصـلُ فـى الإعـرابِ للأسـماءِ(٣)

---

(١) ألفية الآثارى ٣٤ .

(٢) ألفية الآثارى ٣٧ .

(٣) الدرة الألفية ٣ والصفوة الصفية ١/١٠٨ .

واضح أن الشطر الأول عند الآثارى هو نفسه الشطر الثانى عند ابن معطى، وهذا معناه أن الآثارى قد استوعب ألفية ابن معطى وتمثلها جيداً .

٣ - فى فصل العوامل وتحت " العامل الفعلى " كان النوع الثامن الفعل المتعدى ، وتحت هذا النوع تحدث الآثارى عن المفعولات كالمفعول المطلق، والمفعول له ، والمفعول فيه ، والمفعول معه ، والحال ، وأفعال المدح والذم، والتعجب ، والتحذير ، والإغراء(١).

والآثارى فى هذا مقلدٌ لابن معطى ، الذى ذكر فى العنوان العاشر " القول فى تعدية الأفعال والمنصوبات " فقد تناول المفعول المطلق ، وظرفى الزمان والمكان، والحال ، والتمييز ، والمفعول له ، والمفعول معه ، والاستثناء(٢).

٤ - تأثر الآثارى بابن معطى فى حديثه عن علامات الاسم ، فقال :

للاسمِ ألْ واجررْ ونادِ ، انسبْ ، أضفْ

نوّنْ وصغّرْ واجمعنْ ، أسندْ ، وصِفْ(٣)

وسبقه ابن معطى فى ذكر هذه العلامات فى بيتين :

فالاسمَ عرّفْهُ وأخبرْ عنهُ ... وثَنِّهِ واجمعْهُ أوْ نَوِّنْهُ

واجررْهُ أو نادِهِ أو صَغِّرْهُ ... وانعتْهُ أوْ أَنِّثْهُ أو أَضْمِرْهُ(٤)

---

(١) ألفية الآثارى ٨٩ - ٩٣ .

(٢) الدرة الألفية ٢٥ - ٣٢ .

(٣) ألفية الآثارى ٣٩ .

(٤) الدرة الألفية ٢ والصفوة الصفية ١/٩١ - ٩٢ وشرح ابن القواس ٢٠٣ .

٥ - عدّ الآثارى " إمّا " حرف عطف متابعاً فى ذلك ابن معطى ومخالفا ابن مالك ، فقال الآثارى :

" إما " " كأو " إذا بمثل تسبقُ لكن بنفى أو بنهى تعلِقُ[(١)]

وسبقه إلى ذلك ابن معطى حيث قال :

وأوْ وإمّا فيهما مشهورُ الشكُ والإبهامُ والتخييرُ[(٢)]

قال ابن هشام : " إما عاطفة عند أكثرهم ، أعنى إمّا الثانية فى نحو قولك : جاءنى إما زيد وإما عمرو ، وزعم يونس والفارسى وابن كيسان أنها غير عاطفة كالأولى ، ووافقهم ابن مالك "[(٣)].

وقال ابن الناظم فى شرح بيت الألفية :

ومثل أو فى القصد إما الثانيهْ فى نحو إما ذى وإما النائيهْ[(٤)]

فى نحو إما ذى وإما النائية ، مذهب أكثر النحويين أن إمّا المسبوقة بمثلها عاطفة ، ومذهب ابن كيسان وأبى علىٍّ أن العطف إنما هو بالواو التى قبلها... وهو اختيار الشيخ "[(٥)] ومراد ابن مالك من بيته السابق كما قال الأشمونى : " أنّ إمّا مثل أوْ فى المعنى فقط لا فى العطف "[(٦)].

---

(١) ألفية الآثارى ١٠٢ .

(٢) الدرة الألفية ٤٥ .

(٣) مغنى اللبيب ٥٩/١ .

(٤) ألفية ابن مالك ٤٨ .

(٥) شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ٥٣٥ ، ٥٣٦ .

(٦) شرح الأشمونى ١٠٩/٣ .

٦ - ووافق الآثارى ابن معطى فى نظم مدّة الإنكار (١) ، ولم ينظمها ابن مالك ، وزاد الآثارى على ابن معطى نظم مدة التذكار(٢).

٧ - فى باب النائب عن الفاعل يرى الآثارى أنه إذا فُقِدَ المفعولُ به ، ووجد مصدر وظرف وجار ومجرور يجوز نيابة كل واحد من هذه الأشياء ولا أولوية لواحد منها ، قال فى ألفيته :

وقد ينوبُ صالحٌ من ظرفِ أو مصدرٍ عن فاعلٍ أو حرفِ(٣)

وهو بهذا يخالف ابن معطى الذى يقول بالترجيح بين هذه الأشياء ، والأولوية عنده للجار والمجرور ثم المصدر ثم الظرف ، وفى ذلك قال :

لفقدِ مفعولٍ به صريحْ تُقَامُ هذه مع الترجيحْ

فالأسبقُ المجرورُ والمصادرُ ثم الزمانُ والمكانُ آخرُ

فإنْ تَقُلْ " سِيرَ بزيد سيرًا يومين فرسخين"، كان خيرًا (٤)

والآثارى فى مخالفته لابن معطى يوافق ابن مالك الذى قال :

وقابلٌ من ظرف أو من مصدرِ أو حرفِ جرٍّ بنيابةٍ حَرِى(٥)

---

(١) ألفية الآثارى ١٠٧ والدرة الألفية ٧٠ وينظر الموضوع فى : الكتاب ٤١٩/٢ - ٤٢٢ وشرح المفصل ٥٠/٩ - ٥٢ ورصف المبانى ٣١ .

(٢) ألفية الآثارى ١٠٧ وينظر فى ذلك : الكتاب ١٤٧/٤ ، ٢١٦ وشرح المفصل ٥٢/٩ - ٥٣ ورصف المبانى ٣٤ .

(٣) ألفية الآثارى ٨٨ .

(٤) الدرة الألفية ٣٣ .

(٥) ألفية ابن مالك ٢٦ .

وقيل : المصدرُ أولى ؛ لأنه أشرف جزأى مدلول العامل ، وقيل : يختار إقامة ظرف المكان وعليه أبو حيان "(١).

ومما لا شك فيه أن الآثارى فى ألفيته قد تأثر بابن معطى فى درته الألفية من حيث المنهج وذلك فى تضمينه الشواهد النحوية فى نظمه ، ومن حيث ترتيب بعض الموضوعات ، كما أنه قد تأثر به فى النظم ،مثال ذلك موافقته فى نظم علامات الاسم حيث نظمها ابن معطى فى بيتين والآثارى في بيت واحد والعلامات واحدة ، وتأثره به فى أن الأصل فى الإعراب للأسماء حيث إن الشطر الثانى عند ابن معطى هو نفس الشطر الأول عند الآثارى .

كما وافقه فى جوازأن تكون " إما " عاطفة مثل الواو ، وخالفه فى نيابة غير المفعول به عن الفاعل حيث أجاز ابن معطى الترجيح بين المجرور والمصدر والزمان والمكان ، والأولوية عنده للجار والمجرور ثم المصدر ثم الزمان والمكان ، أما الآثارى فيرى جواز نيابة كل واحد من هذه الأشياء ولا أولوية لواحد منها .

ثانياً : بين الآثارى وابن مالك

إن أوجه الاتفاق والاختلاف بين الآثارى وابن مالك كثيرة ومتعددة ، وقد ذكر الآثارى ابن مالك مرتين فى ألفيته (٢) ، مما يدل على تأثره به .

وأتحدث أولاً عن أوجه الاتفاق ، ويشمل عدة جوانب :

---

(١) همع الهوامع ١٦٣/١ وحاشية الصبان ٦٨/٢ .

(٢) ألفية الآثارى ٣٤ ، ٥٧ .

أ) تأثره به فى النظم :

١ - فى العطف على اسم إنّ يجوز فى المعطوف الرفع والنصب ، وذلك إذا عطفت بعد مجئ الخبر وقال الآثارى فى ذلك :

ورفعُ معطوفٍ على منصوبِ "إنْ " يجوزُ من بعدِ كمالٍ قَدْ زُكِنْ(١)

وقال ابن مالك :

وجائزٌ رفعك معطوفاً عَلَى منصوبِ " إنّ " بَعْدَ أنْ تستكملاَ(٢)

يتضح من البيتين أن الآثارى تصرف قليلا فى عبارة ابن مالك ، ولكن الكلمات واحدة .

٢ - وفى جزم الفعل المضارع ، أحوال الفعل مع الجواب ، وحكم العطف على جواب الشرط بالفاء أو بالواو ، وحكم العطف على فعل الشرط، وأنّ " إذا " المفاجأة قد تخلف الفاء ، قال الآثارى :

واجزمْ جوابَ الشرطِ فى فعلينِ مُوافقيــن أو مُخَــالفينِ
وثَلِّثِ الفعلَ الذى قد اقترنْ بعدَ الجزا بالواوِ أو بالفا تُعَنْ
واجزمْ أوْ انصبْ إثرَ ذينِ فِعْلاَ قد حَلَّ بين الجملتين فَصْلاَ
وإنْ أردتَ اجعلْ إذا المفاجأهْ فى موضعِ الفاءِ على المكافأهْ(٣)

فى نفس هذه الموضوعات ، قال ابن مالك :

---

(١) ألفية الآثارى ٩٤ .

(٢) ألفية ابن مالك ٢٢ وشرح ابن عقيل ١/٣٧٥ .

(٣) ألفية الآثارى ٩٥ - ٩٦ .

ومـــــاضيين أو مضــــــارعينْ   تُلْفِيهمـــــا أو مُتَخَــــــالِفَيْنْ
والفعلُ من بعـد الجزا إنْ يقترنْ   بالفـا أو الـواو بتثليـثٍ قَمِـنْ
وجـزمٌ أو نصـبٌ لفعلِ إثـرَ فَـا   أو واوٍ إنْ بـالجملتين اكتنفَـا
وتَخْلُـفُ الفـا إذا المفاجـأهْ   كـ " إنْ تَجُـدْ إذاً لنـا مكافـأهْ(١)

مَنْ يتأملِ النظمين يجد التأثير واضحاً فـى الأبيات الأربعة ، فالكلمـات هـى لابن مالك والصياغة للآثارى .

٣ - وفى الملحقات بالمثنى ، قال الآثارى :

فـرعٌ ، وفـى اثنينِ وفـى اثنتيـنْ   إلحـاقُهم بـابنينِ وابنتيـنْ(٢)

وقال ابن مالك :

كلتـا كـذاك ، اثنـان واثنتـان   كـ ابنيـنْ وابنتيـنْ يجريـان(٣)

٤ - وفى تعريف الاختصاص ، قال الآثارى :

وكـالنداءِ دُونَ يـا، " نحـن العربْ   أسخى الورى"، بمضمرٍ قَدْ انتصبْ(٤)

وهو نفس التعريف الذى ذكره ابن مالك فى ألفيته :

الاختصـاصُ : كنـداءٍ دُونَ يـا   كـ " أيُّهـا الفتـى " بـإِثْرِ ارجُونيـا
وقـد يُـرَى ذَا دُونَ أىٍّ تِلْـوَ أل   كمثل نحنُ العربَ أسخى مَنْ بذل(٥)

---

(١) ألفية ابن مالك ٥٨ - ٥٩ وشرح ابن عقيل ١/٣٧٠ - ٣٧٨ .
(٢) ألفية الآثارى ٥١ .
(٣) ألفية ابن مالك ١١ وشرح ابن عقيل ١/٥٦ .
(٤) ألفية الآثارى ٩٩ .
(٥) ألفية ابن مالك ٥٣ وشرح ابن عقيل ٢/٢٩٧ .

فالآثارى قد جمع بين الشطر الأول من البيت الأول والشطر الثانى من البيت الثانى بالإضافة إلى تمثيله بنفس مثال ابن مالك .

٥ - واسم الفاعل الذى يضاف إلى مفعوله ، يجوز فى تابعه الجر والنصب ، وفى هذا قال الآثارى :

واجررْ أو انصبْ تابعاً لما يُجَرّ (١)   وغير مفردٍ كمفردٍ يُقَرْ

وفى نفس المعنى قال ابن مالك :

واجررْ أو انصبْ تابعَ الذى انخفض   كـ " مبتغِى جاهٍ ومالاً مَنْ نهضْ(٢)

فنجد هنا أن الشطر الأول فى النظمين واحد .

وهناك بعض النماذج الأخرى التى توضح هذا التأثر فى النظم ، أشير إليها فى الحاشية ، مكتفيا بذكر الباب ، ورقم صفحة ألفية الآثارى ، ورقم صفحة ألفية ابن مالك(٣).

---

(١) ألفية الآثارى ٨٢ .

(٢) ألفية ابن مالك ٣٩ وشرح ابن عقيل ١١٨/٢ .

(٣) [النكرة والمعرفة ، ألفية الآثارى ٣٤ وألفية ابن مالك ١٢] و [التعدى واللزوم ، ألفية الآثارى ٨٨ وألفية ابن مالك ٢٧] و [الحروف المشبهات بليس ، ألفية الآثارى ٩٧ وألفية ابن مالك ٢٠] و [الممنوع من الصرف ، ألفية الآثارى ٤٩ وألفية ابن مالك ٥٥] و [ظن وأخواتها ، الآثارى ٩٤ وألفية ابن مالك ٢٣] و[الاستغاثة ، الآثارى ٩٨ وألفية ابن مالك ٥١] و [النعت ، الآثارى ١٠٠ وألفية ابن مالك ٤٤ - ٤٥] و [التوكيد : ألفية الآثارى ١٠١ وألفية ابن مالك ٤٦ ، ذكر الآثارىالبيت نصًا . =

ب) تأثره به فى التمثيل

لقد تأثر الآثارى ببعض الأمثلة الى ذكرها ابن مالك فى ألفيته ، فاستعارها وضمنها نظمه .

١ - من ذلك عندما تحدث الآثارى عن فاعل نعم وبئس فى باب المدح والذم ، ففاعلها يكون ضميرا مفسراً بنكرة بعده تعرب تمييزا ، قال الآثارى:

وتارةً كـ " نعم عقبى الدارِ " و " نعم قوماً معشرُ الأنصارِ " (١)

فاستشهد فى الشطر الأول بآية فى سورة الرعد ، ومثّل فى الشطر الثانى بنفس المثال الذى ذكره ابن مالك ، الذى قال :

ويرفعان مضمرا يفسرُهْ مميِّزٌ كـ " نعم قوماً معشرُهْ "(٢)

٢ - ومثل الآثارى للمفعول له بنفس المثال الذى ذكره ابن مالك ، وهو "جُدْ شكراً " قال الآثارى :

فالنصبُ فى مجردٍ كثيرُ وفى المحلّى نصبُهم يسيرُ
وفى المضافِ استويا" جُدْ شكراً " و "تبتُ للفوزِ"، و "خوفَ الأخرى"(٣)

وقال ابن مالك :

= وفى الشمول استعملوا كُلاًّ كِلاَ : كلتا جميعاً بالضمير موصلا]
ويقول ابن مالك: وكُلاًّ اذكر فى الشمول وكلا .: كلتا جميعاً بالضمير موصلا
و [عطف النسق الآثارى ١٠١ وألفية ابن مالك ٤٧]

(١) ألفية الآثارى ٩٢ .

(٢) ألفية ابن مالك ٤٣ وشرح ابن عقيل ٢/١٦٠ .

(٣) ألفية الآثارى ٩٠ .

ينصب مفعولاً لـه المصدرُ ، إنْ　　أبان تعليلاً كـ " جُدْ شكراً ، ودِنْ "(1)

٣ - ومن ذلك المثال الذى مثّل به لأفعال الإنشاء ، هو نفسه المثال الذى ذكره ابن مالك مع تغيير اسم " أنشأ " وفى ذلك قال الآثارى :

منهن للإنشـاء : أنْشَـأ ، طَفِقْ　　جَعَـلَ أو أخـذَ ، هَلْهَـلَ ، عَلِـقْ

مثالـهُ : أنشـأ زيـدٌ يَحْـدُو　　ومُنْعِتْ " أنْ " معهمـا أن تبـدُو(2)

وقال ابن مالك :

ومثـلُ كـادَ فـى الأصـحّ كَرَبـا　　وتَركُ " أنْ " مع ذى الشروع وَجَبَا

كأنشـأ السـائقُ يحْـدُو ، وطِفـقْ　　كـذا جعلْـتُ وأخـذْتُ وعَلِـقْ(3)

فالمثال يكاد يكون واحداً عند كلٍّ منهما .

وسبق أن ذكرت مثال الاختصاص الذى ذكره ابن مالك وضمنه الآثارى فى نظمه .

ج) المسائل الخلافية بين الآثارى وابن مالك

١ - ومن المواضع التى صرّح فيها بابن مالك وانتقده فيها ، عند حديثه عن اسم الإشارة ، قال الآثارى :

وشَـاعَ للقُربـى هُنَـا وهَاهُنَـا　　مع ما مَضَىِ والكـافُ للوسطى دَنَـا

علـى خـلافٍ وهـو عيـنُ الواجـبِ　　فى مذهبٍ رأى بـه " ابنُ الحـاجبِ"

---

(1) ألفية ابن مالك ٣٠ وشرح ابن عقيل ١/٥٧٣ .

(2) ألفية الآثارى ٨٦ .

(3) ألفية ابن مالك ٢١ وشرح ابن عقيل ١/٣٣٤ .

ولم يكنْ فـى مذهبِ " ابـن مـالكِ " وُسْطى، ولكن خُذْ برأى المـالِكى(١)

فالآثارى يرى أن مراتب الإشارة ثلاثة قربى ووسطى وبعيد ، وهذا هو رأى ابن الحاجب(٢) .. وهو مذهب الجمهور ، فيشـار إلـى المكـان القريب بهنـا وإلى المتوسط بهناك ، وإلى البعيد بهنالك وأخواته"(٣).

" وهاء التنبيه تدخل على المجرد من الكاف نحو هـذا وهـذه وهـذان وهاتـان وهؤلاء ، وعلى المصاحب لها وحدها نحو هذاك وهـاتيك وهـاذانك وهاتـانك وهؤلائك ، لكن الثانى قليل "(٤).

أما عند ابن مالك فالإشارة لها مرتبتان قريب وبعيد ، وليس عنده وسـطى ، وهذا يتضح فى قوله :

وبهنـــا أو هاهنــــا أَشِــر إلـــى دَانى المكانِ ، وبـه الكـافَ صِـلاَ

فــى البُعدِ ، أو بثَـمَّ فُـهْ ، أو هُنَّـا أو بهُنَـالِك انطقَـنْ ، أو هَنَّـا(٥)

قال ابن عقيل (٦) : " يُشار إلى المكان القريب بهنا ، ويتقدمها هاءُ التَّنبيه ؛ فيقال ههنا، ويشار إلى البعيد على رأى المصنف بـ " هناك وهنالك ، وهَنّـا " وعلى مذهب غيره " هناك " للمتوسط ، وما بعده للبعيد " .

---

(١) ألفية الآثارى ٥٦ – ٥٧ .

(٢) شرح الوفية نظم الكافية ٢٨٦ .

(٣) التصريح بمضمون التوضيح ١٣٠/١ .

(٤) شرح الأشمونى ١٤٤/١ .

(٥) ألفية ابن مالك ١٥ وشرح ابن عقيل ١٣٦/١ .

(٦) شرح ابن عقيل ١٣٦/١ .

والإشارة عند ابن هشام (١) والأشمونى (٢) لها مرتبتان أيضاً .

وعبارة الآثارى " ولكن خذ برأى المالكى " يقصد بذلك ابن الحاجب، فهو جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمرو المعروف بابن الحاجب النحوى المالكى (٣) ، أما ابن مالك فهو شافعى المذهب(٤).

٢ - ومن المسائل الخلافية بينهما أن الآثارى يرى أن " أل " التى تدخل على الصفة المشبهة وعلى الفعل المضارع ، وعلى التمييز زائدة ، وذلك فى قوله :

وألْ تزادُ كالتى وكالحسنْ ونحوُ "طبتَ النفسَ"،و"التُرضى" اتزنْ(٥)

على حين يرى ابنُ مالك أن أل التى تدخل على الصفة المشبهة والفعل المضارع موصولة ، وإن كان دخول أل الموصولة على المضارع قليل ، بدليل قوله :

وصفةٌ صريحةٌ صلةُ ألْ وكونُها بمعربِ الأفعال قَلْ(٦)

يقول ابن عقيل(٧): " الألف واللام لا توصل إلا بالصفة الصريحة ، قال

---

(١) أوضح المسالك ١/١٣٧ .

(٢) شرح الأشمونى ١/١٤٤ .

(٣) ينظر فى ترجمته : ابن الحاجب النحوى ٢٥ والمدارس النحوية ٣٤٣ .

(٤) شرح الأشمونى ١/٨ .

(٥) ألفية الآثارى ٥٩ ، وقد ذكرت هذين الشاهدين عند تضمينه الشواهد الشعرية.

(٦) ألفية ابن مالك ١٥ وشرح ابن عقيل ١/١٥٥ .

(٧) شرح ابن عقيل ١/١٥٦.

المصنف فى بعض كتبه : وأعنى بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو: "الضارب " ، واسم المفعول : " المضروب " والصفة المشبهة نحو: "الحسن الوجه " ، وخرّج نحو : " القرشىّ والأفضل " ، وفى كون الألف واللام الداخلتين على الصفة المشبهة موصولة خلاف ".

أما بالنسبة لدخولها على الفعل المضارع ، فيقول ابن عقيل (١): "وشذّ وصل الألف واللام بالفعل المضارع ، وإليه أشار بقوله .. وكونها بمعرب الأفعال قَلّ " .

وللعلماء خلاف فى جواز وصل أل بالصفة المشبهة " فالجمهور على أن الصفة المشبهة لا تكون صلة أل ، فأل الداخلة على الصفة المشبهة عند هؤلاء معرفة لا موصولة ... وذهب قوم إلى أنه يجوز أن تكون الصفة المشبهة صلة أل ؛ لأنها أشبهت الفعل من حيث العمل . وإن خالفته فى المعنى .."(٢)

ودخول أل على الفعل المضارع فيه أقوال : " وقد توصل أل بالمضارع اختياراً ، كقول الفرزدق : " الترضى حكومته " ... ولا يختص ذلك عند ابن مالك بالضرورة ، بل أشار إلى قِلَّتِه ، وهو اختيار ثالث فى المسألة ، فإن بعض الكوفيين يجيزونه اختيارا ، والجمهور يمنعونه ويخصونه بالضرورة"(٣).

---

(١) شرح ابن عقيل ١٥٦/١ .

(٢) منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ١٥٦/١ .

(٣) التصريح بمضمون التوضيح ١٤٢/١ وينظر : شرح الأشمونى ١٦٥/١ .

وخلاصة القول فى المسألة أن الآثارى يوافق جمهور النحاة الذين يرون أنّ " أل " التى تدخل على الصفة المشبهة ، والتى تدخل على الفعل المضارع زائدة ، وما ورد من ذلك خاص بالضرورة ، وهذا مخالف لرأى ابن مالك الذى يرى أن " أل " فى الحالتين موصولة .

أما أل التى تدخل على التمييز ، والتى أشار إليها الآثارى فى بيته السابق " طبت النفس " فلا خلاف بينهما أنها زائدة " والأصل " طبت نفساً " فزاد الألف واللام ، وهذا بناء على أن التمييز لا يكون إلا نكرة ، وهو مذهب البصريين ، وذهب الكوفيون إلى جواز كونه معرفة ، فالألف واللام عندهم غير زائدة " (١) .

٣ - ومن المسائل الخلافية بينهما أن الآثارى يرى أن حاشا تستعمل استعمال خلا ، ولكنها توصل بما ، وتعجب ممن قال لا تصحبها ما وهو يقصد ابن مالك ، على الرغم من أنها أتت عن الرسول وعن العرب ، فقال الآثارى فى هذا :

لكنّ شدّدْ ولكىْ مع لاَ ومَا ... وَصِلْ ألمْ ، عدَا ، خَلاَ ، حَاشَا بِـ مَا

وقيل: لا تصحبُ " ما " قلتُ : العجبْ ... وقد أَتَى عن الرسولِ والعربْ(٢)

---

(١) شرح ابن عقيل ١/١٨٣ والتصريح بمضمون التوضيح ١/١٥١ وشرح الأشمونى ١/١٨٢ .

(٢) ألفية الآثارى ٦٤ ، وفى البيت الثانى ورد " لا تعجب " والصواب ما أثبته ، كما أنها فى ألفية ابن مالك " لا تصحب " ، وقد سبق أن ذكرت قول النبى =

على حين يقول ابن مالك فى ألفيته :

وكخلا حاشا ، ولا تصحبُ ما   وقيل "حاش ، وحَشَا" فاحفظهما(١)

ومعنى قوله " ولا تصحب ما " : " أن " حاشا " مثل " خَلاَ " فى أنها تنصب ما بعدها أو تجره ، ولكن لا تتقدم عليها " ما " ، كما تتقدم على " خلا " ؛ فلا تقول : " قام القوم ما حاشا زيداً " وهذا الذى ذكره هو الكثير ، وقد صحبتها " ما " قليلاً "(٢).

قال الأشمونى (٣) : " حاشا على ثلاثة أوجه :

الأول : تكون استثنائية . والثانى : تكون تنزيهية نحو حاش لله وليست حرفاً ، قال فى التسهيل : بلا خلاف ، بل هى عند المبرد وابن جنى والكوفيين فعل ، قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ، ولإدخالهم إياها على الحرف... الثالث أنها تكون فعلا متعديا متصرفاً ، تقول: حاشيته بمعنى استثنيته ، ومنه الحديث ... وتوهم ابن مالك أن " ما " مصدرية وحاشا استثنائية بناء على أنه من كلامه صلى الله عليه وسلم ... "

= صلى الله عليه وسلم وقول العرب عند حديثى عن الشواهد النحوية فلا داعى للتكرار.

(١) ألفية ابن مالك ٣٢ وشرح ابن عقيل ٦٢١/١ .

(٢) شرح ابن عقيل ٦٢٢/١ .

(٣) شرح الأشمونى ١٦٦/٢ - ١٦٧ وينظر فى المسألة : الإنصاف ٢٧٨/١ وشرح المرادى ١١٩/٢ وشرح ابن الناظم ١٢٣ ومغنى اللبيب ١٦٤ والحديث النبوى فى النحو العربى ٢١٥ - ٢١٦ .

والمستثنى بحاشا " عند سيبويه مجرور لاغير ، وعن غيره النصب رواه الأخفش وغيره "(١).

ومعنى هذا أن المشهور فى حاشا أنها تكون حرف جر ، فتقول : قام القوم حاشا زيدٍ " وذهب الأخفش والجرمى والمازنى والمبرد وجماعة منهم المصنف إلى أنها مثل خلا : تستعمل فعلاً فتنصب ما بعدها ، وحرفاً فتجر ما بعدها "(٢).

وخلاصة القول أنه إذا كان القليل فى حاشا أن تصحبها " ما " كما ذكر ابن عقيل فإن الآثارى قد أخذ به لأنه ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم وورد عن العرب(٣).

٤ – من المعلوم أنّ الفعل إذا اتصلت به ياء المتكلم وجب أن تلحقه نون الوقاية سواء أكان الفعل ماضيا نحو : أكرمنى ، أم مضارعاً ، نحو: يكرمنى، أم أمراً ، نحو : أكرمنى ، والقياس أن تلزم نون الوقاية فى آخر "ليس " إذا جاءت بعدها ياء المتكلم ، ويرى الآثارى أن حذف النون مع ليس نادر ، ومعنى الندرة أن الكثير أن تتصل بنون الوقاية قبل ياء المتكلم، والقليل أن تتجرد منها ، وفى هذا قال الآثارى :

ونحو : زارنى ، يزورنى اشتهر بالنون، أو زُرنى ، وليسي قد ندر(٤)

---

(١) التصريح بمضمون التوضيح ٢٦٥/١ .

(٢) شرح ابن عقيل ٦٢١/١ .

(٣) سبق أن ذكرت الحديث والشعر عند الاستشهاد بالأحاديث النبوية وبالشعر العربى.

(٤) ألفية الآثارى ٥٦ . وفى النسخة المحققة بالبث وأرى أنها بالنون .

وقد ذكر الأشمونى أن ذلك نادر فى قوله " وندر ليسي بغير نـون "(١) وعلـل الصبـان ذلـك بقولـه : " وإنمـا جـاز حـذف النـون فيهـا ؛ لأنهـا لا تتصـرف فأشبهت الحروف "(٢).

ويرى الشيخ خالد الأزهرى أن : " تجويز بعضهم ليسي بحذف نـون الوقايـة من ليس لجموده فلا يعول عليه "(٣).

أما جمهور النحاة (٤) وابن مالك فيرون أنَّ الحذفَ شـاذٌّ ، ولا يجـوز إلاّ فـى النظم ، وفى ذلك قال ابن مالك :

وقبل يا النفس مـع الفعل الـتُزِمْ نونُ وقايةٍ ، و " ليسي " قـد نُظِمْ(٥)

وقد وردت " ليسي " فى النظم فى قول الشاعر :

عـددتُ قومــي كعديـدِ الطيـسِ إذْ ذَهَـبَ القــومُ الكـرامُ لَيْسِـى(٦)

ومما لا شك فيه أن الشذوذ غير الندرة ؛ لأن ابن مالك بعدها قـال فـى ليت مع نون الوقاية :

---

(١) شرح الأشمونى ١٢٢/١ .

(٢) حاشية الصبان ١٢٢/١ .

(٣) التصريح ١١٠/١ .

(٤) ينظر: أوضح المسالك ١٠٨/١ وشرح ابن عقيل ١٠٩/١ والتصريح ١١٠/١.

(٥) ألفية ابن مالك ١٣ وشرح ابن عقيل ١٠٩/١ .

(٦) هذا بيت من مشطور الرجز لرؤبة انظر : شـرح ابـن عقيـل ١٠٩/١ وأوضـح المسالك ١٠٨/١ والتصريح ١١٠/١ وشرح الأشمونى ١٢٢/١ .

و" ليتنى " فشا و " ليتى " نَـدَرَا(١) ....

فنون الوقاية لا تحذف من ليت إلاّ نـدورًا ، والكثير فيها أن تقترن بنـون الوقاية ، قبل ياء المتكلم .

وخلاصة الأمر أن الآثارى يرى أن حذف نون الوقاية من " ليس " قبل يـاء المتكلم نادر ، وعند جمهور النحاة حذفها شاذ ، وهناك موضع آخرللمسائل الخلافية بينهما (٢).

د) موضوعات نظمها الآثارى وأهملها ابن مالك

١ - من المعلوم أن ابن مالك لم ينظم مواضع حذف المبتدأ وجوباً ، وذكر مواضع حذف الخبر وجوباً فى أربعة أبيات (٣) ، ولكن الآثارى قد نظم حذف المبتدأ وجوباً فى بيتٍ واحد ، كما نظم مواضع حذف الخبر وجوباً فى بيت ، وصدّرها ببيت ، فقال :

فحذفُ جزءِ المبتدأ فـى أربعـهْ ... حتـمٌ كحـذفِ خـبرٍ يـأتى مَعَـهْ

فـى بـابِ نِعْـمَ واليميـنِ ثـم مَـعْ ... تقديـرِ مصـدرٍ ونعـت انقطـعْ

وبعـد لـولا ثـم بعـد واو مَـعْ ... أو قسـمٍ وقبـلَ حـالٍ للتبـعْ(٤)

---

(١) ألفية ابن مالك ١٣ وشرح ابن عقيل ١/١١٠ .

(٢) يرى الآثارى أن الشبيه بالمضاف فى باب المنادى منصوب على خلاف ، فى حين يرى ابن مالك أنه منصوب بلا خلاف ، ينظر ألفية الآثارى ٩٨ وشرح ابن عقيل ٢/٢٥٩ .

(٣) ألفية ابن مالك ١٨ وشرح ابن عقيل ١/٢٤٦ - ٢٤٧ .

(٤) ألفية الآثارى ٧٩ .

ففى البيت الثانى يتحدث عن المواضع الأربعة التى يحذف فيها المبتدأ وجوباً ، وفى البيت الثالث يتحدث عن المواضع الأربعة التى يحذف فيها الخبر وجوباً .

٢ - ومن المعلوم أنّ ابن مالك قد أجمل المواضع التى يجب فيها فتح همزة إنّ ، وذكر القاعدة العامة لذلك ، فقال :

وهمزَ إنّ افتحْ لسدٍّ مصدرِ	مسدَّها وفى سوى ذاك اكسِرِ(١)

أمّا الآثارى فقد فصَّل القول فى المواضع التى يجب فيها فتح همزة إنّ ، فقال فى أربعة أبيات :

وفتحُ إنّ بعدَ فعلِ القلبِ أوْ	إذا أتتْ معطوفةً أو بعد لوْ
وقبلَ جامدٍ به قد أخَبَرُوا	وحيثُما يَسدُّ عنها المصدرُ
فاعلةً مفعولةً ، مجرورهْ	بالحرفِ أو إضافةٍ فى الصورهْ
أو مبتدأ مؤخراً عن العملْ	أو خبراً عن اسمِ معنىً أو بدلْ(٢)

٣ - من شروط نصب إذن للمضارع : أن يكون الفعل مستقبلاً وأن يكون لها صدر الكلام وأن تكون غير مفصولة عن فعلها بفاصل (٣)، ويستثنى

---

(١) ألفية ابن مالك ٢١ وشرح ابن عقيل ١/٣٥٠ .

(٢) ألفية الآثارى ٧٠ .

(٣) تنظر هذه الشروط فى : الكتاب ٣/١٦ وشرح الأنموذج ١٣٨ والفوائد الضيائية ٢/٢٤٣ وجواهر الأدب ٤١٩ وهمع الهوامع ٤/١٠٥ وشرح قطر الندى ٥٨ والمقتصد ٢/١٠٥٤ وأسلوب إذن ١٤ وما بعدها .

القسم ولا النافية (١) ، وقد نظمها ابن مالك فقال :

ونَصَبُــوا بــإذنِ المســتقبلاَ ... إنْ صُدِّرَتْ والفعلُ بَعَـدُ مُوصَـلاَ

أو قبلَـه اليمين ، وانصبْ وارفعـا ... إذَا إذنْ مـن بعدِ عطـفٍ وَقَعَـا(٢)

ولم يشر ابن مالك إلى الفَصْلِ بلا النافية ، ولكن الآثارى عندما نظمها أشـار إلى الفصل باليمين وبلا النافية ؛ ولكنه لم يشر إلى شرط الاستقبال ، فقال :

إذنْ بصـدرٍ ومـع الفعـلِ وُصِـلْ ... للنصـبِ أو بقسـمٍ أو لا فُصِـلْ(٣)

٤ - وقد أشار ابن مالك إلى إعمال اسم المصدر فى جزء من بيت ، عنـد حديثه عن إعمال المصدر ، فقال :

بفعلِـهِ المصـدرَ أَلْحِقْ فـى العمـلْ ... مُضَافــاً أو مجـردًا أو مـــع ألْ

إنْ كَـانَ فعـلٌ مـع أنْ أو مـا يَحُـلْ ... محلَّـه ، ولاسـم مصـدرٍ عمـلْ(٤)

فالإشارة هنا سريعة لإعمال اسم المصدر ، ولكن الآثارى تحدث عن إعمالـه وأنواعه الثلاثة فى بيتين :

ثـم اسـمُ مصـدرٍ كمقتـلٍ قُبِـل ... إعمالُــه ، وكفجـارِ قـد حُظِـل

وكالعطـاءِ فيــه خُلـفٌ ، وعلــى ... طريقـة المصـدر حـاز العمـلا(٥)

---

(١) الكتاب ١٣/٣ وجواهر الأدب ٤٢٠ وشرح شذور الذهب ٣٥٦ وهمع الهوامع ١٠٦/٤ وأسلوب إذن ٢٣ .

(٢) ألفية ابن مالك ٥٧ وشرح ابن عقيل ٣٤٣/٢ - ٣٤٤ .

(٣) ألفية الآثارى ٩٥ .

(٤) ألفية ابن مالك ٣٨ وشرح ابن عقيل ٩٣/٢ .

(٥) ألفية الآثارى ٨١ .

وخلاصة القول أن الآثارى قد تأثر بابن مالك فى ألفيتـه تـأثراً واضحـاً، وقـد ظهر التأثير جليا فى النظم ، فقد وجدتُ أن بعض الأبيات عنده تشبه إلى حد كبير أبيات ابن مالك فقد يغير كلمة أو يقدّم كلمة ويؤخـر أخـرى، وقـد تكـرر هذا فى مواضع كثيرة منها حكم العطف على اسم إن ، وأحـوال فعل الشـرط مع الجواب ، وحكم العطـف علـى جواب الشرط ، وحكم العطف علـى فعل الشرط ، وفى نظمه للملحقـات بـالمثنى ، وفـى تعريـف الاختصـاص ، وحكم تابع اسم الفاعل الذى يضاف إلى معموله .

وقد يأخذ التأثير عند الآثارى شكلاً آخر ، وهو أن يذكر نفس الأمثلة التى ذكرها ابن مالك ، من ذلك المثال الذى ذكره فى باب فاعل نعم ، ومثـال المفعول له ، والاختصاص ، وأفعال المقاربة وغيرها .

وليس معنى هذا أن الآثـارى لـم تكـن لـه شـخصيته ، بـل كـانت لـه شـخصيته المستقلة التـى ينتقد بهـا مـالا يرتضيـه ويقـر مـا يـراه الحـق والصواب، والدليل على ذلك أنه قد اختلف مع ابن مالك فـى بعض المسـائل سواء صرح بذلك أم لم يصرح ، من ذلك أن الآثارى يرى أن مراتب الإشارة ثلاثة وابن مالك يرى أنها اثنان ، ومنها أن الآثارى يـرى أن أل التـى تدخـل على الصفة المشبهة وعلى الفعل المضارع وعلى التمييز زائدة ، على حيـن يرى ابن مالك أن أل التى تدخل على الصفة المشبهة وعلى الفعل المضـارع موصولة ، ومنها أن الآثارى يـرى أن حاشـا تسـتعمل اسـتعمال خـلا وتدخـل عليها ما ، وابن مالك يرى أنها لا تصحبها ما . بل أكثـر من هـذا فقد نظم

موضوعات لم ينظمها ابن مالك منها حذف المبتدأ وجوباً وتفصيل القول في فتح همزة إنّ ، وإعمال المصدر ، بالإضافة إلى نظم معاني الحروف واستعمالاتها في لغة العرب ، وأصول الإعراب وغيرها .

الفصل الرابع

ألفية الآثاري في الميزان

كان للآثارى شخصية مستقلة ومتميزة ينتقد بها ما لا يرتضيه ، ويقر ما يراه الحق والصواب ، وقد تمثلت هذه الشخصية فى تلك الآراء والنظرات التى كان يدلى بها هنا وهناك ، وسوف أوضحها إن شاء الله فى هذا المبحث ، بالإضافة إلى الآراء التى مرت قبل ذلك عند الموازنة بينه وبين ابن معطى وابن مالك ، وسوف أبين فى هذا الفصل إن شاء الله ما له وما عليه .

أ) مميزاته وآراؤه :

١ - من فرائده التى تفرد بها نظم معانى الحروف واستعمالاتها ، ففى فصله الثالث المعنْوَن بـ " فصل الحرف " (١) ، والذى بدأه بتعريف الحرف وعلاماته فى ثلاثة أبيات ، ثم صفة الحرف فى بيت واحد ، ثم انتقل إلى تقسيم الحروف التى لا عمل لها ، وهى مائة حرف ، فقال :

خمسٌ وعشرٌ صُدّرت للابتدَا ... كإنّما خمسٌ بما كلٌّ بَدَا

لكنْ ، وإنْ ، لَوْلاَ ، ألاَ ، أمّا ، أَمَا ... ولامُ الابتداءِ ، وحَتّى ، رُبَّما

وعشرةٌ للعطفِ واوٌ ، فا ، وثم ... أو، لا،وحتى، لكن ، أمّا ، بل ، وأم(٢)

---

(١) ألفية الآثرى ٦٣ - ٧١ .

(٢) ألفية الآثارى ٦٣ .

ثم انتقل لحصر الحروف المعنوية وهى مائة حرف فى تسعة أبيات، منها :

أســـهلُ مـــا تنـــوى بفـــكَ للأحـــدْ   بَلْ ، هَلْ ، وألْ ، وأيَا ، وهَا ، وفى ، وقَدْ

مع كىْ،ولوْ،أوْ،أىْ،وإىْ ، ومِنْ ، وعَنْ   وما،ومُذْ،أمْ ، لمْ ، ولا ، إنْ ، أنْ ، ولنْ(١)

ثم انتقل إلـى توجيـه الحـروف ، وينحصـر ذلـك فـي خمسـمائة وجـه وخمسة وخمسين وجهاً ، وقد نظمها فى ثلاثة وتسعين بيتاً(٢).

وقد بدأها بما له وجهٌ واحد ، وهى أربعةٌ وثلاثـون حرفـاً ، ونظمهـا فى ثلاثة أبيات(٣).

ما جاء على وجهين ، وهى خمسة عشر حرفـاً ، ونظمهـا فـى ثلاثـة أبيات ، منها :

أَمَـا للاسـتفهامِ أوْ حقًّـا وأى   حرفُ نداءٍ ، حرف تفسيرٍ لشـىْ(٤)

ما جاء على ثلاثة أوجه ، وهى ثلاثة عشر حرفا ، ونظمها فى سـتة أبيات ، منها :

أمّا اشترطْ ، أكّدْ وفصّلْ ، ولعلْ   ترجَ ، أو قلّل كهل ، والجرُّ قَـلْ(٥)

ما جاء على أربعة أوجه ، وهى تسعة أحرف ، ونظمها فى خمسة أبيات.

ما جاء على خمسة أوجه ، وهى سبعة أحرف ، ونظمها فى خمسة أبيات .

---

(١) ألفية الآثارى ٦٤ .

(٢) ألفية الآثارى من ٦٥ – ٧١ .

(٣) ألفية الآثارى ٦٥ .

(٤) ألفية الآثارى ٦٥ .

(٥) ألفية الآثارى ٦٥ .

ما جاء على ستة أوجه ، وهو حتى ، نظمها فى بيت واحد :

"حتى" ابتـداء ، نـاصب ، جـر ، كـأوْ والواوُ ، إلا أنْ ، إلى أنْ ، قَدْ رَوَوْا(١)

وظل هكذا يعدد الأوجه إلى أن وصل إلى ماله خمسين وجها ، وهـو اللام ، وقد نظمها فى ستة أبيات(٢).

وهو بهذا قد تناول كل معانى الحروف واستعمالاتها ، وإنَّ مَنْ ينظر فى أيِّ كتاب من كتب معانى الحروف كالجنى الدانى ، أو مغنـى اللبيـب ، أو غيرهما ، لا يجد فيها أكثر مما ذكره الآثارى .

٢ - من المعلوم أنه لا يجوز الابتـداء بـالنكرة مـا لـم تفد " ولـم يشـترط سيبويه والمتقدمون لجواز الابتداء بالنكرة إلـى (٣) حصـول الفـائدة ، ورأى المتأخرون أنه ليس كل أحد يهتـدى إلـى مواضـع الفـائدة ، فتتبعوهـا ، فمـن مُقِلٍّ مُخِلّ ، ومن مُكْثِرٍ مُوردٍ مالا يصحُّ ، أو مُعَدِّدٍ لأمور متداخلة "(٤).

وقد اختلف فى عدد المسوغات ، فابن مالك ذكر ستة مسـوغات فـى ثلاثة أبيات ، وختمها بقول : " ولْيُقَسْ مالم يُقَلْ " (٥) وشارحه ابن عقيل قـد أوصلها إلى أربعة وعشرين مسـوغاً ، وختمهـا بقولـه : " وقـد أنهـى بعـض المتأخرين ذلك إلـى نيـف وثلاثيـن موضعـاً ، ومـا لم أذكره منـها أسقطته ؛

---

(١) ألفية الآثارى ٦٦ .

(٢) ألفية الآثارى ٧٠ - ٧١ .

(٣) كتبها هكذا فى شرح الأشمونى ٢٠٤/١ والصواب إلاّ .

(٤) شرح الأشمونى ٢٠٤/١ .

(٥) ألفية ابن مالك ١٨ وشرح ابن عقيل ٢١٥/١ - ٢١٦ .

لرجوعه إلى ما ذكرته ؛ أو لأنه ليس بصحيح "(١).

وذكر الأشمونى خمسة عشر مسوغاً من مسوغات الابتداء بالنكرة(٢).

وذكر ابن هشام تسعة مسوغات(٣).

أما الآثارى فقد نظم منها أربعين مسوغاً فى ستة أبيات ، منها :

وإنْ تَجِدْ فائدةً فى النكرةْ فابْدَأْ بِهِ ، وادْعُ ، ونَوِّعْ صُورَهْ

فصِّلْ ، أو استغربْ ، وخصِّصْ ، عمِّمْ عيِّنْ ، وجاوِبْ ، واشترطْ ، واستفهمْ

ومحضةً أو غيرَ محضةٍ ، أضِفْ باللفظِ ، والتقدير ، والمعنى تَصِفْ(٤)

٣ - " أنْ " هى أم الباب فى نصب الفعل المضارع ، وهى تنصبه بشرطين " : الأول أن تكون مصدرية كقوله تعالى : ﴿ وأَنْ تصوموا خيرٌ لكم ﴾ (٥) ، والشرط الثانى: ألا تكون مخففة من الثقيلة ؛ لأنها من إخوات إنّ ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، واسمها ضمير الشأن ، وخبرها جملة تسبك مع معموليها ، فينشأ من السبك مصدر متصرف يعرب على حسب موقعه فى الجملة "(٦).

---

(١) شرح ابن عقيل ٢٢٧/١ .

(٢) شرح الأشمونى ٢٠٤/١ - ٢٠٨ .

(٣) أوضح المسالك ٢٠٣/١ - ٢٠٥ .

(٤) ألفية الآثارى ٧٨ .

(٥) سورة البقرة ١٨٤/٢ .

(٦) النحو الشامل ١٧٧/٢ وينظر : المنظومة الميمية فى النحو لحازم القرطاجنى، شرح ودراسة ١١٢ - ١١٣ .

ويمكن الاستدلال عليها بأنها : تقع بعد فعلٍ دالٍ على اليقين ، نحو: عَلِمَ وتَحقّقَ وتَيَقّنَ ، ورأى ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾ (١) ... والفعل المضارع بعدها واجب الرفع "(٢).

أما إذا وقعت " بعد عِلْمٍ مؤولٍ بالظنّ ، أو بعد الظنّ ، أو بعد فعلِ خوف تُيُقِّن مخوفُه ، جاز فى المضارع بعدها وجهان : النصب والرفع ، فالنصب على أنها المصدرية المختصة به ، والرفع على أنها المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، والجملة خبرها "(٣).

والآثارى يرى أن النصب فى هذه الحالة أحسن من الرفع ، فقال :

أنْ بعد عِلْمٍ خُفِّفتْ ، وبعد ظنْ   رفعٌ ونصبٌ ، لكن النصبُ حَسَنْ(٤)

ويقول الأشمونى (٥) موضحاً ذلك : " نعم النصب هو الأرجح عند عدم الفصل بينها وبين الفعل ، ولهذا اتفقوا عليه فى قوله تعالى : ﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا ﴾ (٦) بحذف النون ، واختلفوا فى ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ

---

(١) سورة المزمل ٧٣ / ٢٠ .

(٢) فى علم النحو ٢/٢١٣ .

(٣) فى علم النحو ٢/٢١٤ .

(٤) ألفية الآثارى ٩٤ .

(٥) شرح الأشمونى٣/٢٨٣، وانظر:أوضح المسالك ٤/١٦١ والتصريح ٢/٢٣٣.

(٦) سورة العنكبوت ٢٩/٢ .

فتنة ﴾(١) فقرأه أبو عمرو وحمزة والكسائى بالرفع ، وقرأه الباقون بالنصب(٢)، لوجود الفصل بين أن والفعل بـ (لا) " .

" قال النحاس: والرفع عند النحويين فى حسبت وأخواتها أجودُ"(٣).

ولعل أبا جعفر النحاس يقصد أن الرفع أجود عند النحاة إذا فصل بين أنْ والفعل بفاصلٍ .

٤ – من المعلوم أن الحرف يُعرفُ " بأنه لا يحسن فيه شئ من العلامات التسع (٤) ، كهل ، وفى ولم " (٥) ، أى أن الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلّوه من علامات الأسماء ، وعلامات الأفعال .

ويرى الآثارى أن الحرف له ثلاث علامات ، شأنه فى ذلك شأن الاسم والفعل ، ومن يَقُلْ بغير ذلك فقد حقّت عليه الملامة ، فقال :

---

(١) سورة المائدة ٧١/٥ .

(٢) انظر القراءة فى : الكشف ٣١٢/١ وفتح القدير ٦٣/٢ وأوضح المسالك ١٦١/٤ وشرح الأشمونى ٢٨٣/٣ والتصريح ٢٣٣/٢ .

(٣) نقلا عن فتح القدير ٦٣/٢ .

(٤) يقصد بالعلامات التسع علامات الاسم الخمس ، وعلامات الفعل الأربع التى ذكرها ابن مالك .

(٥) أوضح المسالك ٢٥/١ وينظر فى ذلك : الأصول ٤١/١ والتصريح بمضمون التوضيح ٤٣/١ وشرح الأشمونى ٤٢/١ – ٤٣ وشرح ابن عقيل ٢٤/١ والمنظومة الميمية فى النحو ٤٤ .

ما لا يَرى الإسنادَ فيه العرفُ　　أو جَابَ فى سواهُ ، فهو الحرفُ
وجعله واسطةً بين الحدثْ　　والذاتِ برهانٌ لمنْ به اكترثْ
ومَنْ يَقُلْ ليست له علامهْ　　حقّت على صاحبه الملامهْ(١)

فهو يرى أن العلامة الأولى للحرف أنه ليس فيه إسناد ؛ لأن الإسناد من علامات الاسم ، ومعنى الإسناد إلى الاسم " هو أن تنسب إليه ما يحصل به الفائدة التامة ، وذلك كما فى نسبة القيام إلى التاء فى " قمت " ونسبة الإيمان إلى أنا فى قولك : أنا مؤمن "(٢) .

والعلامة الثانية أن الحرف هو ما دلّ على معنى فى غيره ، وليس له معنى فى نفسه ، بل يدل بواسطة غيره(٣).

والعلامة الثالثة : جعله واسطةً بين الحدث وبين الذات .

٥ - اختلف النحاة فى حكم همزة إنّ بعد حيث ، والراجح أن همزة إنّ التالية لحيثُ أو لإذْ يجب كسرها ، كقولك : جلست حيث إنّ زيداً جالسٌ ، أو زرتك إذ إنّ زيداً أميرٌ ، والسبب فى كسرها أنّ كلّ واحدٍ من هذين الظرفين لا يضافُ إلاّ إلى جملة ، فلو فتحت الهمزة لكنت قد أضفتها إلى مفرد ، وهذا فى إذ مما لا خلاف فيه ، أما فى حيث فقد أجاز بعض النحاة أن تضاف إلى مفرد ، فهذا يجوز عنده فتح الهمزة على تقدير أنّ حيث مضافة

---

(١) ألفية الآثارى ٦٣ .

(٢) التصريح بمضمون التوضيح ٣٩/١ .

(٣) شرح الأنموذج فى النحو ٥ ، ١٦١ .

إلى المفرد(١).

ويرى الآثارى أن كسر همزة إنّ بعد حيث واجب ، وأشار إلى أن كثيرا من الفقهاء كانوا يميلون إلى فتح همزة إن بعد حيث ، وهذا لحن منهم ، فقال فى هذا :

وبعد إذْ ، حيثُ ، ألاَ ، لا تفتحنْ فكم فقيهٍ بعد حيثُ قد لحنْ(٢)

وقد سبقه ابنُ هشامٍ إلى ذلك ، فقال فى مواضع كسر همزة إنّ : "أن تقع فى أول الجملة المضاف إليها ما يختص بالجملة - وهو إذ وإذا وحيث، نحو : " جلست حيث إن زيدا جالسٌ " وقد أولع الفقهاء وغيرهم بفتح "إن" بعد حيث ، وهو لحنٌ فاحشٌ ، فإنها لا تضاف إلا إلى الجملة ، وأن المفتوحة ومعمولاها فى تأويل مفرد "(٣).

وعلّق المحقق على كلام المصنف بقوله : " ليس الأمر كما قال المؤلف ، بل هو جائز وله تخريج حسن ... لأن المصدر المنسبك من أنّ المفتوحة وما بعدها مفرد مجرور بإضافة حيث إليه "(٤).

والرأى الذى أميل إليه هو رأى الجمهور ، والآثارى وابنُ هشامٍ تابعان له ، وهو أنه يجب أن تضاف إلى الجمل .

---

(١) ينظر : أوضح المسالك ١/٣٣٥ وحاشية رقم ١ للمحقق وشرح ابن عقيل ١/٣٥٥ والتصريح بمضمون التوضيح ١/٢١٥ .

(٢) ألفية الآثارى ٧٠ .

(٣) شرح شذور الذهب ٢٥٩ - ٢٦٠ .

(٤) منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب ٢٦٠ .

٦ – كان وأخواتها أفعال ناسخة ، تدخل على المبتدأ ، فترفعه تشبيهاً بالفاعل ، ويسمى اسمها حقيقة وفاعلها مجازاً ، وتنصب خبره تشبيها بالمفعول ، ويسمى خبرها حقيقة ، ومفعولها مجازاً(١).

وهناك أفعال تعمل هذا العمل،ولكنها ليست من أخوات كان،وهي تشبه "صار في العمل ، وهي ما يوافقها في المعنى من الأفعال ، وذلك عشرة ، وهي آض ، ورجع ، وعاد ، واستحال ، وقعد ، وحار ، وارتد ، وتحول ، وغدا ، وراح "(٢) . وحكى سيبويه(٣) : " ما جاءت حاجتَك " بالنصب على أنها خبر جاء وقد نظم الآثاري هذه الأفعال في ألفيته ، وزاد عليها رد ، فقال :

كصار في المعنى غَدَا، رَاحَ ، قعدْ   تحوّل ، استَحَالَ ، حَارَ ، عَادَ ، ردْ
رَجَعَ ، آضَ ، ارتدّ ، باسم يُرْفَعُ   وخبرٍ بالنصبِ فيه يَتْبَعُ(٤)

ومن شواهد إعمال هذه الأفعال قوله صلى الله عليه وسلم "لا ترجعوا بعدي كفارا"(٥)، وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم" فاستحالت غَربا"(٦).

---

(١) ينظر: همع الهوامع ١١١/٢ والتصريح بمضمون التوضيح ١٨٤/١ وحاشية الصبان ٢٢٦/١ وشرح المنظومة الميمية ٧٢ .

(٢) شرح الأشموني ٢٢٩/١ وهمع الهوامع ١١١/٢ .

(٣) الكتاب ٢٤/١ وينظر : شرح الأشموني ٢٢٩/١ .

(٤) ألفية الآثاري ٨٥ .

(٥) صحيح البخاري ٣٨/١ ، ٩١/٨ وصحيح مسلم ٥٨/١ وسنن النسائي ١٢٦/٧ ومسند الإمام أحمد ٣٥١/٤ .

(٦) صحيح البخاري ١٩٣/٤ ، ١٩٣/٨ وصحيح مسلم ١١٣/٧ ومسند الإمام =

وذكر ابن مالك الفعل " آل "(١) من هذه الأفعال التى تعمل عمل صار، وهذا الفعل لم يذكره الآثارى.

وهناك أفعال من أخوات كان تأتى بمعنى صار التى تفيد الانتقال من حال إلى حال ، وهى " كان ، وظل ، وأضحى وأمسى "(٢).

ومن ذلك قوله تعالى ﴿ وفُتِحت السماءُ فكانت أبوابا ﴾ (٣) وقوله تعالى : ﴿ ظلّ وجهُه مُسْودا ﴾(٤).

٧ - " لن " حرف نفى تختص بالمضارع ، وتخلصه للاستقبال ، وتنصبه كما تنصب " لا " الاسم ، نحو لن أضربَ ولن أقومَ(٥).

وقد يكون النفىُّ بها " إلى غايةٍ ينتهى إليها نحو ﴿ لن نبرحَ عليه عاكفين حتى يرجعَ إلينا موسى ﴾(٦) ، فإن نفى البراح مستمر حتى رجوع موسى ، وإما إلى غير غاية ، نحو ﴿ لن يخلقوا ذبابا ﴾ (٧) ، فإن نفى خلق

= أحمد ٢٨/٢ والحديث النبوى فى النحو العربى ١٨١ .

(١) شواهد التوضيح ١٣٩ .

(٢) شرح الأشمونى ٢٣٠/١ .

(٣) سورة النبأ ١٩/ ٧٨ .

(٤) سورة النحل ٥٨/١٦ .

(٥) شرح الأشمونى ٢٧٨/٣ وأوضح المسالك ١٤٨/٤ .

(٦) سورة طه ٩١/٢٠ .

(٧) سورة الحج ٧٣/٢٢ .

الذباب مستمر أبدا ، لأن خلقهم الذباب محال ، وانتفاء المحال مؤبد قطعاً ، وإلا لكان ممكناً لا محالاً " (١) .

وذهب الزمخشرى إلى أن " لن " لتأبيد النفى (٢) ، وهذا القول مردود من قبل جمهور النحاة " ولا تقتضى " لن " تأبيد النفى ؛ لأنها لو كانت للتأبيد لزم التناقض بذكر اليوم فى قوله تعالى : ﴿ فلن أكلم اليوم إنسيًا ﴾(٣) ، ولزم التكرار بذكر " أبداً " فى قوله تعالى : ﴿ ولن يتمنوه أبدا ﴾(٤) ، ولم تجتمع مع ما هو لانتهاء الغاية ، نحو قوله تعالى : ﴿ فلن أبرح الأرض حتى يأذن لى أبى ﴾ (٥) ، وتأبيد النفى فى ﴿ لن يخلقوا ذباباً ﴾ (٦) لأمرٍ خارجى ، لا من مقتضيات لن "(٧).

وقد وافق الآثارى جمهور النحاة فى ردّ تأبيد النفى بلن ، حيث قال:

---

(١) التصريح بمضمون التوضيح ٢٢٩/٢ .

(٢) شرح الأنموذج فى النحو ١٩٠ .

(٣) سورة مريم ٢٦/١٩ .

(٤) سورة البقرة ٩٥/٢ .

(٥) سورة يوسف ٨٠/١٢ .

(٦) سورة الحج ٧٣/٢٢ .

(٧) التصريح بمضمون التوضيح ٢٢٩/٢ وينظر : شرح الأشمونى ٢٧٨/٣ وأوضح المسالك ١٤٨/٤ - ١٤٩ وشرح قطر الندى وبل الصدى ٥٦ .

وانصبْ بلنْ مضارعاً يُنْفَى ، ومَنْ　　رَأى " بلن " تأبيدَ النفى فـارْدُدَنْ(١)

فهو يرى أنّ " لن تنصب الفعل المضارع المستقبل ، ويشير بقوله : " ومَنْ رأى " إلى قول الزمخشرى فى أنموذجه .

٨ - أفرد الآثارى فى منظومته باباً لإعمال الظرف والمجرور فقال فى هذا:

بـالظرفِ رفـعُ عـاملٍ أو مـا يُجَـرْ　　يـأتى علـى اعتمـادِ خمسٍ كاسـتقرْ

نفـيٍ ، أو استفهامٍ ، أوْ موصـوفٍ ، أوْ　　موصولها ، أو مُخْبَراً عنه رَأَوْا(٢)

وقد نظم ذلك فى سبعة أبيات ، وهذا من الأمور التى تفرد بها .

٩ - ومما تفرد به الآثارى نظمه مدة التذكار ، وقد سبقه ابن معطى إلـى نظم مدة الإنكار(٣) ، ومما قاله فى مدة التذكار :

إشـباعُك التحريـكَ للتذكـارِ　　فــى طَــرَفٍ ، والهــاءُ للإذكــارِ

فَجِئْ بحرفٍ من حـروف اللينِ　　مـع جنسِـهِ ، والكسـرُ للتنويـنِ

ولا يكونُ فى الفصيحِ منه شئْ　　لكنْ لـه مـن بعده وصـلٌ بشـئْ(٤)

١٠ - ومما تميّز به الآثارى حسن عرضه للموضوع الذى يتناولـه ، ومـن ذلك طريقته فى تناول اقتران أفعال المقاربة والرجاء والشروع (٥) بأنْ فقال

---

(١) ألفية الآثارى ٩٥ .

(٢) ألفية الآثارى ٧٩ .

(٣) الدرة الألفية ٧٠ .

(٤) ألفية الآثارى ١٠٧ وينظـر الموضـوع فـى : الكتـاب ٢/٤١٩ - ٤٢٢ وشـرح الأنموذج ٢١٢-٢١٤ وشرح المفصل و٩/٥٠ ورصف المبانى٣١.

(٥) سماها الآثارى أفعال الإنشاء ، ولم يذكر الفعل شَرَع .

فى هذا :

منهـن للإنشـاء ، أنشـأ ، طفِـقْ   جَعَـل أو أخَـذَ ، هَلْهَـلَ ، علِـقْ
مثالـه : أنشـأ زيـدٌ يَحْـدُو   ومُنِعـت أنْ معهـا أنْ تبـدُو

....

وللرجاءِ : عسى ، حرى ، واخلولقَا   عسى فشا بأنْ ، وذانِ استرفقا

....

كـاد ، كربْـتُ ، أوشكتْ بـأن فَشَـا   ومعهما تقليلُ " أنْ " عنهم نَشَا(١)

١١ - وقد تضمنت الخاتمة التى نظمها الآثارى عدة تنبيهات دقيقة ، منها:

" إذا ذكرت كلمة " الكتاب " فالمقصودِ بها هو القرآن الكريم ، وليس كتاب سيبويه كما يقول بعض النحاة ، ونهى أن يقال إنَّ هذا الحرف زائدٌ فى كتاب الله ؛ لأن هذا الحرف الزائد لتوكيد المعنى ، أو أنه صلة للفظ ، فقال فى هذا :

وحيثما قِيل "الكتابُ" انهضْ إليهْ   كتـابُ ربّـى لا كتـابُ سيبويهْ
لأنـه بكـلِّ شـيءٍ شـاهدُ   ولا تقـلْ ذا الحـرفُ منـهُ زائـدُ
بـل هـو توكيدٌ لمعنـى أو صِلَـهْ   للفـظٍ فـى آياتِـهِ المفصَّلَـهْ

....

ومـن يَقُـلْ بـأنّ مـا زاد سَـقَطْ   أخْطَأَ فى القولِ وذا عينُ الغلطْ(٢)

١٢ - نهى عن الاستشهاد بالشعراء النصارى كالأخطل والسموأل ، وأخذ على النحاة غفلتهم عن هذا الأمر ، فقال :

---

(١) ألفية الآثارى ٨٦ .

(٢) ألفية الآثارى ١٠٩ .

ولا تكنْ مستشهداً "بالأخطلِ" فيه ، ولا سواهُ " كالسموأل"
وغالبُ النحاة عن ذا البابِ فى غفلةٍ ، فانحُ على الصوابِ
تكنْ كمنْ بلغةِ العدنانِى أعْرَبَ ، وهى لغةُ القرآنِ(١)

١٢ – ونهى أن يقال فى النداء "ياهو" فليس هناك من النحاة مَنْ رواه،فقال:

ولا تقلْ عند النداء ياهو فليس فى النحاة مَنْ رواه(٢)

فالنهى هنا عن نداء الضمير " هو " وكما هو معروف قد ورد فى الشعر ياأنت :

ياأبجرُ بن أبجرٍ ياأنتا أنت الذى طلقتَ عامَ جُعْتَا (٣)

وأكتفى بهذا القدر من آرائه وما تميزت به ألفيته ، وقد اتضح من خلال هذا العرض أن الآثارى يدلى بدلوه هنا وهناك ، فيستحسن رأياً ويضعف آخر ، ويوافق جمهور النحاة ، ويرد على نحوى فكانت له شخصيته ،وكانت له إسهاماته وإضافاته .

وخلاصة القول أن أهم المميزات التى تميز بها الآثارى فى ألفيته نظم معانى الحروف واستعمالاتها ، فبدأه بتعريف الحرف وعلاماته ، ثم صفة الحرف ، ثم تقسيم الحروف إلى حروف لا عمل لها ، وهى مائة ، وحروف معنوية وهى مائة ، ثم انتقل إلى توجيه الحروف ، وانحصر ذلك

---

(١) ألفية الآثارى ١٠٩ .
(٢) ألفية الآثارى ١٠٩ .
(٣) البيت منسوب لسالم بن دارة ينظر : أوضح المسالك١/٤ ١والتصريح ٢/ ١٦٤.

فى خمس مئة وخمسة وخمسين وجهاً ، بدأها بما له وجه واحد ، وما جاء على وجهين ، إلى أن وصل إلى ما جاء على خمسين وجهاً ، وقد نظم معانى الحروف فى ثلاثة وتسعين بيتاً .

ومنها أن الآثارى قد أوصل مسوغات الابتداء بالنكرة إلى أربعين مسوغاً ، ذكرها فى ستة أبيات ، على حين نجد أن ابن مالك قد ذكر منها ستة مسوغات ، وأوصلها ابن عقيل إلى أربعة وعشرين مسوغاً ، كما ذكر أن بعض النحاة قد أوصلها إلى نيف وثلاثين مسوغاً .

ومن آرائه أنّ " أن " التى تقع بعد فعل من أفعال الرجحان [ظن – حسب – زعم – خال] الأحسن فى الفعل المضارع بعدها النصب .

ويرى أن كسر همزة " إن " بعد حيث واجب ، وأشار إلى أن كثيرا من الفقهاء كانوا يفتحون همزة إن بعد حيث ، وهذا لحن منهم .

نظم الآثارى الأفعال التى تشبه صار فى المعنى والعمل ، وذكر منها أحد عشر فعلاً هى [غدا وراح وقعد وتحول واستحال وحار وعاد ورد ورجع وآض وارتد]

وافق الآثارى جمهور النحاة الذين يرون أن " لن " ليست لتأبيد النفى مخالفا بذلك الزمخشرى .

أفرد الآثارى باباً فى ألفيته لإعمال الظرف والجار والمجرور ، كما أنه نظم مدة الإنكار ومدة التذكار ، وهى من الموضوعات التى ذكرها سيبويه فى كتابه .

ب) مذهب الآثارى النحوى :

والذى يدقق النظر فى ألفية الآثارى يجده يعتمد المذهب البصرى ، فهو كالنحاة البصريين ، ومن علامات ذلك استخدامه مصطلحات البصريين: كالممنوع من الصرف ، والظرف ، والعطف ، والجر ، والمجرورات ، والنعت ، والبدل ، والبناء ، والضمير ، والمتعدى ، واللازم ... إلخ .

وقد وافق الآثارى البصريين فى آرائهم ، وذكر كثيراً من آرائهم فى ألفيته ، ومن هذه الآراء التى ذكرها :

١ - أن المصدر هو أصل المشتقات ، وهذا هو رأى البصريين ، والسبب فى ذلك أن المصدر بسيط ، لأنه يدل على الحدث فقط ، بخلاف الفعل ، فإنه يدل على الحدث والزمن .

وعند الكوفيين : الأصل الفعل ، لأن المصدر يجئ بعده فى التصريف(١) فقال الآثارى فى ألفيته :

ومعرباً أصْلٌ لمبنىّ وُضِعْ ومصدراً أصلٌ لمشتقٍّ تبِعْ(٢)

وهناك آراء أخرى فى المسألة : " ذهب قومٌ إلى أن المصدر أصلٌ ، والفعل مشتق منه ، والوصف مشتق من الفعل ، وذهب ابن طلحة إلى أنَّ كلاً من المصدر والفعل أصلٌ برأسه ، وليس أحدهما مشتقًّا من الآخر "(٣).

---

(١) الإنصاف فى مسائل الخلاف ٢٣٥/١ وينظر : شذا العرف ٦٨ .

(٢) ألفية الآثارى ٣٧ .

(٣) شرح ابن عقيل ٥٥٩/١ .

والرأى الصحيح هو رأى البصريين ومَنْ وافقهم ، والسبب كما يقول ابن عقيل : " أن كل فرع يتضمن الأصل وزيادة ، والفعل والوصف بالنسبة إلى المصدر كذلك ؛ لأن كلاً منهما يدل على المصدر وزيادة ، فالفعل يدل على المصدر والزمان ، والوصف يدل على المصدر والفاعل"(١).

وقد أشار ابن مالك إلى ذلك عند حديثه عن عامل النصب فى المفعول المطلق :

بمثلِه أو فعلٍ أو وصفٍ نُصِبْ وكونُه أصلاً لهذين انْتُخِبْ(٢)

٢ – ومن آراء الآثارى التى وافق فيها البصريين ، أن الأصل فى ترتيب الجملة الفعلية هو : الفعل ثم الفاعل ثم المفعول ؛ لأن من أحكام الفاعل أن يتأخر عن رافعه ، وهو الفعل أو شبهه ، نحو " قام الزيدان ، وزيدٌ قائمٌ غلاماه ، وقام زيدٌ " ولا يجوز تقديمه على رافعه ؛ فلا تقول : " الزيدان قام"، ولا " زيد غلاماه قائم " ، ولا " زيدٌ قام " على أن يكون " زيدٌ " فاعلاً مقدما ، بل على أن يكون مبتدأ ، والفعل بعده رافع لضمير مستتر ، والتقدير " زيدٌ قام هو " وهذا مذهب البصريين ، أما الكوفيون فأجازوا التقديم فى هذا كله "(٣).

" وقد استدل الكوفيون على مذهبهم بقول الزبّاء " :

مـا للجمالِ مشـيُها وئيـدَا أجنـدلاً يحملـنْ أم حديـدَا

(١) شرح ابن عقيل ٥٥٩/١ .

(٢) ألفية ابن مالك ٢٩ وشرح ابن عقيل ٥٥٧/١ .

(٣) شرح ابن عقيل ٤٦٥/١ وينظر : فى علم النحو ٢٧١/١ .

وجه التمسك أن مشيها " روى مرفوعاً ، ولا جائز أن يكون مبتدأ ، إذ لا خبر له فى اللفظ إلا " وئيدا " وهو منصوب على الحال ، فتعيّن أن يكون فاعلاً بـ " وئيداً " مقدماً عليه "(١).

وقد أوّله البصريون " على أن " مشيها " مبتدأ محذوف الخبر ، والتقدير مشيها يكون أو يوجد وئيدا ، وقيل : ضرورة ، وقد روى مثلثاً : الرفع على ما ذكرنا ، والنصب على المصدر ، أى تمشى مشيَها ، والخفض بدل اشتمال من الجمال "(٢).

" وفائدة الخلاف تظهر فى التثنية والجمع ، فتقول على رأى الكوفيين : الزيدان قام ، والزيدون قام ، بالإفراد فيهما ، ولا يجوز ذلك على رأى البصريين ، بل لابد من الضمير المطابق فى " قام " "(٣).

وقد ذكر الآثارى رأى البصريين فى موضعين ، الموضع الأول ، وهو يتحدث عن الأصول :

والأصلُ فى تقديمِ ما تَقُولُ   الفعلُ والفاعلُ والمفعولُ(٤)

والموضع الثانى : عند حديثه عن التقديم والتأخير والفصل فى آخر ألفيته ، فقال :

---

(١) التصريح بمضمون التوضيح ٢٧١/١ .

(٢) شرح الأشمونى ٤٦/٢ .

(٣) التصريح بمضمون التوضيح ٢٧١/١ وشرح ابن عقيل ٤٦٦/١ .

(٤) ألفية الآثارى ٣٧ .

فيُمنعُ التقديمُ في التوابعِ وفاعلُ الفعلِ البدئِ الرافعِ(١)

٣ - ومن آرائه التى وافق فيها البصريين ، أن الاسم مشتق من السمو ، وليس من وَسَم ، كما ذهب إلى ذلك الكوفيون (٢) ، وفى هذا قال الآثارى :

وهو من السمو مشتقٌ وفى تصغيرِه والجمعِ برهانٌ يَفِى (٣)

فالقاعدة أن التصغيرَ والجمعَ يردّان الأشياءَ إلى أصولها (٤) ، فاسم الشئ كما قال الفيروز ابادى : " بالكسر والضم وسُمُه وسُماه مثلثتين علامته ، واللفظ الموضوع على الجوهر والعَرَض للتمييز ، وجمعه أسماء وأسماوات ، وجمع الجمع أسامى وأسامٍ "(٥).

وقد سبقه إلى نظم هذا الرأى ابن معطى فى درته ، حيث قال :

واشتقَ الاسم من سَمَا البصريون واشتقه من وَسَم الكوفيون

والمذهبُ المقدَمُ الجلىُّ دليله الأسماء والسُّمىُّ(٦)

فقد أشار ابن معطى إلى أن الجمع والتصغير دليل على اشتقاقه من السمو .

٤ - لقد اختلف النحاة فى عامل الرفع فى المبتدأ والخبر ، " فذهب

---

(١) ألفية الآثارى ١٠٤ .

(٢) ينظر : الإنصاف فى مسائل الخلاف ٦/١ المسألة الأولى وبين نظمين مشهورين فى عالم النحو والنحاة ٢٥٥ - ٢٥٦ .

(٣) ألفية الآثارى ٣٩ .

(٤) شذا العرف ١٢١ .

(٥) القاموس المحيط ٢٤٦/٤ .

(٦) الدرة الألفية ٢ .

الكوفيون إلى أن المبتدأ يرفع الخبر ، والخبر يرفع المبتدأ ، فهما يترافعان ... وذهب البصريون إلى أن المبتدأ يرتفع بالابتداء ، وأما الخبر فاختلفوا فيه (١) ، فذهب قوم إلى أنه يرتفع بالابتداء وحده ، وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالابتداء والمبتدأ ، وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالمبتدأ ، والمبتدأ يرتفع بالابتداء "(٢).

وقد احتج الكوفيون بقولهم : " إنما قلنا إن المبتدأ يرتفع بالخبر ، والخبر يرتفع بالمبتدأ لأنا وجدنا المبتدأ لابد له من خبر ، والخبر لابد له من مبتدأ ، ولا ينفك أحدهما من صاحبه ، ولا يتم الكلام إلا بهما "(٣).

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : " إنما قلنا إن العامل هو الابتداء ، وإن كان الابتداء هو التعرى من العوامل اللفظية ، لأن العوامل فى هذه الصناعة ليست مؤثرة حسية كالإحراق للنار ... وإنما هى أمارات

---

(١) وقد أشار حازم القرطاجنى إلى هذا الخلاف بقوله :

فالابتداءُ كلا الاسمين مرتفع ... به وإن كان فى الثانى قد اختصما

(شرح المنظومة الميمية فى النحو ١٥٣ - ١٥٤) .

(٢) الإنصاف فى مسائل الخلاف ٤٤/١ وينظر فى هذه المسألة : الأصول فى النحو ٦٣/١ وشرح الكافية ٢٢٧/١ وشفاء العليل ٢٧٢/١ وأسرار العربية ٦٧ - ٦٨ وشرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ١٠٧ - ١٠٨ وشرح الأشمونى ١٩٣/١ - ١٩٤ والتصريح بمضمون التوضيح ١٥٨/١ - ١٥٩ والمنظومة الميمية فى النحو شرح ودراسة ١٥٣ - ١٥٤ .

(٣) الإنصاف فى مسائل الخلاف ٤٤/١ - ٤٥ .

ودلالات ، وإذا كانت العوامل فى محل الإجماع إنما هى أمارات ودلالات ، فالأمارة والدلالة تكون بعدم شئ كما تكون بوجود شئ ... وإذا ثبت أنه عامل فى المبتدأ وجب أن يعمل فى خبره قياساً على غيره من العوامل نحو كان وأخواتها ، وإن وأخواتها ، وظن وأخواتها ، فإنها لما عملت فى المبتدأ عملت فى خبره ، فكذلك ههنا "(١).

والآثارى يوافق البصريين فى أن عامل الرفع فى المبتدأ هو الابتداء، وعامل الرفع فى الخبر هو المبتدأ ، فقال فى هذا المعنى :

المبتدا اسمٌ ، وهو يرفعُ الخبرْ ورفعُه بالابتداءِ يُعْتَبَرْ
كـ﴿والصلحُ خيرٌ﴾(٢) ، و"الجميلُ أوْلى" و"مقصدى خيرٌ" ، و " أنت مولى " (٣)

وهو بهذا يوافق سيبويه وجمهور النحاة الذين يرون أن المبتدأ مرفوع بالابتداء ، وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ ، وهو أعدل هذه الآراء ، وما عداه خلاف لا طائل تحته .

وهناك بعض الآراء التى وافق فيها الآثارى البصريين ،مما يؤكد أنه يعتمد المذهب البصرى(٤).

---

(١) الإنصاف ٤٦/١ .

(٢) سورة النساء ١٢٨/٤ .

(٣) ألفية الآثارى ٧٧ .

(٤) من هذه الآراء (المبتدأ الوصف يجب أن يعتمد على نفى أو استفهام ، وحكم على رأى الكوفيين بأنه قليل ، ألفية الآثارى ٧٨) و (يرى أن المشغول عنه منصوب بفعل مقدر ، وهذا رأى البصريين مخالفاً بذلك رأى الكوفيين ، ألفية=

وخلاصة القول أن الآثارى قد استخدم مصطلحات البصريين ، ومن الآراء التى وافقهم فيها ، أن المصدر هو أصل المشتقات ، وأن الاسم مشتق من السمو ، وأن عامل الرفع فى المبتدأ معنوى (الابتداء) وعامل الرفع فى الخبر هو المبتدأ ، وأن الفاعل يقع بعد الفعل ، وأن المبتدأ الوصف يجب أن يعتمد على نفى أو استفهام ، وأن المشغول عنه منصوب بفعل مقدر ، وأن صيغة التعجب الثانية " أفْعِل به " ماض فى المعنى ، وأن ضمير الفصل لا محل له من الإعراب ، إلخ هذه الآراء التى تثبت اعتماده مذهب البصريين .

وقد وافق الآثارى الكوفيين فى رأيين اثنين :

الأول : أنه وافق الكوفيين فى الجزم بكيفما ، " فقد أجازوا الجزم بها مطلقاً ، ووافقهم قطرب ، وقيل يجوز بشرط اقترانها بما "(١).

وقال الكوفيون (٢) : إنها اسم شرط جازم وتقتضى فعلين متفقين

= الآثارى ٨٩) و (يرى أن صيغة التعجب الثانية (أفْعِل به) أمرٌ على معناه ، مخالفاً بذلك الكوفيين الذين يرون أنه أمرٌ فى لفظه ومعناه) و (يرى أن = ضمير الفصل ليس له محل من الإعراب معلنا أن ذلك رأى البصريين ، ألفية الآثارى ٥٥) و (يرى أن الواو لمطلق الجمع وهو بهذا يوافق البصريين ، ألفية الآثارى ١٠١) و (يرى أن الثانى أولى من الأول بالإعمال فى باب الاشتغال ، ألفية الآثارى ٨٩) .

(١) شرح الأشمونى ١٤/٤ والكامل فى قواعد العربية ٣٥٨/٢ .

(٢) الإنصاف فى مسائل الخلاف ٦٤٣/٢ ومغنى اللبيب ٢٠٥ وشرح الأشمونى ١١/٤ .

فى اللفظ والمعنى فتقول : كيف تقمْ أقمْ .

وذهب البصريون (١) إلى أنها اسم شرط غير جازم ، وتقتضى فعلين متفقين فى اللفظ والمعنى ، فتقول : كيف تقومُ أقومُ .

ومن ورودها شرطاً موافقة لرأى البصريين ، قوله تعالى ﴿ ينفق كيف يشاءُ ﴾(٢) وقوله تعالى : ﴿ يصوركم فى الأرحام كيف يشاءُ ﴾(٣)

وقال الآثارى فى ألفيته موافقاً الكوفيين :

عوامل الجزم من الأسماءِ لنصفِها جرِّدْ مع البناءِ
مهما ، وأيّان ، وأنّى ، مَنْ وَمَا أى ، متى ، تلك الخيارُ فيهمَا
وباللزومِ أينما ، وحيثما وقاس كوفىٌّ عليها كيفما(٤)

وقد سبقه حازم القرطاجنى فى منظومته إلى الأخذ برأى الكوفيين فى الجزم بكيفما ، فقال :

وإنْ وإذ ما ومهما ثم مَنْ ومتى ومثل أنى وأيان وأين وما
وأينَما كيفَما أو حيثُما اتلُ بِهَا وعدّ أيا وأيًّما وأينَمَا(٥)

---

(١) الإنصاف فى مسائل الخلاف ٦٤٣/٢ ومغنى اللبيب ٢٠٥ وشرح الأشمونى ١١/٤ ، ١٤ والكامل ٦٢/٣٥٨/٢ والمنظومة اليميمية فى النحو ، شرح ودراسة ١٣٥ .

(٢) سور المائدة ٦٤/٥ .

(٣) سورة آل عمران ٦/٣ .

(٤) ألفية الآثارى ٧٧ .

(٥) المنظومة الميمية فى النحو لحازم القرطاجنى شرح ودراسة ١٣٣ .

الثاني : وافق الآثارى الكوفيين والبغداديين فى إعمال اسم المصدر الذى فعله غير ثلاثى وهو بزنة الثلاثى كالعطاء والسلام فى أعطى وسلّم .

ومن المعلوم أن اسم المصدر ينقسم إلى ثلاثة أقسام : " فهو إن كان علماً ، لم يعمل اتفاقاً لتعريفه بالعلمية ، والأعلام لا تعمل ، وإن كان ميميًّا فكالمصدر فى العمل اتفاقاً ، لأنه مصدر حقيقة ... وإن كان اسم المصدر غيرهما ، أى غير العلم والميمى ، وهو ما جاوز فعله الثلاثة وهو بزنة الثلاثى ، لم يعمل عند البصريين ، لأن أصل وضعه لغير المصدر ، ... ويعمل عند الكوفيين والبغداديين ؛ لأنه الآن دال على الحدث " (١) ، وعليه قول القطامى :

أكفراً بعد ردّ الموتِ عنى وبعد عطائِك المائةَ الرتاعا(٢)

ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم: "من قُبْلَةِ الرجلِ امرأتَه الوضوءُ"(٣).

وظاهر كلام ابن مالك أنه يعمل قياساً ، ومنعه البصريون ، قال بعضهم إلا فى الضرورة وقال الصيمرى : إعماله شاذ .

---

(١) التصريح ٦٣/٢ - ٦٤ وشرح الأشمونى ٢٨٧/٢ - ٢٨٨.

(٢) من بحر الوافر ، ديوانه ٤١ وينظر : الخصائص ٢٢١/٢ وأمالى ابن الشجرى ١٤٢/٢ وشرح المفصل ٢٠/١ وشرح شذور الذهب ٤١٢ والعينى ٥٠٥/٢ وشرح الأشمونى ٢٨٨/٢ والتصريح ٦٢/٢ وهمع الهوامع ٦٢/٢ .

(٣) موطأ مالك (الطهارة) ٤٤/١ وشرح ابن عقيل ١٠٠/٢ وفى شرح المرادى ٩/٣ الحديث لعائشة .

وتأول البصريون ما ورد من ذلك على إضمار فعل(١).

وقال الآثارى فى ألفيته موافقاً الكوفيين والبغداديين :

ثم اسمُ مصدرٍ كمقتلٍ قُبِلْ   إعمالُه ، وكفجارٍ قد حُظِلْ
وكالعطاءِ فيه خلفٌ ، وعلى   طريقةِ المصدرِ حَازَ العملا(٢)

فقوله (وعلى طريقة المصدر حاز العملا) يوضح أنه يوافق الكوفيين والبغداديين على إعمال المصدر [الذى جاوز فعله الثلاثة ، وهو بزنة الثلاثى] ، وهذا هو الراجح لورود حديث النبى صلى الله عليه وسلم، وكثرة الشواهد الشعرية التى تجوز ذلك .

وهناك رأى ثالث وافق فيه الكوفيين وهو رفع المنادى المفرد المعرفة (٣) ، وقد عدل عن هذا الرأى كما بينّا فى القسم الرابع من هذا الفصل تحت عنوان " مآخذ نحوية " .

وقد يذكر الآثارى الخلاف دون أن يرجح رأيا ، ومن هذه الخلافات التى ذكرها :

١ - اسم الفاعل الذى يعمل عمل فعله يشترط فيه أن يعتمد على استفهام أو نفى أو نداء أو أن يكون اسم الفاعل صفة أو مسنداً ، وقد يعتمد على

---

(١) شرح ابن عقيل ١٠١/٢ وشرح الأشمونى ٢٨٨/٢ والحديث النبوى فى النحو العربى ٢٣٨ .

(٢) ألفية الآثارى ٨١ .

(٣) ألفية الآثارى ٧٢ وتراجع المسألة فى الإنصاف ٣٢٣/١ .

موصوف محذوف(١).

والخلاف فى اعتماد اسم الفاعل على النداء ، فقال ابن هشام : "وقول ابن مالك : إنه اعتمد على حرف النداء ، سهوٌ ؛ لأنه مختص بالاسم، فكيف يكون مقربا من الفعل ؟(٢).

وابن هشام يشير إلى قول ابن مالك فى ألفيته :

وَوَلِىَ استفهاماً ، أو حرفَ ندا   أو نفياً ، أو جا صفةً ، أو مسندا(٣)

والصواب : " أن النداء ليس من ذلك ، والمسوغ إنما هو الاعتماد على الموصوف المقدر ، والتقدير يارجلاً طالعاً جبلاً "(٤).

وحاول الصبان أن يبرر كلام ابن مالك ، فقال : " إن ابن مالك لم يدع أنه مسوغ ، بل إن الوصف إذا ولى حرف النداء عمل ، وهذا لا ينافى كون المسوغ الاعتماد على الموصوف المحذوف ، وإنما صرّح بذلك حينئذٍ مع دخوله فى قوله بعد : وقد يكون نعت محذوف ... إلخ ، لدفع توهم أن اسم الفاعل لا يعمل إذا ولى حرف النداء لبعده عن الفعل "(٥).

وقد أشار الآثارى إلى هذا الخلاف دون أن يرجحَ رأياً ، فقال :

---

(١) شرح ابن عقيل ١٠٧/٢ - ١٠٨ وشرح الأشمونى ٢٩٣/٢ .

(٢) أوضح المسالك ٢١٩/٣ .

(٣) ألفية ابن مالك ٣٩ وشرح ابن عقيل ١٠٧/٢ .

(٤) شرح الأشمونى ٢٩٣/٢ والتصريح بمضمون التوضيح ٦٦/٢ .

(٥) حاشية الصبان ٢٩٣/٢ .

ثم اسمُ فاعلٍ به فى الحالِ ... ارفعْ أو انصبْ ثم فى استقبالِ
مجرداً إذا على النفى اعتمدْ ... أو نحو هل أو يا على خُلْفٍ وَرَدْ (١)

٢ - إذا بُنِىَ الفعل للمجهول ، وكان متعديا لأكثر من مفعول ، فهو واحد من ثلاثة أنواع :

النوع الأول : ما ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ، نحو: أعطى وسأل وكسا ، فينوب المفعول الأول عن الفاعل ، فتقول : كُسِىَ الفقيرُ ثوباً .

ويجوز إنابة المفعول الثانى بشرط أمن اللبس ، فتقول : كسى الفقيرَ ثوبٌ . وإذا خيف اللبس وجب إنابة المفعول الأول .

النوع الثانى : ما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر (ظن وأخواتها) ، حكمه مثل النوع السابق .

النوع الثالث : ما ينصب ثلاثة مفاعيل من باب (أعلم - رأى) ، والمشهور فى هذا الباب إنابة المفعول الأول ، وربما جازت إنابة المفعول الثانى عند أمن اللبس ، وأقل من هذا إنابة المفعول الثالث(٢).

وقال الأشمونى (٣) : وأما الثالث فى باب أرى ، فنقل ابن أبى الإصبع ، وابن هشام الخضراوى وابن الناظم الاتفاق على منع إنابته ، والحق أن الخلاف موجود ، فقد أجازه بعضهم حيث لا لبس ، وهو مقتضى

---

(١) ألفية الآثارى ٨١ .

(٢) فى علم النحو ١/٢٨٣ - ٢٨٤ .

(٣) شرح الأشمونى ٢/٦٩ وشرح ابن عقيل ١/٥١٤ والتصريح ١/٢٩١- ٢٩٣.

كلام التسهيل ، نحو : أُعْلِمَ زيداً فرسك مسرجٌ " .

وفى التصريح : " وقال الشاطبىّ أجاز بعض المتأخرين إقامة الثالث، لكن مع حذف الأول ، وأجرى فيه الخلاف فى الثانى ، وألزم ابن الحاج من قال بإقامة الثانى أن يقول بإقامة الثالث إذ لا فرق بينهما ، قال الشاطبى : وهو إلزام صحيح "(١).

إذاً الخلاف موجود فى إقامة الثالث فى باب الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفعولين ، وقد أشار الآثارى إلى هذا الخلاف بقوله :

وذاك أو ثانى كسا يوافى أو ثالثٌ لكن على خلاف(٢)

وهناك مواضعُ أخرى ذَكَرَ فيها الخلاف النحوى ، دون أن يرجح رأيا(٣).

---

(١) التصريح بمضمون التوضيح ٢٩٢/١ .

(٢) ألفية الآثارى ٨٨ .

(٣) (اختلف النحاة فى عدّ الاسم الموصول [الذى] من الموصولات الحرفية ، ألفية الآثارى ٧١ حيث قال : وجاء الخلف عنهم فى الذى) و (وذكر اختلاف النحاة فى اسمية إذ ما وهى من أدوات الشرط التى تجزم فعلين ألفية الآثارى ٩٥ حيث قال : : بإذما حرف على خلف) و (فى باب الاستثناء، الألفية ٩٦ حيث يقول : وقطعه على خُلْفٍ حصل) و (ذكر الخلاف فى لاسيما وجعلها من أدوات الاستثناء وهو رأى الكوفيين همع الهوامع ٢٣٤/١ وألفية الآثارى ٩٧) و (ترخيم زهير وبريه فى مذهب حكاه سيبويه ، ألفية الآثارى ٤٦ و (ذكر الخلاف فى عامل التوابع ، ألفية الآثارى ٧٥) .

ج) مآخذ على ألفية الآثارى :

هناك بعض المآخذ التى تؤخذ على الآثارى وألفيته ، وقد قسمت هذه المآخذ إلى أربعة أقسام :

القسم الأول : مآخذ على المنهج :

١ - لقد سمّى الآثارى ألفيته " كفاية الغلام فى إعراب الكلام " ، وقد اتضح لنا أن الألفية كلّها فى النحو ،ولم يفرد قسماً خاصاً بالصرف ، كما فعل ابن معطى وابن مالك فى ألفيتيهما ، ومع ذلك فقد تناول بعض الموضوعات الصرفية فى أثناء تناوله للموضوعات النحوية .

ففى الفصل الأول (فصل الاسم) وتحت عنوان [إعراب الأسماء] قسمه إلى ثلاثة أقسام : القسم الأول : (إعراب الاسم الظاهر) وهو على عشرة أنواع :

النوع الأول : وهو المفرد الصحيح المنصرف ، وتحت هذا العنوان تحدث عن المنسوب ، وفيه تحدث عن كل ما يتعلق بالنسب كالنسب إلى فَعِيل وفَعِيلة وفُعَيْلة وفُعَيْل ، والنسب إلى المقصور والمنقوص والممدود ، والنسب إلى مكسور العين وهكذا ، ونظمها الآثارى فى تسعة أبيات ، منها :

فرعٌ ، ومنه اسمٌ إلى اسمٍ يُنْسَبُ بيا كمصرىٍّ ، وفيها يُغْرَبُ
فبالقياسِ كامرئى حبشِىْ بكرِىّ وخيّر فى مدِينى قرشىْ[1]

وفى النوع الثانى تناول جمع التكسير الجارى مجرى المفرد فى

(١) ألفية الآثارى ٤٥ .

إعرابه ، فعرفه وبيّن إعرابه وأقسامه فى أربعة أبيات ، ثم ذكر جمع القلة وأوزانه الأربعة فى ثلاثة أبيات ، ثم أوزان جمع الكثرة فى خمسة أبيات(١).

والنوع الثالث : وهو المصغَّر الجارى مجرى المكبر فى إعرابه ، وتحدث فيه عن أوزان التصغير وأغراضه ثم تصغير المؤنث والمضعف والمبدل والمحذوف والمرخم ، وتصغير اسم الفاعل واسم المفعول وما فيه ألف الوصل وألف القطع ، وتصغير المثنى والمجموع والمنسوب والمركب والمضاف والمزيد ، والمقصور والممدود والموصول واسم الإشارة ، وذلك فى ثلاثة عشر بيتاً ، قال فيها :

ثالثها اسم معربٌ مصغَّرُ	يجرى بما جرى به المكبَّرُ
فى اللطفِ والتعظيمِ والتحقيرِ	والقربِ والتقليلِ بالتصغيرِ
فضمَّ فاءً وافتحِ العينَ وزِدْ	بعدهما ياءً لتصغيرٍ يَرِدْ
فُعَيْلٌ ، أو فُعَيْعِلٌ ، فُعَيْعِيلْ	فُلَيْسٌ ، أو دريهمٌ ، مثيقيلْ(٢)

٢ - كما أنه فى آخر الألفية قد نظم بعض ألقاب اللهجات التى جاءت فى كلام الرجل الجرمى ، كالكسكسة والكشكشة ، فقال :

غالبُ بكرٍ عندهم يجوز بِسْ	وبعضُهم يجوزُ عنده بِكِسْ
وعند جمهورِ تميمٍ جَازَ بِشْ	وجَازَ عند بعضِهم أيضاً بكِشْ(٣)

---

(١) ألفية الآثارى ٤٥ - ٤٦ .

(٢) ألفية الآثارى ٤٦ .

(٣) ألفية الآثارى ١٠٧ - ١٠٨ .

فهو فى البيت الأول يتحدث عن الكسكسة وعزاها إلى بكر ، ويعزى هذا اللقب إلى " هوازن وعن الفراء أنه فى لغة ربيعة ومضر ، وفى القاموس المحيط أن الكسكسة لغة لتميم لا لبكر "(١)

وقد اختلف اللغويون فى تحديد المقصود بالكسكسة " فذهب المبرد إلى أن قوما من بكر يبدلون من الكاف سينا ، ولكن أكثر القبيلة لا يجرون هذا الإبدال على الكاف ، وإنما يتبعون كاف المؤنثة فى الوقف سيناً(٢). وهذا ما ذكره الآثارى ومثّل له بقوله : بِسْ وبِكِسْ .

وفى البيت الثانى تحدث عن الكشكشة ونسبها إلى قبيلة تميم " وهذا اللقب يعزى إلى ربيعة ومضر ، كما يعزى إلى بكر وبنى عمرو بن تميم وناس من أسد "(٣).

وهذه الظاهرة كما ذكر الآثارى فى المثالين بِش وبكش " عبارة عن إبدال كاف المؤنثة فى الوقف شيناً ، أو إلحاقها شينا "(٤).

ولعل السبب فى نظم الآثارى لهاتين اللهجتين أن سيبويه قد ذكرهما فى الكتاب (٥).

القسم الثانى : التداخل بين أبواب الاسم والفعل والحرف :

---

(١) فصول فى فقه العربية ١٤٠ .

(٢) فصول فى فقه العربية ١٤٠ والكامل للمبرد ٢/٢٢٣ .

(٣) فصول فى فقه العربية ١٤٠ - ١٤١ .

(٤) فصول فى فقه العربية ١٤١ .

(٥) الكتاب ٢/٢٩٥ .

لقد قسم الآثارى ألفيته إلى فصول ، فعقد فصلاً للاسم ، وفصلاً للحرف، وفصلاً للفعل ، إلا أنه لم يستطع أن يوفى بهذا الشرط إلى حد كبير.

١ - ومثال ذلك عندما تحدث عن نون الوقاية بعد انتهائه من الحديث عن الضمائر ، فتكلم عن حكم نون الوقاية فى الأسماء والأفعال والحروف ، ومن ذلك قوله :

فرعٌ ، وقَلَّ فى لَدُنّى الخفْ وقلّ من قَدْنى وقطنى الحذفْ
ونحو زارنى ، يزورنى اشتهرْ بالنون ، أوزرنى ، وليس قد نَدَرْ
وقَلَّ ليتنى ، فى لعلّ الأكثرُ تجريدُها ، وفى البواقى خيَّرُوا(١)

٢ - ومن ذلك أيضاً حديثه عن عوامل الحروف ، فذكر من هذه العوامل إلا الاستثنائية ، وبعد فراغه منها تحدث عن أخواتها من الأسماء والأفعال :

حاشا كإلاّ ، ليس ، لا يكونُ مع ما خلا ، حاشا ، عدا تكونُ
وغيرُ ، أو سِوَى لمستثنى يُجَر خَلاَ ، عَدَا ، إما لنصبٍ أو لجرِّه(٢)

فكان عليه أن يفصل بين عوامل الأفعال والأسماء والحروف ، ولكنه لم يفعل ذلك .

القسم الثالث : تكرار الحديث عن الباب الواحد غير مرة :

إن المنهج الذى رسمه الآثارى لنفسه حتّم عليه أن يفصل بين عوامل الأسماء والأفعال والحروف ، وهذا أدى إلى تكرار الحديث عن الباب

---

(١) ألفية الآثارى ٥٥ - ٥٦ .

(٢) ألفية الآثارى ٩٦ .

الواحد غير مرة .

١ - فمن المعلوم أن أدوات الشرط التى تجزم فعلين منها أسماء وحروف ، وعندما فصل بينها تحدث عن الجزم مرتين ، مرة مع العامل الحرفى ومرة مع العامل الاسمى ، فقال فى الأولى :

واجزمْ بإنْ فعلينِ أو بإذْمَا حرفاً على خُلْفٍ يخصُّ الجزْمَا
وقِسْ على الحرفين فى الفعلينِ مَا من الأسامِى ذكرُهُ تقدّمَا(١)

وقال فى الموضع الثانى :

عواملُ الجزم من الأسماءِ لنصفِها جرِّدْ مع البناءِ
مهما وأيّان وأنّى مَنْ وَمَا أىٌّ ، متى تلك الخيارُ فيهما
وباللزوم أينما وحيثما وقاسَ كوفىٌّ عليها كيفما(٢)

٢ - لقد خصص الآثارى فصله العاشر للحذف ، وفى هذا الفصل قد كرّر الحديث عن معظم أبواب النحو ، فتكلم عن حذف الاسم ، وهو على عشرين وجهاً ، فتكلم عن حذف المبتدأ أو الخبر ، وحذف المفعول الأول أو الثانى أو الثالث وحذف عامل التمييز .

ثم تكلم عن حذف الفعل وهو على عشرين وجهاً ، وكذلك تكلم عن حذف الحرف ، وهو على عشرين وجهاً(٣)

٣ - ومن المآخذ فى هذا الفصل كذلك أنه قد تحدث عن بعض

---

(١) ألفية الآثارى ٩٥

(٢) ألفية الآثارى ٧٧ .

(٣) ألفية الآثارى ١٠٣ - ١٠٤ .

الموضوعات التى لا علاقة لها بالحذف كالحديث عن التقديم والتأخير والفصل ، وتحدث عن تركيب الجمل ، والجمل التى لها محل من الإعراب ، والجمل التى ليس لها محل من الإعراب ، والوقف والحكاية ، ومدة الإنكار، ومدّة التذكار(١).

القسم الرابع : مآخذ نحوية : تتصل بالصناعة النحوية

١ - عند حديثه عن إعراب الفعل المعتل ، فقال فى جزم الفعل المعتل الآخر :

ولامُـــهُ كعينــــهِ المعتلـــــهْ جزمُهمـا بحذفِ حَرفِ العلـــهْ(٢)

ويُفْهَم من هذا البيت أن الفعل المضارع الأجوف والناقص يجزمان بحذف حرف العلة ، ولا شك أنه لا يقصد هذا ، ولعله يقصد أن عين الفعل الأجوف تُحذفُ عند جزم الفعل ، وفى هذه الحالة يكون جزمه بالسكون ، ولا شك أن فى قوله لبسا ظاهراً ، كما أوضحت .

٢ - فى الفصل الرابع (فصل الرفع) ذكر الآثارى المرفوعات ، وعددها ستة عشر مرفوعاً ، وقد ذكر منها العلم المنادى ، حيث قال :

المبتـــدا وخـبرٌ والفعـــلُ أو فاعلُـــه ونائبـــاً عنـــــه رَأَوْا

ثم اسمُ كان ، كاد مع شِبهِ وما لا ، لات ، إنْ واسمٌ منادى عَلِمَا(٣)

---

(١) ألفية الآثارى ١٠٤ - ١٠٧ .

(٢) ألفية الآثارى ٦٢ .

(٣) ألفية الآثارى ٧٢ .

فالآثارى قد ذكر العلم المنادى ضمن أقسام المرفوعات ، فالمفرد العلم حكمه أن يبنى على ما يرفع به ، وهو فى محل نصب ، فالبناءُ غيرُ الإعراب ، والمفرد العلم قد يبنى على الضم وقد يبنى على الألف أو على الواو ، ولعل السبب فى ذكره مع المرفوعات أنه مبنى على ما يرفع به ، وهو بهذا يوافق الكوفيين الذين ذهبوا إلى أن المفرد العلم معرب مرفوع بغير تنوين(١).

وقد عدل الآثارى عن هذا الرأى عند حديثه فى باب النداء ، فذكر أن المفرد المعرفة مبنى على الضمّ ، ويتضح ذلك فى قوله :

مع " يا " يُضَمُّ اسمٌ فريدٌ معرفهْ والنكرُ بالقصدِ نظيرُ المعرفهْ(٢)

٣ - ذكر الآثارى فى ألفيته أن الأسماء الستة ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء ، فقال :

وأعربتْ بالواوِ رفعاً والألفْ فى نصبِها والياء فى جرٍّ أُلِفْ(٣)

ولكن الآثارى فى فاتحة الأصول عندما كان يذكر سبب وضع علم النحو فى قصة أبى الأسود الدؤلى مع ابنته ، قال :

وقال قولى : ما أشدّ الحرا بالنصب فى الدال الثقيل والرا
فاستنكرت مقالة أباها واستخبرت عن أصلها أباها(٤)

---

(١) الإنصاف فى مسائل الخلاف ١/٣٢٣ .

(٢) ألفية الآثارى ٩٨ .

(٣) ألفية الآثارى ٥٣ .

(٤) ألفية الآثارى ٣٥ .

وكان حقه أن يقول . فاستنكرت " مقالة أبيها " لأنه مضاف إليه يجر بالياء ، ولكنه أتى بها على لغة من يلزمون الأسماء الستة الألف رفعاً ونصبا وجرًا ، وهى لغة بلحارث بن كعب ، ومن ذلك قول الشاعر :

إنّ أباها وأبا أباها قد بلغا فى المجد غايتاها (١)

ويلتمس له أن رواية البيت من الممكن أن تكون : " مقالةً " بالتنوين ، وفى هذه الحالة " أباها " مفعول به ، ولا يعد من المآخذ .

٤ - عندما تحدث الآثارى عن إعمال المصدر ، لم يتبعه بالحديث عن إعمال اسم المصدر ، وإنما فصل بينهما بالتمييز ونظمه فى ثمانية أبيات ، وباب العدد وكناياته فى عشرين بيتاً ، ثم تحدث عن إعمال اسم المصدر ، وأعقبه بإعمال اسم الفاعل وهكذا(٢).

٥ - الأفعال التى تتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ، عبرّ عنها ابن يعيش بقوله : " ما يتعدى إلى مفعولين ويكون المفعول الأول منهما غير الثانى " (٣) ، وقد سماها الآثارى فى ألفيته أفعال العطاء وذكر منها أربعة أفعال ، فقال :

---

(١) البيت لرؤبة ينظر : شرح شذور الذهب ٦٨ وشرح الأشمونى ١/٧٠ وشرح ابن عقيل ١/٥١ وأوضح المسالك ١/٤٦ .

(٢) ألفية الآثارى ٧٩ - ٨١ .

(٣) شرح المفصل ٧/٦٣ .

ومنـه أفعـالُ العطـاءِ الأربعـهْ   كـلٌّ يكـونُ نصـبُ الاثنيـن مَعَـهْ
أعطيـتُ زيـداً درهمـاً ، أتيـتُ   كسـوتُ عَمْـراً جُبَّـة ، أَوْلَيْـتُ(١)

فقد قصرهـا علـى أفعـال العطـاء الأربعـة [أعطـى – أتـى – كسـا – أولى] مع أن أفعال العطاء أكثر من أربعة ، فقد ذكـر حـازم القرطـاجنى فـى منظومته ستة أفعال هى [أعطى – كسا – سقى – أولى – أتى – أنال](٢).

وسَماها ابن الناظم الأفعال التى تدل على التمليك أو سلب التمليـك ، وذكر منها : ألبس ، ووهب وملّك وورّث ومنع وحرم(٣).

ويؤخذ عليه تحديد العدد بالأربعة ، مع أن عددها كثير كمـا ذكـرت ، كما أنها ليست كلها للعطاء ، وإنما بعضها لسلب التمليك .

٦ – فى القسم الخاص بالعامل الحرفى ، خصص الآثـارى النـوع الثـالث منه لنصب الفعل المضارع ، " وناصبه أربعة عند البصريين هى : أن ولـنْ وإذن وكى ، وعشرة عند الكوفيين " (٤) ، وقد بدأ الآثارى حديثه بذكر كثـير من الأدوات ، ولم يفرق بين التـى تنصب بنفسـها أو بـأن مضمـرة فقـال ، وكأنه يوافق الكوفيين :

لنصب فعل أن وكى ، لامٌ ولـنْ   والفاءُ والواوُ وأو ، حتـى ، إذنْ(٥)

---

(١) ألفية الآثارى ٨٧ .
(٢) المنظومة الميمية فى النحو شرح ودراسة ٦٥ .
(٣) شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ١٩٥ .
(٤) التصريح بمضمون التوضيح ٢/٢٩٩ .
(٥) ألفية الآثارى ٩٤ .

ثم انتقل للحديث عن إضمار أن جوازاً أو وجوباً ، وهو بهذا يوافق البصريين ، فقال:

وجوّزُوا إضمارَ أنْ من بعد " فـا " و " أوْ " و " لامٍ " بعد كون ما انتفـى
وثـمَّ والـواو وحتـمٌ بَعْـدَ أوْ إذا بهـا حتـى أو إلا أنْ رَأَوْا (١)

وبعد أن استعرض كل المواضع التى تضمر فيها أن جوازاً ووجوباً، وإضمارها شذوذاً فى غير الجائز والواجب ، انتقل للحديث عن أخـوات أنْ ، وكان يفترض أن يقتصر علـى أخواتهـا التـى تنصب بنفسـها ، ولكنـه خلـط بينهما مرة ثانية ، فقال :

" كـى " ظـاهراً أو مضمـراً مـن بعـد لامِ أو زائـداً فـى صـدره أو فــى الختـامِ
وانصب بـ " لـن " مضارعـاً يُنْفَـى ومَنْ رأى بـ " لن " تـأبيد نفــى فـارددنْ
وانصب بفـا والـواو إن أضمـرت " أنْ " لا تـأكل الحـوتَ وتشـرب اللبــنْ
والرفـع والنصــب أجـز فــى التـالِى من بعد " حتى " رافعاً فـى الحـالِ(٢)

فيتضح من هذا العرض الاضطراب والتردد بين مذهب البصريين ومذهب الكوفيين .

٧ - فى النوع السابع من العـامل الحرفـي تحـدث الآثارى عن لا النافيـة للجنس ، ولا النافية للجنس إذا كان اسمها مفرداً فإنه يبنى على مـا ينصّب به ، وإذا كانت مضافاً أو شبيها بالمضاف وجب نصبه(٣).

---

(١) ألفية الآثارى ٩٤ .

(٢) ألفية الآثارى ٩٥ .

(٣) فى علم النحو ٢٥١/١ .

وبعد أن استعرض كل ما يتعلق بلا النافية للجنس (١) تحدث عن النداء والاستغاثة والترخيم والندبة والاختصاص (٢) ، وذكر هذه الأبواب الخمسة تحت النوع السابع ، ولعل السبب فى ذلك أن النداء يشبه اسم لا النافية للجنس ، فى أن المنادى إذاكان مفرداً علماً يبنى على ما يرفع به وإذا كان نكرة غير مقصودة أو مضافاً أو شبيها بالمضاف يجب نصبه .

مع أن العامل مختلف ، فلا النافية للجنس حرف وهى التى تعمل فى اسمها وخبرها ، أما فى باب النداء فالعامل فعلٌ هو أدعو أو أنادى ، ونابت الأداة منابه ، فالأَوْلَى هنا أن يذكر النداء والاستغاثة والترخيم والندبة والاختصاص مع العامل الفعلى ؛ لأن الاختصاص منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص أو أعنى .

ويُلْتَمَسُ له أن أوجه الشبه بين المنادى واسم لا النافية للجنس هى التى جعلت الآثارى يجمع بينها فى أن المبنى منها فى محل نصب والمضاف والشبيه به واجب النصب .

وقد سبقه إلى مثل هذا حازم القرطاجنى فى منظومته الميمية ، فذكر فى البيت التسعين :

وانصب بلا الاسم وارفع ما غَدَا خَبَرا ولتجعل الاسمَ بالتنكير متسِّمَا(٣)

وفى البيت الحادى والتسعين قال :

---

(١) ألفية الآثارى ٩٧ .

(٢) ألفية الآثارى ٩٨ - ٩٩ .

(٣) المنظومة الميمية فى النحو لحازم القرطاجنى شرح ودراسة ٧٩ .

وينصب الاسمَ مَنْ نادَى وخصّ ومَنْ أثنى وعظم أو مَنْ ذَم أورحما(١)

(وبعد) فإن هذه المآخذ التى سجلتها على ألفية الآثارى قد قسمتها إلى أربعة أقسام :

القسم الأول : مآخذ على المنهج : وتناولت فيه عدة أشياء أَبْرزُها أن الآثارى لم يفرد قسماً مستقلاً للموضوعات الصرفية التى نظمها ، وإنما تناولها فى أثناء عرضه لأبواب النحو ، وأهم الموضوعات الصرفية : النسب والتصغير وجموع التكسير ، والوقف كما أنه نظم بعض ألقاب اللهجات كالكسكسة والكشكشة .

القسم الثانى : التداخل بين أبواب الاسم والفعل والحرف : عقد الآثارى فى ألفيته فصلاً لكل قسم من أقسام الكلمة ، ولكنه لم يوفِّ بهذا الشرط إلى حد كبير ، ومن ذلك أنه ذكر حكم نون الوقاية فى الأسماء والأفعال والحروف فى أثناء حديثه فى فصل الاسم . ومن ذلك أيضا أنه فى أثناء حديثه عن العامل الحرفى فى باب الاستثناء ، ذكر حكم إلاّ الاستثنائية ثم ذكر حكم أخواتها من الأسماء والأفعال التى تفيد الاستثناء كغير وسوى وخلا وعدا .

والقسم الثالث:تكرار الحديث عن الباب الواحد غير مرة :ويتضح ذلك عندما فصل بين أسماء الشرط التى تجزم فعلين وقد تناولها مع العامل الاسمى وبين حرفى الشرط اللذين يجزمان فعلين،وقد تناولهما مع العامل الحرفى.

وفى الفصل العاشر " فصل الحذف " قد كرر الكلام عن معظم أبواب

---

(١) المنظومة الميمية فى النحو ٨٠ .

النحو التى ذكرها ، كما أنه ذكر عدة أبواب لا علاقة لها بالحذف كالتقديم والتأخير والفصل والجمل التى لها محل من الإعراب أو التى ليس لها محل من الإعراب .

والقسم الرابع : مآخذ نحوية : وقد تناولت فيه عدة موضوعات : جزم الفعل المعتل الآخر ، فقد فهمت من كلامه أنه يقصد أن الفعل المضارع الأجوف يجزم بحذف العين ، وذكرت أنه ربما يقصد حذف عين الكلمة فى المضارع فى حالة جزمه كما تحذف لامه .

ذكر من أقسام المرفوعات المنادى العلم ،وليس صحيحاً ، لأنه يبنى على ما يرفع به ،وقد عدل عن هذا الرأى .

فصل بين إعمال المصدر وإعمال اسم المصدر بعدة أبواب لا علاقة لها بإعمال المشتقات ، كباب التمييز والعدد وكناياته .

سمّى الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر أفعال العطاء ، وذكر أنها أربعة أفعال مع أنها أكثر من ذلك ، كما أنها لا تدل على العطاء فحسب ، وإنما تدل أيضا على سلب التمليك مثل منع وحرم .

الاضطراب والتردد بين مذهب البصريين والكوفيين فى نواصب الفعل المضارع .

تحدث عن النداء والاستغاثة والندبة والترخيم والاختصاص تحت النوع السابع من العامل الحرفى "لا" النافية للجنس،مع أن العامل فيهما مختلف، ولعل السبب فى ذلك أوجه الشبه بين الاسم المنادى واسم لا النافية للجنس.

خاتمة البحث

وأخيراً ، بعد هذه الرحلة مع ألفيـة الآثـارى ومقارنتهـا بـألفيتى ابن معطى وابن مالك ، ألخص أهم النتائج التى توصلت إليها :

أ) عدد أبيات ألفية الآثارى أكثر من عدد أبيات ألفيتى ابن معطى وابـن مالك ، إذ يبلغ عدد أبياتها ألفاً وثلاثين بيتاً ، على حين نجد أن عـدد أبيـات ألفية ابن معطى ألف وواحد وعشـرون بيتـاً ، وعـدد أبيـات ألفيـة ابـن مـالك ألف وثلاثة أبيات .

ب) نظم الآثارى ألفيته فى بحر واحد وهـو بحـر الرجـز متابعـاً فـى ذلـك ابـن مـالك ولـم يقتـف أثـر ابـن معطـى الـذى نظمهـا فـى بحريـن : أحدهمـا: السريع، والآخر : الرجز.

ج) نظم الآثارى عنوان ألفيته ، فسماها " كفاية الغلام فى إعراب الكلام" متابعاً فى ذلك كلاً من ابن معطى الذى سماها " الـدرة الآلفيـة " وابـن مـالك الذى سماها " الخلاصة " .

د) بدأ الآثارى ألفيته بمقدمـة عـدد أبياتهـا ثلاثـون بيتـاً ، ومقدمـة ابـن معطى عدد أبياتها خمسة عشر بيتا ، ومقدمة ابن مالك سبعة أبيات.

هـ) كان الآثارى يضع عنوانات للفصول وللموضوعـات التـى يتناولهـا ، ثم ينظم هذا العنوان موافقا بذلك ابن معطى الذى كان يضع العنوانات نظمـا، على حين نجد أن ابن مالك كان يضع هذه العنوانات أحياناً .

و) كان للآثارى شخصيته المستقلة فى ترتيب موضوعات الألفية ، فهو لم يتأثر بترتيب الموضوعات عند كل من ابن معطى وابن مالك ، حيث إن الآثارى قد قسّم ألفيته إلى عشرة فصول ، مفتتحة بفاتحة الأصول ، ومختتمة بخاتمة الفصول ، أما بالنسبة لترتيب الموضوعات عند ابن معطى وابن مالك ، فنجد أن ابن مالك فى أغلب الألفية مقلد لابن معطى ومترسم لخطاه .

ز) الآثارى لم يفرد باباً مستقلاً لموضوعات الصرف ، ولكنه تناول بعض الموضوعات الصرفية كالتصغير والنسب وجموع التكسير والوقف ، فى أثناء تناوله لموضوعات النحو ، مخالفاً بذلك ابن معطى الذى تبعه ابن مالك ، حيث إن الألفية تنقسم عند كل منهما إلى قسمين : الأول : فى النحو، والثانى : فى الصرف .

ح) تفرد الآثارى بذكر بعض الموضوعات التى لم ترد فى ألفيتى ابن معطى وابن مالك ، ومن هذه الموضوعات : أصل الإعراب (الأصول أربعون) ، وموضوع التأريخ ، والجمل التى لها محل من الإعراب، والجمل التى ليس لها محل من الإعراب ، وقد استقصى الآثارى معانى الحروف ونظمها فى ثلاثة وتسعين بيتاً ، وقد سبقه إلى نظم بعض معانى الحروف ابن معطى ، حيث نظمها فى خمسة عشر بيتاً.

ط) لقد ضمن الآثارى ألفيته الكثير من الشواهد النحوية، بهدف توضيح القاعدة النحوية التى ينظمها ، وقد قسمت هذه الشواهد إلى أربعة أقسام :

١ - الشواهد القرآنية :

بلغ عدد الشواهد القرآنية التى ضمنها ألفيته خمساً وعشرين آية ، وقد أخذ تضمين الآيات القرآنية عند عدة صور ، فقد يذكر الآية كاملة ، وقد يذكر جزءاً منها ، أو كلمة واحدة ، وقد يضمن جزأين من آيتين فى بيت واحد ، وقد يشير إلى أن ذلك جاء بنصّ الذكر الحكيم دون أن يذكر الآية .

والآثارى فى كثرة تضمينه للشواهد القرآنية يقتفى أثر ابن معطى الذى بلغت الشواهد القرآنية فى ألفيته أربعين آية ، أما شواهد ابن مالك فى ألفيته فقليلة جداً ، وعددها أربعة .

٢ - الحديث النبوى :

تفرد الآثارى بتضمينه للحديث النبوى فى النظم ، حيث إنه لم يسبق إلى ذلك ، وقد أخذ الاستشهاد بالحديث النبوى عنده عدة صور : فقد يذكر الحديث كاملاً ، وقد يشير إلى أنه ورد عن الرسول دون أن يذكر شيئاً ، وقد يكتفى بذكر راوى الحديث ، وقد يذكر أن المسألة لها شاهد من الحديث .

٣ - الشواهد الشعرية :

ضمن الآثارى ألفيته عشرة أبيات شعرية ، فهو أحياناً يذكر جزءاً من البيت أو كلمة واحدة ، وقد يضمن البيت الواحد جزأين من بيتين ، وقد يكتفى بقوله (وقد ورد عن العرب) ، والآثارى مقلٌّ فى تضمينه للأشعار . إذا ما عرفنا أن عددها فى ألفية ابن معطى ثمانية وثلاثون ، وعددها فى ألفية ابن مالك أربعة .

٤ – الأمثال والحكم :

لقد ضمن الآثارى ألفيته ثلاثة أمثال متابعاً فى ذلك ابن معطى ، ولا توجد أمثال فى ألفية ابن مالك .

ى) لقد تأثر الآثارى بابن معطى تأثراً واضحاً ، ومظاهر هذا التأثر تتمثل فى : تأثره به فى النظم ، وقد تأثر به فى حديثه عن المفعولات تحت عنوان " الفعل المتعدى " وهو فى هذا متابع لابن معطى الذى عقد فصلاً لتعدية الأفعال والمنصوبات ، وقد وافقه فى بعض الآراء النحوية ، وخالفه فى بعضها الآخر ، ووافقه فى نظم مدة الإنكار ، وزاد الآثارى نظم مدة التذكار .

ك) أوجه الاتفاق والاختلاف بين الآثارى وبين ابن مالك كثيرة ومتعددة حيث تأثر الآثارى به فى النظم كثيرا ، فقد وجدت أن بعض الأبيات عنده تشبه إلى حد كبير أبيات ابن مالك ، فقد يغير كلمة ، أو يقدم كلمة ويؤخر أخرى ، وهذا يرجع إلى أن ألفية ابن مالك قد نالت من الشهرة ما لم تنله ألفية أخرى ، بل أكثر من هذا وجدت أن الآثارى قد ذكر بعض الأمثلة التى مثّل بها ابن مالك .

وقد خالف الآثارى ابن مالك فى بعض المسائل النحوية ، وفى بعض الأحيان يصرح باسم ابن مالك ، وفى بعضها الآخر يشير من طرف خفى .

ل) كان للآثارى شخصية مستقلة ينتقد بها ما لا يرتضيه ويقر ما يراه الحق والصواب ، وفى كثير من المسائل التى خالف فيها ابن مالك ، كان

يوافق رأى جمهور النحاة .

م) تميز الآثارى بنظم بعض الموضوعات التى لم ينظمها ابن مالك منها حذف المبتدأ وجوباً ، وفصّل ما أجمله ابن مالك ، مثل مواضع فتح همزة إنّ .

ن) مما تفرد به الآثارى نظم معانى الحروف ، فقد تناول كل معانى الحروف واستعمالاتها ، وإنَّ مَنْ ينظر فى أى كتاب من كتب معانى الحروف كالجنى الدانى ، ورصف المبانى ، وجواهر الأدب للإربلى أو غيرها ، لا يجد فيها أكثر مما ذكره الآثارى .

س) عدد مسوغات الابتداء بالنكرة التى ذكرها الآثارى نظماً أربعون مسوغاً ، وقد نظمها فى ستة أبيات .

ع) الحرف له علامات ثلاثة ، شأنه فى ذلك شأن الاسم والفعل .

ف) نظم الآثارى الأفعال التى تشبه " صار " فى العمل ، وهى توافقها فى المعنى وذكر منها أحد عشر فعلاً هى : غدا وراح وقعد وتحول واستحال وحار وعاد وردّ ورجع وآض وارتد .

ص) يرى أن " أنْ " الواقعة بعد فعل من أفعال اليقين الأحسن فيها أن تنصب المضارع ، ويرى أن قول الزمخشرى بأن " لن " لتأبيد النفى مردود.

ق) تضمنت الخاتمة عدداً من التنبيهات الدقيقة منها :

١ - إذا ذكرت كلمة " كتاب " فالمقصود بها القرآن الكريم ، وليس كتاب سيبويه .

٢ - نهى أن يقال أن هناك حرفاً زائداً فى كتاب الله عز وجل .

٣ - عدم الاستشهاد بالشعراء النصارى كالأخطل والسموأل .

ر) اعتمد الآثارى مذهب البصريين فى ألفيته ، فهو كالنحاة البصريين، ومن علامات ذلك استعماله مصطلحاتهم ، وقد وافقهم فى كثير من الآراء التى ذكرها ، منها أن المصدر أصل المشتقات ، وأن الاسم مشتق من السمو ، وأن الأصل فى ترتيب الجملة الفعلية الفعل ثم الفاعل ثم المفعول ، ووافقهم فى عامل الرفع فى المبتدأ والخبر ... إلخ .

وقد وافق الكوفيين فى رأيين : فى الجزم بكيفما ، ووافق الكوفيين والبغداديين فى إعمال اسم المصدر الذى فعله غير ثلاثى،وهو بزنة الثلاثى.

وفى بعض الأحيان كان الآثارى يذكر الخلاف دون أن يرجح رأيا .

ش) هناك بعض المآخذ التى سجلتها على الآثارى وألفيته ، وقد قسمت المآخذ إلى أربعة أقسام :

١ - مآخذ على المنهج :

منها أن الآثارى لم يفرد قسما مستقلاً للصرف ، وإنما تناول بعض الموضوعات فى أثناء حديثه عن النحو ، كما أنه قد نظم بعض ألقاب اللهجات كالكسكسة والكشكشة .

٢ - التداخل بين أبواب الاسم والفعل والحرف :

لقد قسم ألفيته ، فعقد فصلاً لكل قسم من أقسام الكلمة ، ولكنه لم يستطع أن يوفى بهذا الشرط ، فعند حديثه عن " إلاّ " الاستثنائية ذكر أخواتها من

الأسماء والأفعال من أدوات الاستثناء .

٣ - تكرر الحديث عن الباب الواحد غير مرة ، كالحديث عن أدوات الشرط ، وتكرر ذلك فى الفصل العاشر (فصل الحذف) .

٤ - مآخذ نحوية :

وقد ذكرت فيها عدة مآخذ رأيت أنَّها وردت سهواً من الآثارى ، وقد أجملتها فى نهاية المبحث .

وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع سنته إلى يوم الدين .

قائمة المصادر

١ – أسرار العربية ، لأبى البركات بن الأنبارى ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، مطبعة الترقى بدمشق ١٣٧٧هـ – ١٩٧٥م .

٢ – أسلوب إذن فى ضوء الدراسات النحوية والقرآنية للدكتور محمد السيد عزوز بحث منشور بمجلة كلية الآداب العدد الثامن عشر ١٩٨٤م .

٣ – الأشباه والنظائر فى النحو ، للسيوطى ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، طبعة الكليات الأزهرية ١٣٩٥ هـ .

٤ – الأصول فى النحو ، لابن السراج ، تحقيق عبد الحيسن الفتلى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .

٥ – إعراب القراءات الشواذ ، للعكبرى ، دارسة وتحقيق د. محمد السيد عزوز ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٦ – إعراب القرآن ، لأبى جعفر النحاس ، تحقيق د. زهير غازى زاهد ، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .

٧ – الأعلام ، للزركلى ، دار الفكر للملايين ، بيروت ، الطبعة العاشرة ١٩٩٢م .

٨ – ألفية الآثارى (كفاية الغلام فى إعراب الكلام) ، تحقيق د.زهير

غازى زاهد والأستاذ هلال ناجي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٩ - الألفية بين ابن معطى وابن مالك ، دراسة نحوية صرفية مقارنة ، للدكتور إمام الجبورى ، مطبعة الأمانة بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

١٠ - ألفية ابن مالك ، طبعة دار طيبة للنشر والتوزيع ، بالرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .

١١ - الأمالى الشجرية ، لابن الشجرى ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون تاريخ .

١٢ - إنباء الغمر بأنباء العمر ، لابن حجر العسقلانى ، تحقيق د. حسن حبشي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ١٩٦٩ هـ .

١٣ - الإنصاف فى مسائل الخلاف ، لابن الأنبارى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ .

١٤ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، الطبعة الخامسة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

١٥ - البحر المحيط ، لأبى حيان الأندلسى ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

١٦ - بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى الحلبى ، الطبعة الأولى

١٣٨٤هـ - ١٩٦٥ م .

١٧ - البيان فى غريب إعراب القرآن ، لابن الأنبارى ، تحقيق د. طه عبدالحميد طه ، الهيئة المصرية للكتاب بالقاهرة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م .

١٨ - بين نظمين مشهورين فى عالم النحو والنحاة ، للدكتور إبراهيم الإدكاوى ، بحث منشور بمجلة كلية التربية - جامعة المنوفية - السنة الثانية ١٩٨٧م .

١٩ - التبيان فى إعراب القرآن ، للعكبرى ، تحقيق على محمد البجاوى ، مطبعة عيسى الحلبى ١٩٧٦م .

٢٠ - تخريج أحاديث شرح الرضى على الكافية ، للبغدادى ، تحقيق الدكتور محمود فجال ، طبع النادى الأدبى بالدمام ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

٢١ - التصريح بمضمون التوضيح ، للشيخ خالد الأزهرى ، مطبعة عيسى الحلبى بالقاهرة ، بدون تاريخ .

٢٢ - الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبى ، دار القلم عن طبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الثانية ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .

٢٣ - جواهر الأدب فى معرفة كلام العرب ، للإربلى ، تحقيق د. حامد أحمد نيل ، مكتبة النهضة العربية بالقاهرة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٢٤ - ابن الحاجب النحوى ، آثاره ، مذهبه ، للدكتور طارق عبدعون -

مطبعة أسعد ، بغداد ، بدون تاريخ .

٢٥ - حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل . بدون تاريخ .

٢٦ - حاشية الصبان على شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ، مطبعة عيسى الحلبى بالقاهرة ، بدون تاريخ .

٢٧ - الحديث النبوى فى النحو العربى ، للدكتور محمود فجال ، مطبعة أضواء السلف بالرياض ، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

٢٨ - الدرة الألفية ، لابن معطى ، تحقيق وتعليق الدكتور إمام الجبورى ، مطبعة الأمانة بالقاهرة ١٤١٠هـ .

٢٩ - درة الغواص فى أوهام الخواص ، للحريرى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ١٩٧٥م .

٣٠ - رصف المبانى فى شرح حروف المعانى ، للمالقى ، تحقيق أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

٣١ - سنن النسائى بشرح السيوطى وحاشية السندى ، مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ بالقاهرة .

٣٢ - سيبويه إمام النحاة ، للدكتور على النجدى ناصف ، عالم الكتب بالقاهرة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٣٣ - السير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث فى النحو العربى ، للدكتور محمود فجال . مطبعة أضواء السلف ، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ -

١٩٩٧م .

٣٤ - شذا العرف في فن الصرف ، للشيخ أحمد الحملاوى ، مطبعة مصطفى الحلبى، الطبعة العشرون ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .

٣٥ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلى ، دار التراث العربى ، بيروت ، بدون تاريخ .

٣٦ - شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ، مطبعة عيسى الحلبى بالقاهرة - بدون تاريخ .

٣٧ - شرح ألفية ابن مالك ، لابن الناظم ، تحقيق د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، بدون تاريخ .

٣٨ - شرح ألفية ابن معطى ، لابن القواس ، تحقيق الشوملى ، طبعة الرياض ١٤٠٥هـ .

٣٩ - شرح الأنموذج في النحو للزمخشرى ، بشرح الأردبيلى ، تحقيق الدكتور حسنى عبد الجليل ، مكتبة الآداب بالقاهرة ١٩٩٠م .

٤٠ - شرح شذور الذهب ، لابن هشام ، تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ، دار الأنصار بالقاهرة ، الطبعة الخامسة عشرة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

٤١ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، بدون تاريخ .

٤٢ - شرح قطر الندى وبل الصدى ، لابن هشام ، تحقيق محمد

محيىالدين عبد الحميد ، بدون تاريخ .

٤٣ - شرح الكافية فى النحو لرضى الدين الاستراباذى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٤٤ - شرح المفصل ، لابن يعيش ، عالم الكتب ، بيروت ، بدون تاريخ .

٤٥ - شرح الوافية نظم الكافية ، لابن الحاجب ، تحقيق د. موسى بناى العليلى ، مطبعة الآداب ١٩٨٠م .

٤٦ - شفاء العليل فى إيضاح التسهيل ، للسلسيلى ، تحقيق د. الشريف عبد الله على الحسينى البركاتى ، المكتبة الفيصلية ، بمكة المكرمة، بدون تاريخ .

٤٧ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ، نشر مكتبة دار العروبة بالقاهرة ، بدون تاريخ .

٤٨ - صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، للقلقشندى ، القاهرة ، بدون تاريخ .

٤٩ - صحيح البخارى ، دار الفكر ، طبعة مصورة عن طبع إستانبول ، بدون تاريخ .

٥٠ - صحيح مسلم بشرح النووى ، الطبعة المصرية بالقاهرة ١٣٤٩هـ .

٥١ - الصفوة الصفية فى شرح الدرة الألفية ، للإمام تقى الدين النيلى البغدادى ، تحقيق وتعليق الدكتور إمام الجبورى ، مطبعة الأمانة ،

الطبعة الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م .

٥٢ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، للسخاوى ، منشورات دار مكتبة الحياة فى بيروت ، بدون تاريخ .

٥٣ - فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير ، للشوكانى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٥٤ - فرائد الخرائد فى الأمثال ، لأبى يعقوب الخويى ، تحقيق د. عبدالرزاق حسين ، النادى الأدبى بالدمام - بدون تاريخ .

٥٥ - الفصول الخمسون ، لابن معطى ، تحقيق د. محمود الطناحى ، عيسى الحلبى بالقاهرة ١٩٧٧م .

٥٦ - فصول فى فقه العربية للدكتور رمضان عبد التواب ، مطبعة الخانجى بالقاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .

٥٧ - الفوائد الضيائية (شرح كافية ابن الحاجب) ، لنور الدين عبدالرحمن الجامى ، تحقيق د. أسامة طه الرفاعى ، مطبعة وزارة الأوقاف العراقية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٥٨ - فى علم النحو ، للدكتور أمين على السيد ، دار المعارف بالقاهرة ، الطبعة السادسة ١٩٨٦م .

٥٩ - القاموس المحيط ، للفيروز ابادى ، مطبعة عيسى الحلبى بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٣٥٢ هـ - ١٩٧٣م .

٦٠ - الكامل فى قواعد العربية نحوها وصرفها ، لأحمد زكى صفوت ، مطبعة مصطفى الحلبى بالقاهرة ، الطبعة الرابعة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .

٦١ - الكامل ، للمبرد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر ، بدون تاريخ .

٦٢ - كتاب الأمثال والحكم ، للرازى ، تحقيق د. عبد الرزاق حسين ، دار البشير ، عمان ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م .

٦٣ - الكتاب ، لسيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجى بالقاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٧٧م .

٦٤ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ، لمكى بن أبى طالب القيسى ، تحقيق د. محيى الدين رمضان ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤ م .

٦٥ - لسان العرب ، لابن منظور ، نشر عبد الله على الكبير وآخرين ، دار المعارف بمصر ، بدون تاريخ .

٦٦ - مجمع الأمثال ، للميدانى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة دار السعادة بمصر ، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩ م .

٦٧ - المدارس النحوية ، للدكتور شوقى ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م .

٦٨ - مسند الإمام أحمد ، دار الفكر العربى ، مصورة عن طبعة المطبعة

الميمنية بمصر ١٣١٢هـ .

٦٩ - معجم شواهد العربية ، لعبد السلام هارون ، مطبعة الخانجى بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

٧٠ - معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، دمشق ، بدون تاريخ .

٧١ - مغنى اللبيب ، لابن هشام ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة صبيح بالقاهرة ، بدون تاريخ .

٧٢ - المقتصد فى شرح الإيضاح ، لعبد القاهر الجرجانى ، تحقيق د.كاظم بحر المرجان ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالعراق ، دار الرشيد ١٩٨٢م .

٧٣ - المنظومة الميمية فى النحو لحازم القرطاجنى ، شرح ودراسة للدكتور محمد السيد عزوز مطبعة التركى بالقاهرة ١٩٩٤م .

٧٤ - موطأ الإمام مالك ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ، مطبعة عيسى الحلبى ١٣٧٠هـ .

٧٥ - النحو الشامل ، لعبد المنعم سيد عبد العال ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٧م .

٧٦ - همع الهوامع ، للسيوطى ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بدون تاريخ .

فهرست الموضوعات

رقـــم الإيــداع

٢٠١١٠ / ٢٠٠٢

مطابع الولاء الحديثة
شبين الكوم ت: فاكس ٢٣٥٩٠١